

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

جميل السيّد: ميقاتي وجنبلاط تتغام الضعفاء اللاعبين في الوقت الضائع [8]

تبادل الأدوار بين قطر والسعودية تنجية العميل.. واستلام الأصيل

ص [3]

2 الجيش.. وزمن الجحود السياسي

6 لماذا اندلعت الحوادث في طرابلس
مرتئين بعد الأزمة السورية؟

15 المجلس العسكري المصري يوقف التفاوض
مع واشنطن.. وأزمة المعونة تتصاعد

الجيش.. وزمن الجحود السياسي



لماذا يحاولون استهداف الجيش اللبناني؟

آخر، وهو جر المقاومة إلى قتال الجيش اللبناني ما يفقدها شرعيتها، ويخسرها جمهورها الداعم، ويألب الرأي العام اللبناني ضدها.

إن ما يحصل اليوم على الجيش، يجعلنا نشعر كما في كل مرة أن العقلية الميليشوية التي تكره الجيش اللبناني لم تزل مسيطرة على الطبقة السياسية اللبنانية، وإن أمراء الحرب لبسوا شكلياً البزات وربطت العنق، لكنهم لم يخلعوا حقدهم على الدولة والمؤسسات والقوى الشرعية، يحقدون على الجيش الذي يشكّل سياج الوطن، والذي لم تولته لثة النفاق والدجل والطائفية والمذهبية البغيضة، كما لوئتهم، لذا يريدون أن ينحروه في زواربهم المذهبية، وفي أقبية جهلهم وحقدهم.

قد يكون التصرف الميليشوي لتيار المستقبل مفهوماً ومعروفاً، وسكوت حلفائه ممن يضمرون حقداً مزمناً على الجيش اللبناني منذ زمن الميليشيات مفهوماً أيضاً، لكن ما لا يفهم هو سكوت السلطة السياسية و«رؤوسها» واعتماد سياسة النأي بالنفس في هذا المضمار، وإذا سلمنا جدلاً، أن الميقاتي ينأى بنفسه عن الدفاع عن الجيش اللبناني، وعن تحويل المعتدين على الجيش إلى القضاء، لأسباب مذهبية انتخابية ضيقة، فما الذي يجعل رئيس الجمهورية اللبنانية يعتمد أيضاً سياسة النأي بالنفس والصمت عما يحصل من مؤامرات وتحريض ضد الجيش اللبناني، وهو الخارج من رحم المؤسسة العسكرية، والتي يدين لها بالوصول إلى رئاسة الجمهورية، وما الذي يجعل وزير الدفاع وغيره يعتمدون مبدأ الصمت؟.. بالفعل، إنه زمن «الجحود» السياسي بكل ما للكلمة من معنى.

ليلي نقولا الرحباني

الشمالية مع سورية، ولعل التفجير الأمني الذي شهدته طرابلس، والتوتير المتصاعد ميدانياً، والذي ترافق مع خطابات سلفية ومذهبية خطيرة جداً، كان يهدف إلى إلهاء الجيش اللبناني، ومنعه من تنفيذ عمليات الانتشار المقررة في أكثر من منطقة حدودية، وذلك لتغيير أولوياته وحضه على الانتشار في مناطق وأحياء طرابلس لضبط الأمن، بدلاً من التوجه إلى الحدود اللبنانية السورية لضبطها.

إذ، شنّ الحريريون والسلفيون هجوماً على الجيش، لا لشيء، إلا لأنه نفذ القانون، وحافظ على استقرار لبنان ومنع تحوّل جزء من الوطن إلى منطقة مستباحة لتفريب المال والسلاح والعتاد والرجال إلى سورية، لتهديد أمنها، أرادوا من خلال الهجوم السياسي الضغط على الحكومة لمنع الجيش من استكمال تدابير حفظ الأمن في منطقة عرسال - وادي خالد، وذلك للاستمرار في المخطط القائم بمحاولة إقامة منطقة لبنانية عازلة على الحدود السورية، تكون منطلقاً للاعتداء على سورية، لكن فشلهم في مساعدتهم هذا جعلهم يتحولون إلى الضغط الميداني.

إن المخطط التي يدبرها الحريريون والسلفيون ضد الجيش اللبناني ليست جديدة، والهجوم على الجيش ليس جديداً أيضاً، فمن منا ينسى محاولات تغيير العقيدة القتالية، ومن ينسى تصريحات تكفير الجيش والمخططة الجهنمية التي أودت بحياة العسكريين بنهر البارد ومحاولة زج الجيش وإغراقه في حرب مخيمات جديدة، كل هذه المخططات تؤكد أن المستقبل وحلفاءه يريدون الجيش أداة في أيديهم، يقيمون بواسطته خصومهم، ويريدون منه أن يغض النظر عن مؤامراتهم العابرة للحدود، وفي النهاية، يريدون منه أن يضرب المقاومة، فإن لم يستطع نزع سلاحها، فعلى الأقل يحققون هدفاً

منذ أن بدأت الأحداث في سورية، وبالتحديد منذ الانفلات الأمني الخطير الذي تشهده الأراضي السورية، يتعرض الجيش اللبناني لضغوط متنوعة وحملات سياسية، ومحاولات إشغال تلهيه عن المهام المفترض به القيام بها، للحفاظ على السيادة اللبنانية وحفظ الأمن والاستقرار.

بالمبدأ، يضطلع الجيش بمقتضى القانون بمهمة الدفاع عن الدولة اللبنانية، أي مهمة الدفاع عن أرض لبنان وشعبه والسلطة القائمة فيه، فيحفظ السيادة اللبنانية من خلال منع أي جهة خارجية من انتهاك الحدود اللبنانية، ويقوم بمؤازرة الأجهزة الأمنية في الداخل لمنع أي قوة من المس بالسيادة اللبنانية، أو تهديد الاستقرار أو الانقلاب على السلطات الشرعية.

من هذا المنطلق، وبعد أن تفاقم الوضع على الحدود اللبنانية السورية، وتحولت مناطق لبنانية بأكملها، إلى مناطق تعج بمسليح من جنسيات متعددة يتسللون إلى سورية، وبعد أن امتلأت صفحات الإعلام الأجنبي والمحلي بأخبار وصور المسلحين المدججين بالسلاح في مناطق عكار بحجة مناصرة «الثورة السورية»، وبعد أن تهاوت السلطة السياسية اللبنانية في الاضطلاع بمسؤولياتها في حفظ سيادتها، ومنع التسبب على حدودها، بذريعة «النأي بالنفس»، الأمر الذي دعا السفير السوري إلى إرسال تحذير واضح إلى السلطات اللبنانية يحثها فيها على الالتزام بمسؤولياتها القانونية والاتفاقية.. بعد كل هذه التطورات، قام الجيش اللبناني بمهمة ناجحة في تلك المناطق موجهاً رسالة إلى من يعنيه الأمر، أن التسبب ومحاولات تقويض الاستقرار في سورية انطلاقاً من الأراضي اللبنانية لم يعد مسموحاً به بعد الآن.

ورداً على النجاح الذي حققه الجيش اللبناني، استخدمت قوى المستقبل وحلفاؤه، استراتيجية سياسية ميدانية الأوجه يمكن استشراف بعض معالمها، أو ما ظهر منها لغاية الآن بما يلي:

- هجوم سياسي فاجر مبرمج على الجيش اللبناني، فقد استفاد المستقبل وحلفاؤه، كما رموز التيارات السلفية في الشمال في الهجوم على الجيش ونعمته بأوصاف يندي لها الجبين، وكأنما ليس لهذا الجيش مواقف مشرفة طوال تاريخه، بل كأنما هو جيش العدو الإسرائيلي، والأدهى، أننا لم نسمع صوت هؤلاء حين كان الجيش الإسرائيلي يقتل الأطفال في غزة، وينتهك الحرمات الفلسطينية، ولم يصفوه بالنعوت البشعة والحاقدة والدعوة إلى الجهاد ضده كما قرأنا وسمعنا الخطابات الحاقدة والمشيئة والداعية إلى قتل أفراد وعناصر الجيش اللبناني. - محاولة إلهاء ميدانية للجيش اللبناني، وذلك لمنع من ضبط الفلتان الذي كانت تشهده الحدود

الافتتاحية

غرنیکا بيكاسو.. ولوحة البيال

بين غرنیکا الأسبانية، ولوحة مجلس اسطنبول، تحثار كيف تختار؟

في «البيال»، ثمة انحياز كان واضحاً إلى خيارات برنار ليفي، أي إلى مجلس اسطنبول وامتداداته، بمن فيهم «جيش سورية الحر» بقيادة رياض الأسعد تيمناً بجيش سعد حداد ذلك الرائد المنشق عن الجيش اللبناني، الذي اختار تحقيق «نبوءة» بن غوردون، فسلك طريق الخيانة ونصب قائداً على ما سمي «جيش لبنان الحر»، والذي جاء إفراناً أو نتيجة عملية لاجتياح الجنوب في 14 آذار 1978، - لاحظوا التاريخ جيداً، لـ «ثورة» ما يسمى «الأرز» التي أخذ درعها قبيل حرب تموز جون بولتون، - 14 آذار، ألا يوحي ذلك شيئاً.. حيناً لو عودة سريعة إلى بيان هذا التحالف في عز حرب تموز أثناء المواجهة بين رجال المقاومة الإسلامية والعدو الإسرائيلي؛ حيث جاء في هذا البيان إنه «أمر عمليات نفذه حزب الله في جنوب لبنان»، وتساءل البيان «هل حصلت العمليات العسكرية وفقاً لحسابات إقليمية رداً على تحليق الطيران فوق قصر ما (المقصود هنا قصر الرئاسة السورية في اللاذقية) أو التعثر في مفاوضات ما (المقصود إيران) وإعاقة تشكيل المحكمة الدولية.. - لاحظوا هذا الربط العجيب والسفسطة..»

هل لاحظ أحد، إن تحرك المسلحين في أحياء طرابلس، المترافقة مع بيانات هستيرية للتميمي وغيره، والتي توجها أيمن الظواهري بشريطه، حيث تصدر مجمل المشهد بدلاً من عدنان العرعور مفتي المقصلة، ويوسف القرضاوي الذي أفتى بقتل ثلث الشعب السوري، ثم ألم يأت خبر عاهل السعودية باعتباره الفيتو الروسي - الصيني عملاً غير محمود، وهو صاحب دعوة حوار الأديان مع شيمون بيريز الصهيوني، والذي لم «تبيض» شجرة في رأسه مع أنه يقترب من سن التسعين، رغم أكثر من ستين فيتو أميركي رفعت بوجه الحق الفلسطيني في مجلس بان كي مون الذي يزحف إليه حمد بن جاسم وتابعه نبيل العربي وغيرهما من الأعراب.

في «البيال»، بلغ التطابق مداه بين «لبناني» جون بولتون، ومجلس اسطنبول.. بعد أن سبقهم ذلك التطابق العجيب أو تلاقح الأفكار «الخلافة» بين الظواهري وأردوغان.. فصرنا وكأننا أمام حفل ختام يقوده قائد مسيرة تصفية جبهان فرنجية، «إني أرى رؤوساً قد أئبعت، والبحر من أمامكم والعدو من ورائكم.. أصحاب الرهانات الخاطئة دوماً، والذين يتلون عن زملائهم من أتباع برنار ليفي الرسائل، هم لا يفقهون غرنیکا بابلو بيكاسو، لأنهم أقرب إلى نهج مجازر حولا وكفر قاسم ودير ياسين وقانا الأولى والثانية.. غرنیکا بيكاسو عرضت لمعاناة الحرب الأهلية الأسبانية ومأسيتها.. وصارت رمزاً مضاداً للقتل والحروب.. لكن مشهد جحافل المسلحين في طرابلس.. ومشهد البيال، يؤكد على حقيقة التواصل الروحي والرقص على جماجم الأبرياء.

«الثبات»

همسات

■ راتب لـ «لارسن»

كشفت معلومات على جانب كبير من الخطورة، فحواها أن مسؤولاً لبنانياً وسطياً يقوم ومنذ العام 2005، بدفع راتب شهري لناظر القرار 1559 تيري رود لارسن من أجل أن يقوم الأخير بتسويته عالمياً، وقد نفذ لارسن بعض الخطوات في هذا المجال، وبات بعض زعماء الدول يستقبلون المسؤول اللبناني وإن في فترات متباعدة.

■ مزاعم وزير سابق

يروج وزير سابق، أن نجل شهيد يساري من بلدته تلقى رشوة من أجل تغيير الموقف في قضية اغتيال والده الذي كانت عائلة الوزير تكن له كرهاً شديداً.

■ دهشة من الأبناء

ترحم مسؤول لبناني كان على علاقة أكثر من ودية مع دولة الإمارات العربية المتحدة على الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي كان بفطرته يتصدى لأي محاولة تضر بالعرب والعروبة والإسلام والمسلمين، وأبدى دهشة لما يقوم به أبناء الشيخ زايد، لاسيما محمد وعبدالله، متسائلاً هل يمكن أن يكون هؤلاء أبناء زايد العرب؟

■ فضيحة

أروقة قصر العدل تتحدث عن فضيحة، بطلها أحد القضاة، اتفق ورجل أعمال على إصدار حكم لصالحه مقابل مبلغ مالي محترم، وتقول المعلومات إن القاضي علم بالمستسكات فقدم استقالته تجنباً للفضيحة الأكبر، كما تدور في القصر معلومات عن محامية لطشت مئات الملايين وفرت إلى خارج البلاد.

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

موضوع الغلاف

أما أن لهذا الهديان
أن يتوقف؟



تبادل الأدوار بين قطر والسعودية تنحي العميل.. واستلام الأصيل

والسعودي، وأصبحت أشبه بسوق للمجون السياسي وهو الذي دأبت مملكة آل سعود عليه انتقاماً من جمال عبد الناصر والأقانيم التي وضعها لمواجهة العدو الصهيوني عبر كلمة عربية جامعة، ولعل ما أعلنه وزير خارجية، فالجزائر خلال الجدل وتوجيه الكلام لحمد بن جاسم بالحرف «إذا كنتم تريدون تكسير الجامعة العربية بالجزائر لن نشارك في هذا التكسير»، هو الدليل الذي لم يحتج أحد البحث عنه ليكون الشهادة على خطورة الدور التي تسلمته السعودية من قطر.

محاولة وضع سورية بين مطرقة المستعربين بقيادة الولايات المتحدة وفق التقاسم الوظيفي للأدوار لبلوغ هدف تنحي الأسد وتدمير سورية، بالرغم من إعلان ما كان يجري سراً من دعم سياسي ومالي غير محدود لما يسمى المعارضة بسورية، سترت على أصحابها كما حصل في مرات سابقة ولو كانت مدعومة أيضاً بإرهابيين من جنسيات مختلفة: سعودية، إماراتية، وقطرية وليبية.. أرسلتهم ومولتهم السعودية مع قطر، وقد قتل بعضهم وأعلنت منظمة «القاعدة» أنهم عناصر فيها، كما يوجد عناصر لبنانية وأخرى تركية وباكستانية، وفي هذا الإطار كشفت معلومات دقيقة أن مديريين عسكريين من فرنسا وبريطانيا والكيان الصهيوني يشرفون على تأهيل عناصر كانت تعمل في المنظومة الأميركية داخل تنظيم القاعدة، وتقوم دولة الإمارات العربية بتمويل هذه الأعمال عبر تعليمات ولي العهد محمد بن زايد.

في كل الأحوال، فإن ما أعلن حتى اليوم وحتى على السنة سادة السعوديين في الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وعبر وزراء خارجية تلك الدول، بأن إرسال قوات حفظ سلام إلى سورية تواجه تحديات، وإن أي تدخل عسكري سيفاقم الوضع، فضلاً عن رفض روسيا والصين للفكرة من أساسها رغم الكلام الدبلوماسي بأننا مستعدون لبحث الموضوع والمشروط بموافقة الحكومة السورية.

ويقول مصدر دبلوماسي ضليع في الشؤون الخليجية إن كل دول مجلس التعاون الخليجي وفي المقدمة السعودية يتزحلقون دوماً بالطلبات الأميركية - الغربية كي تحقق واشنطن وإسرائيل غايتها دون أن يدركوا مفاعيل ما ينفذون من تعليمات، ولذلك فإن تنحية قطر عن قيادة العملية ضد سورية لفسلها في تحقيق الغايات، لن تكون السعودية أكفأ في إدارة الملف ما دام مصدر التعليمات واحداً... ولذلك يمكن أن تكون الخطوة الثانية، «كش ملك».

يونس عودة

الذي لم تهزه ولا غيره من حكام الخليج، كل الفيتوات الأميركية على قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن لأنها تدين بعض ما ارتكبهت القوات الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني على مدى 65 سنة والتي تتجاوز ستين فيتو، وكذلك المجازر بحق الشعب اللبناني والتي ذهب ضحيتها بعض الأمراء العامين للأمم المتحدة، لإعلانهم موقفاً مع عدم عدالة الفيتوات الأميركية، كما لم تهتز ثقته بالولايات المتحدة ما دامت نصيرة لإسرائيل، فقط اهتزت ثقته بمنظمة لا هم لها سوى الاقتصاص من العرب خدمة للكيان الصهيوني، بسبب الفيتو الروسي-الصيني ضد سورية.

أما وزير الخارجية سعود الفيصل فقد كشف كل المستور عن الدور الأساسي المحرك للمؤامرة على سورية معتقداً أن الأموال التي تمنحها السعودية لشركات السلاح الأميركية التي تمول إسرائيل وتقدم لها السلاح والعتاد من أموال النفط العربي، يمكن أن تغطي الأفعال القذرة التي انبرت إليها السعودية من خلال محاولة الالتفاف على الفيتو الروسي - الصيني بطلب قوات أسميت قوات لحفظ السلام على أن تكون عربية - أممية، تحت عنوان المراقبة وحماية المواطنين السوريين.

لا يحتاج المرء إلى عناء تفكير بأن تذاكي الأمير السعودي بإدراج كلمة حماية السوريين يعني التدخل العسكري السافر الذي يراد منه استهداف سورية بعد أن تحطمت الجامعة العربية على أيدي القطري

مع تمكن سورية من كشف التزييف والتضليل في الحرب المفتوحة عليها من أربعة أركان الكرة الأرضية، خصوصاً مع تنامي استخدام العمليات الانتحارية لقوى الشر التي تمولها وتدعمها مشيخات الخليج، فقدت تلك المشيخات ورقة هامة كانت البيدق الأخطر في بند محرك اللعبة الخبيثة، وهو الدور القطري الذي كان أشبه بحجر الوزير في لعبة «الشطرنج».

لقد تم إجهاد كل ما سعت إليه قطر في سورية، رغم الأموال الطائلة التي وظيفتها بالتعليمات من أجل إسقاط النظام في سورية، خدمة لإسرائيل التي يمضي وزير خارجية المشيخة ثلث وقته بالتمام في الربوع المحتلة في فلسطين محاطاً بحراسة إسرائيلية، بادخا من الدم العربي على المذبح الصهيوني كما يشتهي الأخير وأسياده، وحيث يتم التلقين لكل مرحلة كفروض تؤدي.. والإلا.

ومن الواضح أن الدور القطري اصطدم في آخر مراحل اندفاعاته بالواقع المتمثل بالفضيحة التي كشف عنها رئيس فريق المراقبين محمد الدابي المستقل عنوة من مهامه، وكذلك بعدم القدرة على تمرير قرار يطلب تنحي الأسد من عرينه السوري بعد الفيتو المزدوج في مجلس الأمن، لذلك وحسب كل المعطيات التي باتت في غالبيتها علنية، طلب من قطر التنحي عن قيادة الملف بعد الفضل الذي منيت به، ليحل المدبر الأصيل بدل الصغير العميل، ولذلك أسفر آل سعود عن وجوههم دفعة واحدة، وبالتالي فالملك عبدالله



الأمير سعود الفيصل والشيخ حمد بن جاسم

لم يخبرنا التاريخ الحديث أن أصحاب البنوك والمليارات كانوا يوماً ثواراً أو حلموا بصناعة ثورة.

إن الهرطقة السياسية التي طالعنا بها قوى 14 آذار بالأمس في ذكرى رفيق الحريري بكلام عن الثورة والثوار قد تخدع بعض الناس بعض الوقت، لكنها بالتأكيد لن تخدعهم كل الوقت، فمنذ متى كان السفاحون ومضاربو العملة الوطنية ومصاصو دماء الفقراء، ثواراً. إذا كان هم الحرية السياسية استعادة السلطة التي خسرتها، فإننا نقول لهم بئس العودة إلى الحكم من بوابة سقوط سورية، فهو حلم لن يتحقق فليعيدوا حساباتهم ويرأفوا بهذا الشعب المسكين، الذي يأخذونه في كل يوم إلى مواجهة انتحارية جديدة تتعارض مع كل مصالحه الوطنية وتتطلعته القومية.

إن الأمة قد توافقت منذ عقود على أن أميركا وإسرائيل وحلفاءهم من أهل النفط والمال هم أهل الباطل الذي جسده الغرب المستعمر منذ الحملات الصليبية، وأن المجاهدين والمقاومين والداعمين لهم من العراق إلى فلسطين إلى لبنان والجزائر هم أهل الحق، لأنهم أصحاب الأرض، وما يجري في سورية هذه الأيام من محاولة لضرب دورها الداعم والمقاوم ما هو إلا جزء من هذا الصراع التاريخي بين الحق والباطل.

أن لهذا الهديان والتحريض الإعلامي أن يتوقف حتى لا تتصاعد الأمور إلى مرحلة لا يمكن العودة عنها.

الشيخ د. عبد الناصر جبيري

أمين عام حركة الأمة

صفقات إعلامية

أكدت معلومات أن مدير المخابرات القطرية زار لبنان نهاية كانون الأول الماضي، وعقد صفقة مع رؤساء تحرير ثلاث صحف محلية، وطرح مع أحد أولئك أن يستقطب الكاتب المصري الشهير رفعت سيد أحمد باعتباره صديق له.

نأي مستمر

ربطت مصادر سياسية بين تعليق جلسات مجلس الوزراء وسفر رئيسه إلى باريس، ووضعت احتمالاً بأن تبقى معلقة حتى مطلع شهر آذار المقبل، حتى يتخذ بان كي مون قراراً بالتمديد للمحكمة الدولية، عملاً بسياسة النأي.

زيارة مخابراتية

تردد أن ضابط استخبارات عربي رفيع المستوى، يعمل في منصب مساعد رئيس المخابرات في إحدى الدول العربية، قام بزيارة سرية إلى مدينة طرابلس قبل أيام قليلة من الإشتباكات الأخيرة، دون تنسيق مسبق مع سفارة بلاده في لبنان ولا مع

تناؤب من البيال

لوحظ أن النائب بهية الحريري كانت تتناوب في مهرجان البيال، في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، مما اعتبره المراقبون مللاً من الكلمات التي ألقيت ومحتواها.. كما

لوحظ أن النائب سامي الجميل كان يمضغ العلكة، والبعض الآخر لم يتوان عن الضحك حينما بدأ سمير جعجع يحرف بعض أبيات الشعر العربي وفق مقصده ومفهومه.



السلطات اللبنانية المعنية بذلك والمفترض التنسيق معها في الزيارات الرسمية. وبحسب المعلومات، فإن هذا الضابط عقد في إحدى الشقق السكنية في منطقة الزيتون في أبي سمراء ثلاث إجتماعات أمنية وسياسية منفصلة مع العديد من الشخصيات الطرابلسية، وتشير المعلومات إلى أن الإجتماع الأول ضمه إلى ثلاث شخصيات دينية وسياسية، بينما ضمه الإجتماع الثاني إلى شخصيتين سياسيتين معروفتين في المدينة، في حين كان الإجتماع الثالث مع شخصية سياسية من خارج المدينة معروفة بقيامها بنشاطات أمنية.

نطق باسم مجلس اسطنبول

استهجنّت مصادر متابعه، ما حفل به مهرجان البيال في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، خصوصاً لجهة إلقاء منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار 1978، فارس سعيد، كلمة باسم مجلس اسطنبول، وخصوصاً لجهة محتواها بإعادة النظر بالاتفاقات السورية - اللبنانية التي أقرت في عهد حكومات رئيس الحكومة الراحل.. مؤكدة بأنه لو كان رفيق الحريري حياً، لما كان يقبل بهذه الترهات وهذا السيناريو الذي يقحم لبنان عنوة في الأزمة السورية.

أحداث الأسبوع

من لقاء روزفلت - عبد العزيز عام 1945.. إلى باراك أوباما

الهدف: شرق أوسط جديد واستهداف وإضعاف سورية

الاستعمارية ومشاريعها، بل هي صناعة المعادلات والفعل والانتصارات أيضاً من انتصار تشرين عام 1973 إلى هزيمة الاجتياح للبنان عام 1982 وإسقاط مشروع 17 أيار، إلى انتصارات المقاومة الإسلامية التي توجت بالنصر غير المسبوق في أيار عام 2000 إلى هزيمة العدو الإسرائيلي في حرب تموز 2006، إلى انتصار غزة في 2008 - 2009، وقبلها وبينها هزيمة استهداف سورية منذ غزو العراق عام 2003، والصفعة التي وجهها الرئيس بشار الأسد إلى كولن باول وشروطه الخمسة.

فسورية الآن إذن، لا تتعرض لمؤامرة من الاستعمار بشكليه القديم والجديد وأذنايه، إنما تتعرض أيضاً لهجوم واسع من هذا الاستعمار وأتباعه في الدول العربية، الذين يطلق عليهم في البيت الأبيض «الدول المطيعة»، بالإضافة إلى القوى المحلية السورية التي يطلق عليها المعارضات وفيهم مجموعات من «المثقفين» الساقطين والقوى الحاكمة والمجرمين والسجناء الجنائيين، بالإضافة إلى حجم الإعلام والدعاية الهائلة التي تستهدف النيل من سورية بصفتها آخر موقع ممانع ومقاوم للاستعمار وأدواته.

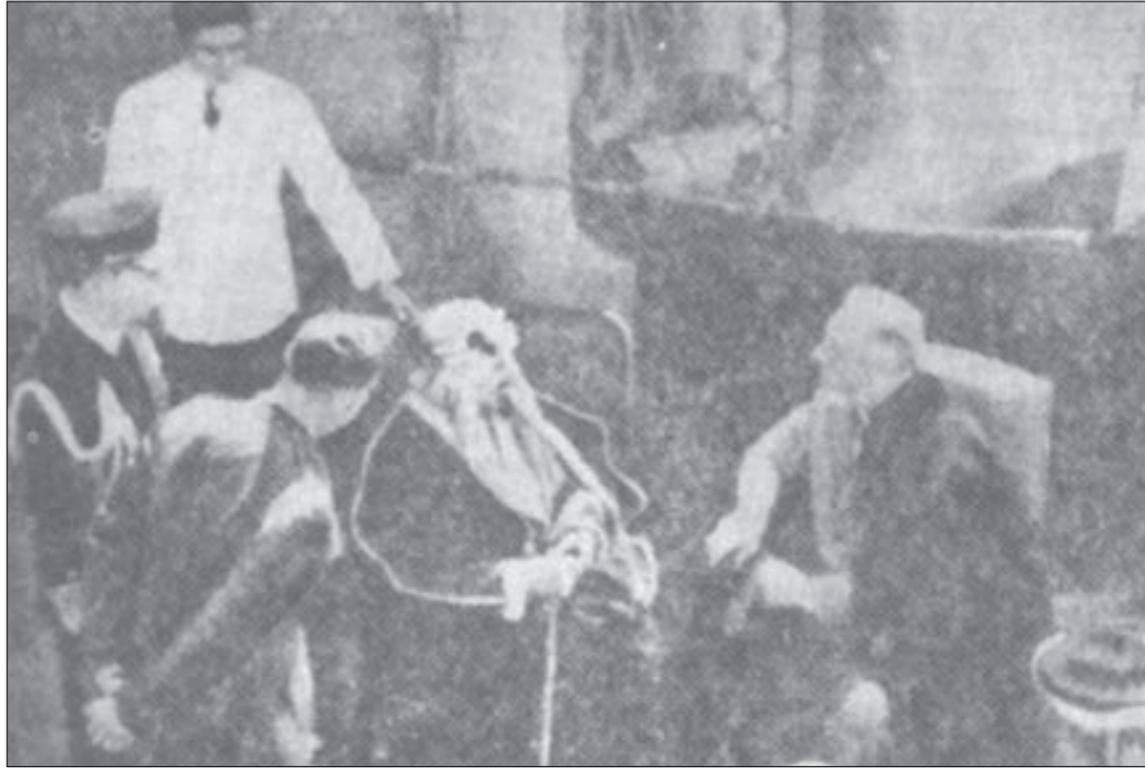
وكما علمتنا تجارب المواجهة عبر التاريخ، فإن المؤامرة ستسقط لأن هناك عاملاً هاماً جداً، وهو أن صمود الشعب السوري وقواه المسلحة ومواجهته فائقة الحدود والتوقع، التي لن تسفر عن الحسم النهائي مع الزمر والعصابات المسلحة فحسب، بل ثمة موازين دولية جديدة تولد من رحم المحمة الأسطورية السورية.

ومهما قيل عن تعدد أشكال المؤامرة والحرب على سورية وأهدافها، فإن ثمة هدفاً واحداً هو الأساسي في كل المشروع الجهنمي، هو خلق أجواء تبقى فيها سيادة إسرائيل على المنطقة عبر كيانات ضعيفة ومتناحرة، ومتخاصمة.

فهذا هو الشرق الأوسط الجديد، الذي تريده واشنطن منذ لقاء روزفلت وعبد العزيز قبل 67 عاماً بالتمام والكمال، ومن أجله كانت الأحلاف والحروب على فلسطين والأمة وعلى قلبها وروحها سورية، ولهذا كانت «الحروب» الأفغانية وتمويلها القطري والسعودي والخليجي، وإلا فما سر أن الحرس الأميري في قطر يضم الأفغان العرب، وما سر الدعم المطلق السعودي للقاعدة للتوجه إلى سورية، ولماذا أطلقت الولايات المتحدة 700 سجين خطير قبل انسحابها من العراق شرط أن يتوجهوا للقتال في سورية.

ثم ما معنى وجود وحدات خاصة بريطانية وقطرية مع العصابات التي تقاوم في سورية..

أحمد زين الدين



روزفلت مع عبد العزيز آل سعود في البحيرات المرة

وهدفها شرق أوسط جديد رهن المشيئة الأميركية - الصهيونية.. حيث أطلع عبد الحميد السراج واصف كمال على محاولة رشوته في بالمال لاغتياح جمال عبد الناصر واجهاض الوحدة، وقال له إن الرئيس عبد الناصر سيفضح المحاولة السعودية هذه في خطاب سيلقيه في دمشق لكن واصف كمال قال له: يجب أن نحصل المبلغ أولاً (مليون وتسعمئة ألف جنيه إسترليني)، ونودعه في البنك، وحينذاك يمكنك أن تفضح القصة لأن الدليل سيكون بين يديك، وقام بتحصيل المبلغ وإيداعه باسم السراج في البنك العربي بدمشق، وجرى تأخير خطاب عبد الناصر قليلاً إلى أن تم التأكد من الإيداع القانوني.

وإذا كانت الوحدة لم تعمر إلا ثلاث سنوات، بحكم المؤامرة الانفصالية المدعومة من الغرب الاستعماري، إلا أنه يسجل لحلب الشهباء رفضها لهذا الانفصال فنزل أهلها إلى الشارع، ولم تتوقف المظاهرات الحلبية الصاخبة ضد الانفصال، إلا بعد أن أعلن الرئيس جمال عبد الناصر، أن الانفصال أصبح أمراً واقعاً، ولا بد للحياة أن تستمر، ولا بد أن يبقى النضال في سبيل الوحدة العربية هدفاً وإرادة وبوصلة مستمرة، وهكذا بعد نحو سنتين هزم الانفصال وقامت ثورة الثامن من آذار عام 1963 التي تخبطت بين جنوح - يمني، ومغامرة يسارية، إلى أن كانت الحركة التصحيحية في تشرين عام 1970 بقيادة الرئيس حافظ الأسد لتقود قلب العروبة النابض نحو الاستقرار العميق والتنمية، الذي جعل من سورية قوة إقليمية كبرى، لا تتأثر بالمعادلات

الشام وروحها دمشق، وما انهيها إلا بسبب غضبة هذه الروح وهذا القلب النابض، الذي كان إهراء وعصباً والإمبراطورية الرومانية، الأموية، العباسية، العثمانية.. حتى أن جيوش هولوكو التي اجتاحت معظم آسيا وقفت وتحطمت وانهزمت عند تخوم دمشق.

وبعد قيام ثورة 23 يوليو عام 1952 في مصر، تعددت وتطورت الأحلاف الاستعمارية التي أضحت تستهدف روح الأمة الإقليم الشمالي سورية، والإقليم الجنوبي مصر، اللذين ما توحدوا عبر التاريخ، إلا وكانت الانتصارات.. هكذا انتشر الإسلام في زمن الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب، وهكذا انهزمت الحملات الغربية الاستعمارية التي قامت زوراً وبهتاناً تحت شعار الصليب، وتحترت القدس في زمن صلاح الدين..

فقام في العام 1954 حلف بغداد المشؤوم الذي هزمته الوحدة المصرية - السورية عام 1958، والذي كان يضم العراق ولبنان، وتركيا وإيران، والباكستان والسعودية دون أن تتجرأ على إعلان عضويتها، بالإضافة طبعاً إلى بريطانيا والولايات المتحدة، وكان يهدف أساساً لتطويق وإسقاط سورية، ثم حصار مصر - الثورة واجهاض الرياح التحررية التي أطلقتها ثورة 23 يوليو، والتي وصلت في العام 1956 إلى حد العدوان الثلاثي على مصر (فرنسا، بريطانيا، إسرائيل)، فجاء الرد على هذا العدوان بالوحدة السورية - المصرية عام 1958، وهو ما أربك الحسابات الاستعمارية، فكان مشروع أيزنهاور كنسخة منقحة عن كل المشاريع الاستعمارية السابقة..

الصراع الغربي على أشده على المنطقة، بين استعمار متهاك ومتهاوي، المتمثل في الأوروبي، (خصوصاً بريطانيا) واستعمار جديد متوثب متعطش للدم والنفط.. وهنا كانت المشاريع الأميركية التي تعد للمنطقة من أجل خلق شرق أوسط جديد يتوافق مع روح الغطرسة والهيمنة الاستعمارية.

وهنا كان مبدأ الرئيس الأميركي هنري ترومان في مشروع النقطة الرابعة بحجة مساعدة دول المنطقة في كانون الأول عام 1947 وشمل في البدء تركيا واليونان، ثم امتد ليشمل كل دول الشرق الأوسط عام 1951 ومنها الدول العربية، فقبلت به كل من أفغانستان ومصر والعراق وإيران ولبنان والسعودية وإسرائيل والأردن والباكستان، وتحت ضغط الرفض الشعبي السوري الواسع لم يتجرأ الحاكم السوري على القبول به، علماً أنه في 25 أيار 1950 أطلق الاستعمار بشكليه القديم والجديد حلف الدفاع المشترك عبر ما أطلق عليه البيان الثلاثي الشهير (أميركي - بريطاني - فرنسي) بذريعة الدفاع عن الشرق الأوسط بوجه الإرهاب الأحمر، والذي يؤكد على توحيد وسائل الدفاع تحت رعاية أميركية.

لتكربعدها سبحة الأحلاف الاستعمارية وكلها بهدف وضع السيطرة واليد الأميركية على المنطقة، في البداية كان الهدف دائماً استهداف سورية ووحدتها واستقرارها، لأنها طريق التحرير القديم، ولأن ما من إمبراطورية عظمى قامت عبر التاريخ إلا وكان سبب قيامها وتقدمها بلاد

من الاجتماع الشهير بين عبد العزيز آل سعود والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت على متن الطراد الحربي الأميركي في البحيرات المرة في قناة السويس، في مثل هذه الأيام من عام 1945، أي في شهر شباط.. إلى اليوم، لم يخذل السعودي الأميركي مرة.

فالأميركي الذي كان يطمح في تلك الفترة البعيدة لأن يحل مكان الاستعمار القديم الأوروبي، الذي أنهكته الصراعات والحروب المدمرة التي توجها بحريين عالميتين عام 1914 و1939، جعلت الأميركي الذي دخل الحرب الكونية الثانية في نهايتها متوثباً لأن يقطف ثمار النصر على النازية، ويضع سطوته على خيرات العالم وثرواته.

ومن أهم الأهداف التي وضعت واشنطن عينها عليها كانت منطقة الشرق الأوسط، التي تشكل نقطة تلاقي آسيا وأفريقيا وأوروبا، وتبين أن فيها أكسير اقتصاد العالم «النفط»، وبالتالي، هو حلبة الصراع السياسي والاقتصادي فيما بين الدول الاستعمارية.. وبالتالي لا بد من ضعفة هذه المنطقة وإضعافها بإيجاد نقطة توتر دائمة.

في ذلك اللقاء، خاطب روزفلت ابن سعود بالقول: «إنه يعتمد على الكرم العربي وعلى مساعدة الملك في حل المشكلة الصهيونية»، - يلاحظ هنا أن روزفلت استعمل تعبير المشكلة الصهيونية وليس المشكلة اليهودية..

لم يخذل عبد العزيز «السيد» الأميركي، ويعلق ضابط الاستخبارات البريطاني جون فيليب الذي أطلق عليه في السعودية «الحاج عبد الله فيليب»، على هذا الاجتماع بالقول: «إن عبد العزيز وافق على كل ما عرضه عليه روزفلت، ومن ذلك إحلال يهود العالم المشردين في وطن لهم هو فلسطين».

لم يتغير منذ تلك الفترة شيء، فاستمر الشرق الأوسط محط الاهتمام الأميركي، وعصبه الأساسي هو استهداف بلاد الشام وتفتيتها، وكل الرؤساء الأميركيين الذين جاءوا بعد روزفلت كان ذلك هدفهم، وخصوصاً استهداف القلب النابض لهذه المنطقة وهو سورية، ولذلك كانت المهمة الرئيسية هي عدم استقرار هذه البلاد، فقد دشنت واشنطن عهد الانقلابات، فيعترف مايلز كربلاند - ضابط الاستخبارات الأميركي - في كتابه لعبة الأمم بأن انقلاب حسني الزعيم في 20 آذار 1949 كان من «أعدادنا وتخطيطنا»، «وأطلعنا - نحن في السفارة - بمهمة وضع كامل خطته وإثبات كل التفاصيل المعقدة»، مشيراً إلى أن التحركات الأميركية كانت «كلها سرية ومتقنة الوضع والتخطيط».. لتبدأ بعدها فترة الاستقرار، حيث كان

هل يسمح «المستقبل» وحلفاؤه للجيش بإنقاذهم من شرور أعمالهم ضد سورية؟

حتى أن كبار المسؤولين يعترفون بأن أحداث مدينة طرابلس الأخيرة كانت لإشغال الجيش عن استكمال مطاردته لبعض المسلحين والمهربين في بعض القرى العسكرية.

ومن المعلومات المؤكدة، التي لم تغفلها بعض وسائل الإعلام اللبنانية والأجنبية، أن وفوداً مخابراتية أجنبية عدة كانت على الحدود اللبنانية السورية في أكثر من «زيارة»، وأن بعض الدول الغربية والعربية - الخليجية؛ ومعها أتباعها في لبنان، ما يزالون يتمسكون بخطتهم لتحويل المناطق الحدودية اللبنانية إلى مقر وممر لأعمال التخريب باتجاه الداخل السوري، ويات معروفًا، كمثل، أن عملية الاستيلاء على بلدة الزبداني القريبة من الحدود الشرقية اللبنانية، جرت بعد تهريب عشرات المسلحين من جنسيات عربية مختلفة، عبر لبنان، وبعد قيام الجيش العربي السوري بطرد تلك العصابات المسلحة من الزبداني، تبين أن بين قتلاها سعوديين وكويتيين وإماراتيين وباكستانيين ولبنانيين ومن جنسيات أخرى، ومن يدري متى تورط منطقة حدودية أخرى في مثل هذه الأعمال، خصوصاً بعد دعوة قائد تنظيم «القاعدة» أيمن الظواهري مؤيدي التنظيم في جوار سورية إلى قتال الجيش العربي السوري.

هذه الدعوة «الظواهرية»، إضافة إلى ما سبقها من انكشاف تدخل أطراف لبنانية في أعمال القتل والتخريب في سورية، قلبت السحر على الساحر، وحسب مصادر لبنانية متعددة، فإن إنذاراً سورياً وصل إلى من يعينهم الأمر من المسؤولين والسياسيين اللبنانيين، بأن الجيش السوري «لن يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الأعمال التي تستهدف سورية انطلاقاً من لبنان، وأن وحدات منه ستدخل إلى داخل الأراضي اللبنانية لوقف عمليات تهريب الأسلحة إلى المعارضة السورية وضبط حركة النازحين السوريين في البلدات التي لجأوا إليها في عكار وامتداداً إلى طرابلس». وحسب تلك المصادر، «فإن ساعة الصفر حدثت للبدء بشن عملية عسكرية في داخل منطقة وادي خالد في عكار».

هذا الواقع الأليم يستدعي السؤال، من سيضم الآخر تحت رايته، المسلحون والمهربون التابعون لأطراف لبنانية حاكمة على الدولة السورية، أم مسلحو الظواهري، وهل يقترب اليوم الذي يعلن فيه «الظواهري» انضمام جماعات 14 آذار إلى تنظيم القاعدة، أم يتعقل هؤلاء ويخففوا من ابتزازهم للرئيس نجيب ميقاتي ويسهلوا عليه اتخاذ القرار بنشر وحدات الجيش اللبناني على الحدود الشمالية والشرقية وتعزيزها، فينقذ لبنان من لهيب النار المشتعل، وينقذ في طريقه أولئك الذين يتدخلون في الشأن السوري على طريقة لعب الأولاد؟

عدنان عبد الغني



الرئيس سعد الدين الحريري متحدثاً عبر شاشة عملاقة

إن هذه القوى التي طالما نادت بإرسال الجيش اللبناني إلى الحدود اللبنانية السورية، ودعت لاستقدام مراقبين أجانب إلى تلك الحدود، عندما كانت تخاف من رد الفعل السوري على شتائمها له وعلى ارتكابها جرائم قتل ضد العمال السوريين في لبنان، وتلقت في حينه أموالاً كثيرة من الاتحاد الأوروبي لضبط الحدود (صرفتها وفق أهوائها وفي غير مكانها)، هي ذاتها (المستقبل وحلفاؤه) ترفع الصوت هذه الأيام مشككة بدور الجيش اللبناني رافضة تدخله وتحركه باتجاه هذه الحدود، خصوصاً في عكار وبعض مناطق البقاع، حيث لم تتأخر وسائل إعلام عدة، محلية وأجنبية، في كشف حقيقة تحويلها إلى مواقع تجميع وإمداد لقوى التخريب التي تقتل السوريين وتستهدف مؤسسات دولتهم، لأن هذه القوى اللبنانية تريد إبقاء الحدود مشرعة أمامها، لتلعب دوراً وسيطاً في تأمين ممرات لعمليات تهريب الأسلحة والأشخاص من لبنان إلى سورية، للقيام بعمليات تخريبية داخل الأراضي السورية (باعتبارها خبيرة في لعب دور الوسيط والسمسار في كل شيء، من الاقتصاد إلى الأمن وما بينهما)، مما دفع السلطات السورية إلى تقديم ملف موثق للسلطات اللبنانية، تشير فيه بالأسماء إلى هذه الأعمال وبعض منفذها من لبنانيين وسوريين.

المشكلة في هذه التطورات، أن الجيش اللبناني ما يزال مكشوف الظهر سياسياً، لدى قيامه بأي عمل لضبط الحدود،

هل تنتظر التطورات المتدرجة على الحدود اللبنانية - السورية، الرئيس نجيب ميقاتي لينجز ترتيباته الشعبية، المرتبطة بالانتخابات النيابية المقبلة عام 2013، أم يسبق مخاطرها الداهمة بتوفيره الغطاء السياسي للجيش اللبناني، لضبط حركة الحدود، خصوصاً عمليات تهريب الأسلحة والمسلحين إلى سورية، التي تتم جهاراً ونهاراً تحت شعار التضامن مع الشعب السوري، وأحياناً بحجة تأمين مساعدات إنسانية، وهي أعمال يتوقع لها أن تزداد وتزدهر، بعد إعلان دول مجلس التعاون الخليجي عن قرارها بدعم المعارضة السورية، مع العلم أن الأوضاع الحدودية المتفجرة تؤثر سلباً على الداخل اللبناني، وليست اشتباكات طرابلس المتكررة، ومقتل وجرح عدد من اللبنانيين في أكثر من نقطة حدودية، إلا صورة عن إمكانية امتداد فتيل الأحداث السورية إلى داخل بعض المناطق اللبنانية الجاهزة لتسلمها والبناء عليها وإطلاق مناوشات داخلية، قد تدفع البلاد إلى فتن متتالية، أو على الأقل هي كافية لإشغال الجيش اللبناني عن أداء مهماته الحدودية.

اللائق والجديد في مواقف القوى اللبنانية المنخرطة في المشروع الأميركي - الصهيوني - الخليجي، الذي يستهدف سورية هذه الأيام لإسقاطها، باعتبارها آخر موقع رسمي عربي يقف في وجه شطب القضية الفلسطينية، وتكريس بقاء واستمرار الكيان الصهيوني، ليصبح كياناً «طبيعياً» في المنطقة العربية ويهيمن عليها،

نصف مليار دولار من قطر شهرياً لتسليح وتدريب المنشقين.. والسعودية تقترب الحدود التركية تستفيق مجدداً على عبور المال والأسلحة

أنقرة - الثبات

تتحضر الحدود التركية مرة جديدة للعب دوراً ما في مستقبل الصراع الدائر على سورية، في ظل التنسيق العربي - التركي المتزايد، وتحديداً من الجانب القطري والقادم الجديد إلى الساحة.. السعودي.

هناك على خط الحدود الطويلة الممتدة لنحو 900 كيلومتر، تبدو الأمور كلها مرشحة لجميع الاحتمالات، في ضوء الاستعدادات الكبيرة التي يقوم بها الطرفان، السوري لضبط وضعها ومنع انفلاتها، والتركي - العربي الذي يسعى إلى انتاهاكها لتدمير المزيد من المقاتلين والأسلحة.

وبعد هدنة طويلة نسبياً من الجانب التركي، تفيد التقارير الأمنية عن عودة حركة النقل في اتجاه الأراضي السورية، وتقول مصادر تركية معارضة، إن معلوماتها تفيد بأن 12 ألف مقاتل ليبي من «الثوار» الذين تحولوا إلى مرتزقة، انتقلوا إلى داخل سورية عبر الحدود التركية، ليرتفع عدد المقاتلين الذي يتحصنون في منطقة حمص إلى نحو 40 ألف مقاتل، وتشير المعلومات التي تقدمها المعارضة إلى أن آخر دفعة من المقاتلين، كانت أكثر من ألف شخص، تمت محاولة إدخالهم عبر منطقة إدلب عبر مجرى النهر، مشيراً إلى أن السلطات السورية استفاقت على هذا المعبر، فأمرت بفتح مسار السد، ما أدى إلى غرق عدد كبير من هؤلاء والقبض على آخرين، بالإضافة إلى فرار البعض الآخر عبر زوارق صغيرة.

وتقول المصادر، إن المعلومات من الداخل السوري، تشير إلى أن المعارضين للنظام تمكنوا من بناء تحصينات وحفروا خنادق في مناطق كبيرة من حمص استعداداً

للمواجهة، لكنهم أخطأوا بأن حصروا أنفسهم في مكان واحد بعد أن استدرتهم القوات السورية إلى ذلك عبر غض الطرف عن الانسحابات التي يقوم بها هؤلاء باتجاه حمص من المناطق التي يتم الضغط عليها من قبل الجيش السوري وقوات حفظ النظام في مناطق مختلفة من سورية.. متوقعة حسماً قريباً للمعركة العسكرية في مهلة لا تتعدى الأسبوعين على الأكثر.

وتشير التقارير إلى أن قطر وحدها خصصت مبلغاً يزيد عن نصف مليار دولار شهرياً لدعم ما يسمى «الجيش الحر»، الذي يضم بعض المنشقين عن الجيش السوري ومرتزقة من العرب، فيما تدرس السعودية سبل الدعم، وأشارت إلى أن اتفاقاً قطرياً - تركيا قد أنجز على سبل التسليح والتدريب في الأراضي التركية بتمويل عربي إضافي، قيل إن السعودية ودولاً خليجية أخرى لم يسماها ستساهم فيها بمبالغ كبيرة، مشيرة إلى أن العائق الوحيد الذي يقف الآن في وجه الانخراط السعودي الكامل هو دور الإخوان ودور السلفيين في الداخل في المرحلة الراهنة وفي المستقبل إذا ما نجح مشروع الانقلاب على الوضع في سورية، فالسعودية التي ما تزال تخشى دور الإخوان، تدعم التيارات السلفية بقوة، فيما تدعم قطر وتركيا الدور «الإخواني» باعتباره نموذجاً يمكن تسويقه في العالم الغربي.

وأوضحت مصادر مطلعة، أن تركيا وقطر تضغطان بقوة على المنشقين لتوحيد صفوفهم في ضوء الانشقاق الكبير الحاصل بينهم، من أجل تسهيل «تمويلهم» وتسليحهم، ونقلت عن أحد ضباط الاستخبارات التركية قوله، إنه لن يتم تسليم أي سلاح للمنشقين داخل الأراضي التركية بعد الاشتباكات التي حصلت في مخيمات العسكر بين مؤيدي رياض الأسعد ومصطفى الشيخ، مشيراً إلى أن تركيا لا تريد اندلاع مواجهات عسكرية على أراضيها.

لبنانيات

في ذكرى العماد



في ذكرى رحيلك الرابعة أيها العماد، ثمة سؤال يبقى ملحاً، هل يجدي النفع في نار بقية هذه الأمة، التي ما فهم حكماءها في هذا الزمن إلا تجربة شاي مرجعيون؟

من أيامك أيها الغائب - الحاضر الكبير، لم يستفيدوا - بل هم لا يريدون عن سابق تصور وتصميم - أن يعتبروا، فربما لم يفهموا من التاريخ الذي سيقون خارجه، إلا تجربة بني النضير.

تحت سماء هذه الأمة المبتلية بحكام صغار، وإن كانوا بلغوا في العمر عتياً، لم يهتموا من التاريخ إلا بأبي رغال، حيث يأتون مواكب مواكب للاسترخاء فوق أشلاء الجثث أو فوق تناثر الجغرافيا، ومساحات النفط الدموي.

تشتعل النيران، يوقدها ويؤججها كثيرون في هذه الأمة من صبابي شاي مرجعيون، التي يصير من المدافعين عن «ربيعها» ساحق الزهر وجيهان فرنجية في إهدن وجوليان وطارق شمعون في الحازمية، ويصير متآلهم الأعلى سعد حداد و«جيش لبنان الحر»، فيهتف أو ينطق باسمه حليفه المحلي في مناسبات الموتى أو الحب. إذ يبدو أنهم يعلمون أن المعتصم مات بلا أحفاد، وأن عبد الرحمن الداخل لم يحفل بذريته في غرناطة.

أيها العماد الرضوان:

في الذكرى الرابعة لامشاك النور الأزلي، نعتف إليك، أننا نعرف كل هؤلاء الذين لا يحترقون إلا صب الشاي أمام شلومو وكوهين.. وباراك أوباما، أو ضم كوندي في باحات القصور الرسمية بحنان وعمق وحرارة.. لأنها بشرتهم ذات يوم بشرق أوسط جديد.. وكأنهم لم يقرأوا من العبر والتجارب إلا كلام غولدا مائير عن العرب «إنها أمة نائمة».

لكن.. في الأمة، ثمة أناس، ثمة رجال، ينمون على مد العمر والزمن، ينمون كالطهر يعرفون جيداً وعمق أن أبا ذر ما يزال يخرج شاهراً سيفه في وجه كل الباطل، ويعرفون تماماً أن للبراق عيناً ودرباً ووعداً.. وأن البحر بغير صهيل الموج مجرد بديل للمستنقع.

فالربيع الربيع يأتي دائماً من عيون الشهداء، ومن أذرع المقاومين، تلاميذك الممدودة في مواسم العطاء والقطاف.

في ذكراك أيها الرضوان

الحياة تدور دورتها.. في غرس البذار في انهمار المطر في انبعاث السنابل على سطح البيادر.. وعندما تعزف اليدان الكريماتان المجاهدتان على الزناد.. تتمثل الرياح على أنشودة النصر.. ويموج يقاق البرق والرعد والمطر.. مؤذناً بالفجر والليالي العشر.. وأن نصر من الله وفتح قريب.. في ذكراك يا ينبوع المجد لا نحفل بهدير بائعي الكاز.. في جامعة العربي أو في محفل السارق «بان».. ببساطة متناهية فإن للبراق صهيلاً واختراقاً لسكون المستحيل ومازال صمتمك وحضورك وتصريك يهزون الدنيا.. وسيبقى ويكبر.. ويعمر الكون.

أحمد

لماذا اندلعت الحوادث في طرابلس مرتين بعد الأزمة السورية؟

بين أهل السنة والعلوين، ريثما تنعكس على الأوضاع في سورية، وتسهم في تأجيج الصراع المذهبي فيها، وبالتالي تعيد إنتاج الأزمة بعدما تمكنت القيادة في دمشق من إحباطها وتطوير ديولها.

وكالمعتاد، تلقى الخارجون على القانون خيبة أمل جديدة، من خلال انتشار الجيش عند خطوط الاقتتال، وردة على مصادر النيران من أي جهة أتت، ولم تنه الحوادث الأمنية في طرابلس عن متابعة عملية ضبط الأمن على الحدود الشمالية - الشرقية.

وفي الوقت عينه، أدى انفجار مخزن السلاح في زيتون أبي سمراء إلى إرباك المسلحين، وكشف زيف ادعاءات فريق «ربيع الدولة» الذي سعى التعمية على الانفجار المذكور، وإخفاء معالمه بواسطة أدواته الأمنية.

ولم يتضح أمام الرأي العام، من هي الجهة التي تملك هذا المخزن الظريف الذي وقع فيه الانفجار وحجم الإصابات؟

حسان الحسن

لحيثيات الواقع الميداني في سورية، أن وحدات الجيش وحفظ النظام تحقق نجاحات مهمة في عمليات استئصال البؤر المسلحة، من خلال التقدم البطيء والمدروس الذي تتبعه حافظاً على أرواح المدنيين والعسكريين في آن.

وتكشف المصادر عن عمليات فرار في صفوف المجموعات المسلحة، خصوصاً في محافظة حمص، لافتة إلى أن عدداً كبيراً من «المقاتلين» السوريين سلم للقوات النظامية، في وقت لاذ بالفرار قسم من المسلحين الأجانب إلى خارج الحدود.

وعن عمليات تهريب السلاح وتسلسل المسلحين عبر الحدود اللبنانية - السورية، تؤكد المصادر تراجع العمليات المذكورة، وعدم انقطاعها في شكل نهائي، معتبرة أن بعض المناطق الحدودية اللبنانية لا تزال تشكل خطراً على الأمن القومي السوري.

يبدو أن انتشار الجيش على الحدود، وتقدم القوات السورية في عملية الحسم الأمني في حمص، شكلاً عائقاً مهماً في وجه المؤامرة التي تستهدف سورية، عندها لجأ بعض أدوات التخريب إلى إشعال فتنة مذهبية في طرابلس

إن الحوادث الأمنية التي شهدتها مدينة طرابلس الأسبوع الفائت، لسبت وليدة الصدفة، أو حصراً نتيجة عامل الاحتقان بين منطقتي باب التبانة وجبل محسن، بفعل الأزمة السورية التي تسهم في تأجيجها بعض التيارات السياسية في لبنان، من خلال عمليات تهريب السلاح وتسلسل «المقاتلين» إلى سورية عبر الحدود اللبنانية، بالإضافة إلى تسيير تظاهرات مستفزة للطائفة العلوية في الشوارع المتاخمة لجبل محسن.

فمنذ بدء الأزمة السورية في آذار الفائت، لم تتطور الاستفزازات بين «التبانة» و«الجبل» إلى اشتباكات مسلحة إلا عقب حدثين:

الأول- غداة تشكيل الحكومة الميثاقية الثانية التي نالت فيها طرابلس «حصّة الأسد»، بهدف إفشال المهرجان الشعبي الذي أعد للوزراء الطرابلسيين آنذاك.

الثاني- بعد تطبيق الجيش اللبناني خطة ضبط الحدود اللبنانية - السورية في عكار، والمتزامنة مع نجاح الجيش السوري في تطويق العمليات الإرهابية التي تستهدف استقرار بلاده.

وفي هذا الصدد، تؤكد مصادر متابعة

مواقف

• حركة الأمة توقفت باستهجان عند إصرار دول الخليج على تأزيم الوضع في سورية ودفع المواجهة المفتوحة إلى أعلى مستوياتها، فبعد أن استهلكت قطر كل ما عندها من تأمر وشور، ها هو الدور السعودي الذي كان خلف الستار يعود ليشكل رأس الحربة في المشروع العربي لضرب سورية ودورها المقاوم، من خلال مجلس وزراء الجامعة العربية وطلب التدخل العسكري في سورية.

واعتبرت إصرار دول الخليج على حماية القواعد العسكرية الأميركية على الأراضي العربية، والتماهي مع المشروع العربي الذي يعمل على تقسيم المنطقة وتحضيرها للمواجهة المذهبية المفتوحة، فهو لا يخدم إلا الغرب وإسرائيل ومصالحهما.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان دان تجديري حلب الأتمين واعتبرها محاولة يائسة لجر المدينة الآمنة إلى أتون الفتنة الأميركية الصهيونية. وانتقد اللقاء بشدة ما صدر من قرارات عن الجامعة العربية وعن وزراء الخارجية العرب بحق سورية ودعوتهم مجلس الأمن إلى إرسال قوات حفظ سلام عربية ودولية مشتركة مما يؤكد على الدور المشبوه الذي لعبته وتلعبه الجامعة العربية. واعتبر اللقاء أن ما حصل في طرابلس مؤخراً من اشتباكات وأحداث مؤسفة سببه الخطابات والمواقف التصعيدية، إضافة إلى محاولة جر لبنان وسورية لتدخلات الغربية.

• أمين الهيئة القيادية العميد مصطفى حمدان ووفد من المرابطون زار تجمع العلماء المسلمين، وبعد اللقاء رأى العميد حمدان أن الجامعة العربية، هي جامعة الأسفار العربية وأثبتت أنها تعمل في الاتجاه الخاطئ، فبينما كانت القضية الفلسطينية محور كل عمل عربي مشترك، أصبحت اليوم قضية منسية، وأصبح الهدف تنفيذ إملاءات وأوامر الإدارة الأميركية.

رئيس الهيئة الإدارية الشيخ حسان عبدالله قال: اليوم يتعرض واقفنا في الأمة الإسلامية والعربية لخطر كبير يستهدف كياننا ويستهدف الحفاظ على الكيان الصهيوني، ما جرى بالأمس في الجامعة العربية هذه الجامعة التي لم يكن لها داع أصلاً لأنها لم تستطع طوال مسيرتها اتخاذ قرارات مصيرية لحماية هذه الأمة، لم تقبل شيئاً من أجل قضية فلسطين، وآخر ما فعلته في قمة بيروت الأخيرة كان بيع القضية الفلسطينية من خلال ما يسمى مبادرة الملك عبدالله التي لم تتضمن إشارة للاجئين الفلسطينيين وسعت لتوطئتهم في لبنان لولا موقف الرئيس المقاوم إميل لحود، هذه الجامعة العربية هي أداة بيد الأميركي وتسعى للمحافظة على كراسيها من خلال الحفاظ على الكيان الصهيوني.

• اللقاء الإسلامي الموحد في بيان له، طالعنا تصريح العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز في مهرجان الجنادرية، وفيه أعلن أن الثقة في الأمم المتحدة اهتزت بعد استخدام روسيا والصين حق الفيتو لمنع تبني قرار يدين سورية، وأن ما حدث لا يبشر بخير وعلى الدول أن تحكم بالعقل والإنصاف من المعتدي.

• نائب بيروت السابق عدنان عرقجي قال: إنهم يدعون بأن ثقة العالم قد هزت بعد الفيتو الروسي - الصيني ونحن نتساءل لماذا لم تهتز هذه الثقة منذ إنشاء هذه المؤسسة بـ 83 فيتو أميركي بريطاني فرنسي لمجازر إسرائيل وأميركا وحلفائها في فلسطين، وخصوصاً غزة وجنوب لبنان وضاحية بيروت والعراق وأفغانستان وباكستان وليبيا واليمن والسودان والصومال، لمقتل الآلاف بل الملايين كما في العراق من نساء وأطفال وشيوخ ورغم كل ذلك لم تهتز ثقة العالم بهذه المؤسسة التي بنيت على استقواء ومصالح الدول الكبيرة والقوية على حساب الدول الضعيفة.

• جبهة العمل الإسلامي عبرت عن أسفها الشديد للأحداث المؤلمة والاشتباكات الجارية بين منطقتي جبل محسن وباب التبانة، ودعت الجبهة الأطراف كافة إلى تحكيم لغة العقل والحكمة والحوار بدل لغة الرصاص والسلاح والتحريض الطائفي والمذهبي، ولفتت الجبهة إلى احتمال وجود طابور خامس يسعى إلى زرع الفتنة والعدواة والبغضاء بين أبناء المدينة الواحدة.

• الشيخ زهير جعيد رئيس جبهة العمل المقاوم أكد خلال مشاركته بمؤتمر الوحدة في طهران، إن المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية مشروع مبارك وخطوة في غاية الأهمية والمجمع لا يقصر في أداء المهام الموكولة له، ولكن المؤامرة اليوم على أمتنا تحتاج أكبر من عقد الندوات والمؤتمرات والنشرات، فالمؤامرة تحاول تغيير مفاهيمنا الشرعية والسياسية في مرحلة حققت الأمة فيها انتصارات كبيرة بدأت بالانتصار الكبير في لبنان على يد المقاومة الإسلامية وبعدها الانتصار المظفر في فلسطين.

وأضاف: أما الصحوة الإسلامية والثورات التي تشهدها العديد من الدول العربية فنأمل منها أن تكون صحوة تأخذنا جميعاً سنة وشيعة بوحدة صادقة نحو فلسطين التي هي قضية الأمة المركزية.

برسم الحكومة والإتحاد العمالي ونقابات السائقين الحافلات زادت أسعارها.. فمن ينقذ فقراء لبنان؟

الموقع مع مستغلي العمال والكادحين والفقراء.. أي أنهم جزء من هذه الرأسمالية الطفيلية، التي تشكل أشنع أنواع التوحش والتغول، والتي لا ترى حلاً لأزمات النظام إلا على حساب ذوي الدخل المحدود والفقراء، فكانت شعاراتها منذ العام 1992، الجناح الضريبية، وضرب الاقتصادات المنتجة، التي ألغت الطبقة المتوسطة، وزادت اللبنانيين فقراً وتعبيراً.. ترى أين الإتحاد العمالي العام، ونقابات واتحادات النقل جزاء منه.. وهل هناك من يخشى الله.. ويقول حرام زيادة نهب فقراء لبنان.. ولو لحساب فقراء آخرين اسمهم السائقين و«شركات النقل».. ثم هل يعلم هؤلاء أن زيادات الأجور الهزيلة التي حصل عليها اللبنانيون مؤخراً التهمت قبل أن يقبضوها.. بهذا الجشع للرأسمال اللبناني الطفيلي والتوحش؟

محرر الشؤون النقابية

كل التسهيلات مقدمة لوسائل النقل هذه، سواء عبر المواقف المتوافرة لهم في العاصمة والتي لا يدفعون مقابلها أي رسم للبلديات، أو من خلال تلوينهم للبيئة، وخصوصاً وسائط النقل التي يزيد عدد ركابها عن 24 والتي سمح لها بالعمل على الديل، فيما منعت وسائل النقل دون هذا العدد من استعمال هذه المادة. وبأي حال، بعد هذه الزيادة في أسعار النقل في الحافلات والزيادة المتوقعة أو التي يجري الحديث عنها في سيارات الأجرة، هل يبقى مبرر لرديات البنزين التي تقدم للسيارات العمومية، بما فيها الفانات؟ على أن السؤال الأهم الذي يبقى برسم نقابات واتحادات السائقين العموميين، هل أن المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يعانها من يفترض أنهم يمثلونهم لا تستقيم ولا تتوافر الحلول لها، إلا على حساب اللبنانيين الفقراء، مما يعني أنهم في نفس

فجأة وبدون مقدمات أعلنت شركة الصاوي وزنتوت رفع سعر النقل في حافلاتها، بحيث تصبح أجرة الراكب في بيروت وضواحيها 1250 ليرة بدلاً من ألف ليرة، وعلى طريقها أعلنت الفانات رفع أجرة الراكب إلى 1500 ليرة بدلاً من ألف، ويتردد أن سيارة التاكسي قد ترفع أجرة السرفيس إلى ألفين وخمسمئة أو ثلاثة آلاف في غضون الأيام المقبلة. والسؤال المطروح، كيف ولماذا رفعت أجرة النقل؟ ومن هو صاحب القرار، وما دور النقابات، وأين هي وزارة النقل ووزارة الاقتصاد؟ فإذا كانت شركات أو أصحاب وسائل النقل، يتدرون بتراجع الأرباح والمداخيل، فهل يجوز أن تحل أزمته على حساب اللبنانيين الفقراء، أو الأكثر فقراً في لبنان الذين يضطرون للتحرك سواء إلى أعمالهم، أم للإنتقال من مكان إلى آخر، بواسطة الحافلات.. مع العلم أن



ما دور الإتحاد العمالي ونقابات السائقين؟

مهرجان البيال.. سعد يستعين بمراقبيه وجعجع يعد بنصر مجلس اسطنبول على طريقته



متحدثاً باسم مجلس اسطنبول حيث تلا الرسالة التي سبق لهذا المجلس أن وجهها لأصدقاء وحلفاء جون بولتون في الأمانة العام في 25 كانون الثاني الماضي.. أما سعد الحريري فاكتفى برسائلته عن بعد، بحيث وفر على محرك الـ «أو توكيو» الجهد، فقرأ من على الشاشة أمامه الخطاب الذي تدرب عليه سلفاً.. وهو جالس.. وفي حركة تراجيدية تقدم إليه مراقباه ليساعده على الوقوف ليؤكد لعلية القوم المجتمعين في البيال أن رحله المكسورة أثناء تنزهه أو تزوجه في منتجعات جبال الألب.. ولا ندري إذا كان هنا قد استدر عطف الفقراء في قرى وداكر عكار والأحياء البائسة في طرابلس، حتى لا نقول في الطريق الجديدة، أما الشيخ أمين الذي حل يوماً رئيساً للجمهورية وتركها قاعاً صفصفاً، وليرتها في الحضيض.. فإن أقسى الصور جسدها في خطابه، ألم تلاحظوا تثنؤب السيدة بهية الحريري ومضغ العلك لدى بعض الحضور..

لم يحفل احتفال البيال، في ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري، سوى بالعودة إلى بدء، والجهر مجدداً بالعداء لسورية. النجم كان بلا منافس، سمير جعجع، حيث رشق الكلام الذي تحضر له جيداً، وخصوصاً أنه أكثر حلفائه خبرة في الإطلاقات على الجمهور بحكم خبراته الطويلة و«المريرة»، ونصب نفسه مدافعاً عن «المناضلين» في سورية، الذين يوافقون تطلعاته وأحلامه من إهدن إلى حمص ولم ينس أن يأتي على ذكر الطفل حمزة الخطيب.. وهنا لعل ذاكرته خائته، فلم يأت على مآثرة إهدن في حزيران 1978، وعلى «مآثرة» الحازمية وعائلة داني شمعون، كما أنه لم يتذكر انجاز الصفرا عام 1980. حسم جعجع النصر في نهاية المطاف كما في زحلة وطرابلس، وفي الأشرافية ودير القمر وعاليه، وكما حسمت في بنغازي مع الناتو وفي القاهرة.. ستحسم برأي جعجع وينتصر مجلس اسطنبول في حمص وحماه وإدلب ودير الزور ودراعا.. ولقاه منسق «14 آذار 1978»، فارس سعيد

حركة الأمة تزور ضريح مغنية

بوضع إكليل من الزهر على الضريح باسم الأمين العام للحركة الشيخ محمد درويش، ضريح القائد الجهادي عماد مغنية في روضة الشهداء، وتحدث باسم اللجنة الشيخ وليد العمري الذي جدد العهد للشهداء بالسير على خطاهم لتحقيق أمنيتهم وأمانينا بتحرير القدس الشريف، والأراضي العربية والإسلامية من براثن المحتلين. ووضع الوفد إكليلاً من الزهر على الضريح، بعد تلاوة عطرة من القرآن الكريم للشيخ أمين الأحمد، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء. بدورها رحبت والدة الشهيد عماد مغنية بالوفد، مشيرة إلى أن «تحرير القدس لظالم كان أمنية الشهيد رضوان». كما وقام نائب الأمين العام لحركة الأمة جهاد الضاني،

زار وفد من لجنة الإرشاد والتوجيه في حركة الأمة، برئاسة الشيخ محمد درويش، ضريح القائد الجهادي عماد مغنية في روضة الشهداء، وتحدث باسم اللجنة الشيخ وليد العمري الذي جدد العهد للشهداء بالسير على خطاهم لتحقيق أمنيتهم وأمانينا بتحرير القدس الشريف، والأراضي العربية والإسلامية من براثن المحتلين. ووضع الوفد إكليلاً من الزهر على الضريح، بعد تلاوة عطرة من القرآن الكريم للشيخ أمين الأحمد، وقراءة سورة الفاتحة على أرواح الشهداء. بدورها رحبت والدة الشهيد عماد مغنية بالوفد، مشيرة إلى أن «تحرير القدس لظالم كان أمنية الشهيد رضوان». كما وقام نائب الأمين العام لحركة الأمة جهاد الضاني،



حركة الأمة عند ضريح الشهيد عماد مغنية

مقابلة

جميل السيد: التناغم بين ميقاتي وجنبلاط ليس تناغم الأقوياء بل تناغم الضعفاء المتلاعبين في الوقت الضائع



“

ميقاتي لا يهمله إلا نفسه، ومن بعده «الطوفان»، والتطورات الطارئة في سورية جعلته يعتهد أسلوب المراهقة..

“

جونني عبده

المدير الأسبق للأمن العام اللبناني اللواء جميل السيد يكشف لجريدة «الثبات»، آخر التطورات بشأن الحكومة وسورية والمحكمة الدولية ويحث الحكومة على طلب عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي لتشكيل لجنة تحقيق حول المرحلة الماضية وشهود الزور وغيرها من التجاوزات للقانون الدولي واللبناني وتحديد المسؤوليات، وإلزام الحوار.

يعلق اللواء جميل السيد على مسألتي تمديد المحكمة الخاصة بلبنان، وإرسال الأمين العام للأمم المتحدة كي مون، رسالة إلى رئيسي الجمهورية والحكومة، واعتبار رأي لبنان استشارياً فقط، بالقول: «المادة 21 من الاتفاقية المعقودة بين لبنان والأمم المتحدة تشير بوضوح إلى ضرورة تشاور لبنان (الحكومة اللبنانية) والأمم المتحدة (الأمين العام) مع مجلس الأمن الدولي عند انقضاء فترة الثلاث سنوات، لاستعراض مختلف مراحل أعمال المحكمة الخاصة بلبنان، وعرض الملاحظات اللبنانية»، ويضيف السيد: «بحسب تلك الاتفاقية، فإنه على الحكومة اللبنانية دعوة مجلس الأمن للانعقاد لإبراز ملاحظاتها حول أداء المحكمة، ومساءلتها قانونياً عن قضية شهود الزور والتأخير في بت العدالة سبع سنوات، والتفريط بصديقية المحكمة أربعة أعوام من قبل فريق سياسي قضائي أممي لبناني دولي مشترك (فريق سعد الحريري والقاضي سعيد ميرزا واللواء أشرف ريفي والعقيد ووسام الحسن)»، يكمل السيد طرح فكرته بالإشارة إلى ضرورة أن تطلب الحكومة اللبنانية تشكيل لجنة تحقيق من قبل الأمم المتحدة للنظر في ملفات وتجاوزات وجرائم الذين دبروا مؤامرة شهود الزور لاعتقال الضباط الأربعة وتضليل القضاء الدولي، وبالتالي اتهام المحكمة بالتسييس.

وحول مسألة تمديد عمل المحكمة الخاصة بلبنان، يؤكد اللواء السيد وجوب التشاور في مجلس الوزراء بحسب الدستور، ويقول: «مهما كانت أسباب تعطيل مجلس الوزراء اليوم، من واجبات رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي بعد تلقيهما رسالة من «بان كي مون» حول التمديد أن يعرضوا هذه الرسالة على مجلس الوزراء مجتمعاً، لمناقشتها داخل الحكومة، كي لا يعطى الأمين العام للأمم المتحدة ذريعة بتمديد عمل المحكمة الدولية بشكل تلقائي، لأنه في ذلك التصرف، هناك خرق للدستور يتحمل مسؤوليته ميقاتي، وأعباء مالية على لبنان تقدر بـ40 مليون دولار سنوياً».

مثلاً عن مهمة الجيش اللبناني الأخيرة في حفظ الأمن على الحدود اللبنانية السورية، فبدلاً من تغطية الجيش سياسياً من خلال قرار في مجلس الوزراء كما درجت العادة في الظروف الحساسة، إذا به يعطل مجلس الوزراء، والأسوأ من ذلك كله أنه عندما تعرض الجيش لهجوم سياسي وإعلامي غير مسبوق خلال تلك المهمة فإن ميقاتي، وخوفاً على شعبيته الركيكة، لم ينطق بكلمة واحدة دفاعاً عنه، فهل هذا رجل مسؤول أو رجل دولة؟، ويضيف السيد: «الرئيس ميقاتي فضل تعويم ذاته وحماية مصالحه المالية والشخصية، على تحمل مسؤولياته السياسية والأخلاقية، وفق طريقة «اللهم نفسي»، ومن بعدي الطوفان»، يستطرد السيد في تفسير الوضع الحكومي بالإشارة إلى أن «الهدوء الأمني، والاستقرار الاقتصادي والسياسي في البلد، ليس عانداً لسياسة الميقاتي بل هو عائد لكون القوى الضالعة داخل الحكومة لا تريد الدخول في نفق اللا إستقرار، وميقاتي يستغل هذا الموقف الإيجابي لدى الأكثرية للقيام بمزيد من الابتزاز، ولكنه في نهاية المطاف حتى ولو تذاكى علينا، فكما نقول في العامية «الشمس طالعة والناس قاشعة».

جنبلاط عاجز

سألناه عما إذا كان هناك تقاطع مقصود بين الرئيس ميقاتي والرئيس سليمان ووليد جنبلاط، يرد السيد: «نهج التبييع والتلاعب الذي ينتهجه ميقاتي في الأمور الجوهرية والأساسية في لبنان ينسجم كلياً مع السلوك الطبيعي لوليد جنبلاط، فمن الطبيعي جداً أن نرى هناك تحالفاً بين ميقاتي وجنبلاط، على اعتبار أن جنبلاط، المعتاد على التلاعب، يوفر الغطاء والطمأنينة للميقاتي الجبان في التلاعب»، ويضيف السيد أنه: «ربما لا يعلم الرئيس ميقاتي أن جنبلاط قادر بالكاد على تغطية نفسه لأنه طرف في مؤامرة شهود الزور وسنحاسبه على جرائمه عاجلاً أم آجلاً، وحتى ولو انضم جنبلاط حالياً إلى جوقه المحرضين على الأحداث ضد سورية، فإنه يعرف بأنه عاجز عن استقلال نتائج تلك الأحداث في لبنان، لا سياسياً على مستوى البلد ولا جغرافياً على مستوى الجبل والتقسيم، لأنه يعلم أن مثل هذه المراهنة تضع مصير الجبل كله على محك المواجهة مع الآخرين ولاسيما الشيعة، وبالتالي ما نراه من تناغم بين المقاتي وجنبلاط ليس تناغم الأقوياء بل هو تناغم الضعفاء المتلاعبين في الوقت الضائع، وعما إذا كان هناك من تنسيق بين ميقاتي والرئيس سليمان يعتبر السيد أن فقدان الرئاسة الأولى لصلاحيات دستورية بسبب اتفاق الطائف تجعل رئيس الجمهورية عاجزاً ومكبلاً، حتى أنه لا يستطيع أن يكون حكماً بين الفرقاء، لأن الحكم عادة في اللعب يملك صافرة ويستطيع أن يوجه إنذاراً أو يطرد لاعباً، في حين أن دستور الطائف الحالي لم يعط الرئيس شيئاً من هذا القبيل، وبالتالي أصبح حكماً متفرجاً وأضعف من

وضع حد لمسألة تهريب السلاح والمسلحين من لبنان إلى سورية، تُشعرنا بصدق أنه يعمل لنفسه ومصالحه أكثر من أي شيء آخر»، يوضح السيد فكرته بالإشارة إلى أن المسؤول الذي يريد إنقاذ وطنه بصدق، عليه أن يكون مستعداً للتضحية بشيء ما، كما تفعل ربة المنزل في البيت، فحبها وإخلاصها لأفراد عائلتها يجعلها مستعدة لحرق أصابعها بفض الشيء خلال الطبخ لتطعم لأولادها، وكذلك الشخص في موقع المسؤولية إن كان أنانياً وليس مستعداً للتعرض من أجل بلده فإنه لا يمكنه أن يحمي الناس والبلد».

ويعتبر اللواء السيد أن شخصية الرئيس ميقاتي الأنانية جعلته يسير بين النقاط متفرجاً على المشاكل أو هارباً منها، ويقول: «ميقاتي بدأ عمله السياسي انطلاقاً من البوابة السورية ويفضل سورية ونظامها ورئيسها، لم يكن أحد لسمع بوجود شخص اسمه نجيب ميقاتي لا في السياسة ولا في المال والأعمال لولا سورية، لا أحد يطلب منه اليوم أن يرد الجميل إلى سورية أو يقاتل عنها، المطلوب منه فقط تحمل مسؤولياته السياسية الأخلاقية كرئيس حكومة، خذ

“

إحتهالات الحرب الخارجية معدومة ضد سورية والمهادنة الحقيقية في الداخل هي لمن يسيطر على الأرض

“

جميع اللاعبين السياسيين في البلد»، ويقول السيد: «على هذا الأساس لدي مقاربة واضحة بالنسبة للوضع اللبناني، إذ نلاحظ أنه كلما ضعف دور المسيحيين في السلطة، كلما استعر النزاع والتنافس الإسلامي، ولاسيما السنّي الشيعي حولها، ولهذا السبب نحن مع تقوية الدور المسيحي في السلطة، لأن قوة هذا الدور تخفف التشنجات بين الطوائف الأخرى ولأنه مصلحة وطنية بالدرجة الأولى، ونحن مع تقريب وجهات النظر بين الرئيس سليمان والعماد ميشال عون لما له من انعكاس إيجابي على عموم اللبنانيين خاصة، وأن الخصومة بينهما باتت موضع استغلال من أطراف أخرى، ولاسيما الرئيس ميقاتي وجنبلاط اللذين يلعبان على هذا الوتر في التبعينات وغيرها بما يبقى الدور المسيحي في البلد مهمشاً ومشتتاً».

سورية

ويرفض اللواء السيد تأطير الأحداث السورية ضمن سياق أحداث ما يجري في بعض الدول العربية، يقول بهذا الخصوص: «في سورية يراد فرض الثورة من الخارج بالقوة على النظام، لأنه مع بداية الأحداث لاحظنا كيف أن الإعلام يستبق المشهد الداخلي بفرص واقع افتراضي مؤثر ضاعط على دمشق، ومع وصول هذا الإعلام المنتمي لبعض الدول التي طريق مسدود وتراجع مفاعيله بانتكشاف أكاذيبه، جاء الدور المباشر لبعض القوى العربية والغربية بتزويد المسلحين والجماعات الأصولية بالمال والسلاح بعدما فشلوا في مجلس الأمن الدولي»، ويضيف السيد: «أن الأقل عدداً بين المسلحين هم ما يسمّى الجيش السوري الحر، والأكثر عدداً هم الأصوليون والعصابات».

ويضيف السيد: «أن اصطفاً القاعدة وقبلها الغرب وأميركا والخليج ضد دمشق يعطي الحرب بعداً عالمياً، ويعطي الأزمة بعداً دولياً يتخطى مطالب الإصلاح الداخلية المشروعة»، ويسأل السيد: «إذا كان النظام السوري ضعيفاً إلى هذه الدرجة كما يقولون، فلماذا عجزت كل تلك القوى الخارجية بإعلامها وأموالها وتسليحها وضغوطها عن إسقاطه منذ حوالي السنة حتى الآن؟»

برأي السيد أن التوازن الدولي في مجلس الأمن حول المسألة السورية يعطل التدخل العسكري ويمنع إقدام أي طرف خارجي على المغامرة بمفرده ضد سورية، وينهي السيد كلامه بالإشارة إلى أن كثيرين ممن يريدون قلب الأوضاع في سورية «عينهم بصيرة ويدهم قصيرة»، والغلبة في النهاية ستكون لمن يفرض نفسه على الأرض داخل سورية، أما خارج سورية، فالعالم يشهد مواجهات بين قادرين عاجزين وبين ضعفاء يرفضون الاستسلام، وبالتالي فالقوي لا ينتصر والضعيف لا يهزم، وتلك بالأخص هي أزمة أميركا في أفغانستان والعراق وغيرها وتلك أيضاً هي أزمة إسرائيل مع المقاومة داخل فلسطين وخارجها».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

أحفاد البيروثيين لا يسكنون في عاصمتهم

فورة مستمرة

تقول الدراسات: إن أسعار العقارات في بيروت، ترتفع بوتيرة سنوية معدلها 15 في المئة، بمعنى أنه إذا كانت هناك شقة ثمنها 120 ألف دولار اليوم، فإن ثمنها سوف يصل إلى 210 آلاف دولار بعد ثلاث سنوات، ما يعني أن فرصة أي بيروثي مقيم في الحصول على شقة في العام 2014، سوف تتدنّى إلى 50 في المئة، بسبب الهوة السعرية التي لا يستطيع الموظف العادي تحملها، وعندما يقف الشاب البيروثي عاجزاً عن مواكبة ارتفاع الأسعار، التي يستوعبها اللبناني المغترب أو المستثمر الخليجي، فإن الغلبة، أو الفرصة، في هذه الحال لن تكون للمقيمين، علماً أن المغتربين والخليجيين يشكلون اليوم 65 في المئة من حجم الزبائن في سوق العقارات اللبناني ككل، وفي العاصمة تحديداً.

علماً أن الغلاء يطال جميع المناطق، مثل عرمون وبشامون والشويفات الواقعة جنوب العاصمة بيروت، والتي تكاد تمثل المنفذ الوحيد للشباب، فأسعار الشقق في هذه المناطق هي بدورها بلغت الذروة، من هنا وعلى الرغم من اختيار الشباب لهذه المناطق كحل مؤقت لأزمة السكن، إلا أن هذا الحل لم يعد مضموناً، لأن أسعار الشقق وصلت إلى المئة ألف دولار وما فوق للشقة العادية جداً، وبالتالي لم تعد هذه المناطق أيضاً بمنزلة الفرصة المتاحة للجميع، وبات على الشباب اللبناني اختيار مناطق أبعد وأبعد، كي تتوافق مع إمكانياتهم المادية المتواضعة، وفي حين يضطر البعض إلى السكن مع الأهل مكابداً ضيق المكان ومتحايلاً على ضيق الأحوال، يضطر البعض الآخر إلى فسح الخطوبة أو تأجيل فكرة الزواج أو حتى التحول في اتجاه الهجرة وترك الوطن.

وتقول الدراسات: إنه بات صعباً على اللبناني العادي أو المتوسط الدخل، أن يشتري ولو شقة صغيرة تضم 110 أمتار بأقل من 200 ألف دولار، وهذا يعني بدوره أن الشباب اللبناني المتوسط الحال، مرشح للانجراف في موجة هجرة جديدة، وهو أمر يخشاه البيروثيون إلى حد كبير، لاسيما بعد ظهور إحصاءات تبرز أن أبناء العاصمة هم الأكثر انجرافاً وراء حلم الهجرة.

إذ، السر الذي بات الجميع يعرفونه، هو أن بيروت صارت مدينة شبه مستحيلة على أبنائها، وأن الضواحي القريبة باتت مكتظة إلى الحد الذي يصعب معه التنقل في غياب الإنشاءات الأساسية المطلوبة والمواقف والطرق، وإذا كان الحد الأدنى للأجور في لبنان 675 ألف ليرة، والحد الأدنى لإيجار شقة في الضواحي 600 دولار، فإنه من سابع المستحيلات أن يستطيع شاب لبناني خرج إلى سوق العمل، استئجار شقة واقتناء سيارة.. والزواج وانجاب الأولاد.

هبة الصيداني



وأشقائي المتزوجون منذ سنوات «نفدوا بريشهم» وتمكنوا من شراء شقق لهم في بيروت، أما أنا فلم أستطع شراء شقة، لأن الأمر يفوق طاقتي كشاب يشق طريقه حديثاً..

وتابع: «أعيش منذ نحو عامين في منطقة عين قوبل وأتكبد مشقة للمجيء كل يوم إلى عملي في بيروت، لكن ليس هناك من حل آخر، يقال إن الأوتوسترادات تسهل التنقل، وإنك بحاجة فقط إلى ربع ساعة بين خلدة وبيروت، لكن الواقع عكس ذلك، ففي بعض الأحيان يكفي وقوع حادث سير في أحد الأنفاق المؤدية إلى بيروت حتى يتعطل السير لساعات، وفي فصل الشتاء تصبح المعاناة أكبر..»

ويرى عبد الله: «أن العيش في مناطق الجبل والناعمة وخلدة وعرمون، أمر ايجابي بالنسبة لمن يملك وظيفة قريبة من المنطقة، أو ممن تحيط به عائلته، لكن الأمر مختلف بالنسبة لي ولزوجتي، لأننا كنا اعتدنا السكن في العاصمة منذ ولدنا، وانتقلنا إلى خارج بيروت شكل أزمة في البداية، ونحن لانزال نحاول الاعتماد على الأمر.. وفي أحيان كثيرة، أشعر كما لو أنني أنزل في فندق بعيد، بحيث لا أستطيع الذهاب إلى المنزل في ساعة الغذاء أو في فترات الاستراحة بسبب بعد المسافة.»

الإيجارات، لأنه لم يتمكن من إيجاد حل لمشكلة المالكين والمستأجرين على السواء.

وتقول: «نأسف عندما نرى أن أملاكنا ليست بيدنا، ولا يحق لنا توريثها لأبنائنا عند الحاجة، بل على العكس، نجد أن المستأجر القديم، هو الذي يورث العقار إلى أبنائه كما لو أنه يحتله، بينما نحن نعاني وأولادنا من عدم وجود شقق ليس للشراء، بل حتى للإيجار بسعر معقول.. فالإيجارات إما خيالية ومرتفعة للغاية كما هي حال المباني أو العقود الجديدة، وإما أنها في الحضيض كما هو الحال معنا»، متسائلة: «لماذا يريدون تحويل المستأجر إلى شريك للمالك في أملاكه وأمواله، وورثاً له بدلاً من أولاده؟»

حال منير هي تماماً كحال الكثيرين من شبان بيروت ممن ولدوا وترعرعوا في شوارعها وحفظوا مبادئها عن ظهر قلب، لتجرحهم اليوم أسعار العقارات إلى الضواحي والجبال والمناطق البعيدة عن العاصمة، بعضهم عض على الجرح وأثر التنقل يومياً لساعات على طرق لبنان، لأنه ببساطة غير قادر على تأمين مسكن له في منطقته، في هذا السياق يقول عبد الله صيداني، وهو موظف، يعيش في دوحة عرمون: «والداي يسكنان في منطقة الصنوبر،



منير الزمعتري

التي تبدل وجه بيروت وضواحيها، وأن يحلموا بأن يتمكنوا يوماً من السكن فيها، بينما تبقى في هذه الأثناء فارغة بمعظمها أو مملوكة من قبل الخليجين والمغتربين.

في هذا السياق يقول منير الزمعتري، وهو متزوج حديثاً وقرر أن يسكن في منطقة الشويفات كون الإيجارات أكثر ملائمة لراتبه: «حاولنا البحث عن شقة في منطقة طريق الجديدة لنقطن قرب أهلي وأهلها، إلا أننا فشلنا فشلاً ذريعاً، وقعنا على شقة بثلاث غرف يتجاوز إيجارها الـ 800 دولار في الشهر، وهو رقم غير منطقي بالنسبة إلى شابين يعملان ورواتبهما لا يتجاوزان الحد الأدنى بكثير.»

وتابع: «في منطقة الشويفات تمكنت من العثور على شقة في مبنى قديم بإيجار 450 دولاراً في الشهر، فلم أجد بداً من استئجارها بدلاً من تأجيل الزواج مجدداً.»

أما والدته السيدة مهى، فهي تعرب عن أسفها لأن ابنها الوحيد لا يسكن قريباً، بينما ترى مدينتها وهي تتحول إلى مدينة للغرباء وتفقد طابعها القديم وسكانها الأصليين، وكونها من المالكين القدامى، فإنها تلعب قانون

«أبناؤنا يهجرّون من بيروت بشكل ممنهج، حتى تصبح حكراً على الأغنياء.. هي صرخة مشتركة لدى عدد متزايد من العائلات البيروثية، أو سكان بيروت الأصليين إذا صح التعبير، الذين يعانون وأبناءهم من مشكلة غلاء أسعار الشقق والعقارات في العاصمة، بشكل يفوق الخيال والمنطق، حتى بات الحديث عن الفقاعة العقارية في لبنان كقصة إبريق الزيت. والحال أن الكثيرين من شبان بيروت قد أعلنوا بأسهم من فكرة إيجاد مسكن ملائم لهم في العاصمة، فحتى الشقق الصغيرة أو الاستديو كما تسمى، باتت أسعارها مرتفعة جداً.

بسبب غياب سياسات الدولة السكنية، لا يجد أبناء بيروت متسعاً لهم في مسقط رأسهم، فيضطرون إلى الابتعاد عن ذويهم ومباني أجدادهم، للسكن في الضواحي والجبال، رغمًا عن إرادتهم، إزاء ذلك، تقع شقق بيروت فريسة للمستثمرين ورجال الأعمال الأثرياء والخليجيين، وعدد محدود من اللبنانيين المغتربين ممن وافهم الحظ، أما شبان الطبقة الوسطى، والموظفون والعمال من ذوي الدخل المحدود والمتوسط، الذين يحلمون بالاستقلال وبناء عش الزوجية، فيجدون أنفسهم خارج دائرة المنافسة مهما حاولوا، وإن استعانوا بالقروض السكنية، فالأسعار المرتفعة للشقق تحتم عليهم التوجه إلى مناطق بعيدة لا محال.

أما في حال فكروا بالإيجار، فالأمر لا يتحسن على الإطلاق، لا بل إن الارتفاع الصاروخي للإيجارات يلفظ أحفاد البيروثيين إلى خارج مدينتهم، كونه لا يتناسب مع رواتبهم، فشقة سكنية صغيرة مكونة من غرفتين لا أكثر في منطقة المقدسي يبلغ إيجارها الشهري 1200 دولار، كما أن شوارع منطقة الحمراء واللبنان والجامعة العربية وكورنيش المزرعة وغيرها، أضحت عصية عليهم هي الأخرى، بحيث تستقبل أصحاب رؤوس الأموال، بينما قدر أبناء الطبقة الوسطى الاكتفاء بالنظر إلى الأبنية الجديدة

صدر المجلدان السادس والسابع من:

الثبات

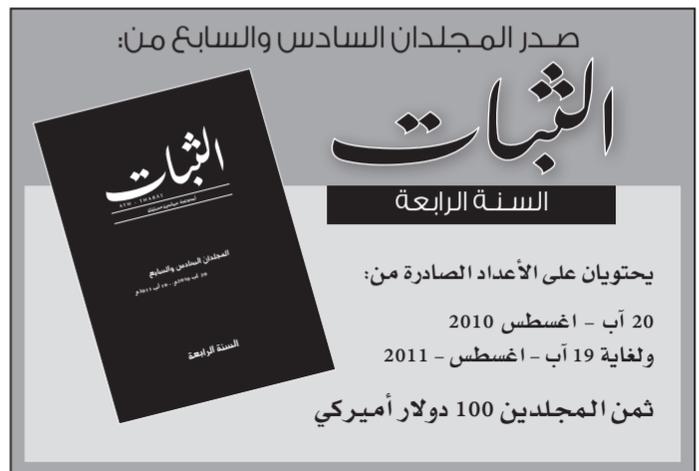
السنة الرابعة

يحتويان على الأعداد الصادرة من:

20 آب - أغسطس 2010

ولغاية 19 آب - أغسطس 2011

ثمن المجلدين 100 دولار أميركي



إعلان الدوحة.. ترنج ما قبل السقوط

الضغط الأردني كالعادة يأخذ مسارا واحدا، باتجاه السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس. فمن المعروف أن الاقتراح الأردني لبدء المفاوضات المشار إليها، تأسس على تخطي عقبة تجميد الاستيطان. لكن الموافقة الفلسطينية على المشاركة فيها، مهدت الطريق أمام الحكومة الصهيونية للإعلان عن سلسلة خطوات استيطانية جديدة، في القدس وأماكن أخرى من الضفة الفلسطينية. وقد قوبل كل ذلك ليس بصمت عربي فقط، بل بالضغط على رئيس السلطة لمتابعة المفاوضات، وكأن أمرا لم يكن.

ولما كان التوقع بموافقة عباس على معاودة تلك المفاوضات مرتفعا جدا، فإن هذا سيضع إعلان الدوحة أمام اختبار جدي جدا. فليس بإمكان حماس السكوت على مثل هذا وقد منحت عباس تفويضا إضافيا. فضلا عن أن ما تحدث به رئيس الحكومة في غزة اسماعيل هنية، أثناء زيارته إلى طهران، عن تبني خط المقاومة، ومواصلة السير فيه، لا ينسجم وإعطاء تفويض مفتوح لعباس، ليس لتشكيل الحكومة وحسب، بل لإدارة الوضع الفلسطيني كله. في هذه الحالة، سوف يصبح «إعلان الدوحة»، وكأنه لم يكن. أو سيتم إعلان التراجع عن تطبيقه من قبل حماس.

الأوساط الفلسطينية التي رصدت الاستياء المصري مما جرى في الدوحة، تتوقع ألا يقدم المصريون جهدا إضافيا، لدعمه خلال اختياره التالي، والمتصل بالبحث في الأسماء المرشحة للحكومة، خلال الشهر الجاري، في القاهرة، إن صمد الاتفاق حتى ذلك الحين. وتحدثت الأوساط نفسها، عن أن البحث المذكور قد يمثل فرصة، أمام رافضي الإعلان لتفجيرها. وهنا يتم لفت الأنظار إلى ما كان تحدث به نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لفتح، بعد أيام قليلة، من توقيع إعلان الدوحة، بتأكيد أن الحكومة التي سيشكلها عباس، سوف تكون استجابة لشروط الرباعية.

هذا سيكون منطبقا على البرنامج، وعلى الشخصيات التي سيضمها عباس إلى حكومته، ويجب أن تحظى بموافقة الفصائل. فكيف سيتم هذا الأمر؟ بمعنى كيف سترضي الحكومة برنامجا وشخصيات، «الرباعية» والفصائل الفلسطينية معا؟ ليست واضحة بعد كيفية تقديم إجابات على هذه الأسئلة الصعبة، لكن ما واضح حتى الآن أن الاتفاق يواجه مخاطر جدية، وهو يترنج بحسب الأوساط الفلسطينية. والواضح أكثر أن ما هو صالح لقطر وحاكميها، أو ملك الأردن، ليس صالحا للقضية الفلسطينية، ولا هو في صالحها. العكس صحيح تماما.

عبد الرحمن ناصر



خالد مشعل ومحمود عباس

القانونية واستخدامها في التأثير على مجرى المناقشات، والإلا لانتهت الحاجة إلى وجودها أصلا. ليس الموقف في حماس من «إعلان الدوحة»، هو الموقف الوحيد الذي يشكل تهديدا له. بل إن سلوك رئيس السلطة بذاته، يشكل خطرا على الاتفاق الذي حصل عليه، بضغط قطري واضحة، وصارت معروفة. ففي مقابل الضغط القطري، لتمرير إعلان الدوحة، خدمة للأمر الذي يزداد انتفاخا، ويريد تعويض الخيبات التي تلاحقه وتلاحق دور الإمارة الصغيرة، هناك الضغوط الأردنية على محمود عباس، للعودة إلى المفاوضات الاستكشافية في عمان، خدمة للملك الذي يريد إسداء خدمات للأمركيين، هذه المرة.

مراجعة جادة. خاصة إذا صح الكلام عن أن نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، د موسى أبو مرزوق يرفض هو الآخر الموافقة على اتفاق الدوحة. صحيح أن الواجهة العامة والأساسية داخل حماس، هي مع اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة، وعلى مرحلتين، ومع تمريره والسير فيه، ولكن ليس بأي ثمن. وقد أنجزت اللجنة القانونية في كتلة حماس البرلمانية، مطالعة في النظام الأساسي للسلطة الفلسطينية، خلصت فيها إلى أن تفويض عباس بتشكيل حكومة السلطة يشكل مخالفة قانونية. ولكنها اعتبرت أنه يمكن «التضحية بالقانون لصالح المصالحة». وفي هذا ما يعني أن الباب مفتوح على احتمالات كثيرة. ويمكن في أي وقت إبراز هذه المطالعة

قد تم تقديم تنازلات كبيرة لمحمود عباس. ولهذا فإن حديث القيادي في حماس، عن جلسة هامة سيتم فيها بحث مصير إعلان الدوحة يكتسي أهمية كبيرة، حتى مع ميل قيادات حماس في الضفة، وبعض قيادتها في الخارج، إلى السير مع مشعل في ما جرى التوقيع عليه مع عباس وأمير قطر. فقد ذكر العضو القيادي لحماس في الضفة، أحمد عطون، أن لا تراجع عن «إعلان الدوحة»، وما تم قد تم. مشيرا إلى أن الجميع في حماس يقف وراء هذا القرار الذي تم بموافقة المكتب السياسي، ومؤسسات الشورى في الحركة. لكن الواقع قد لا يتماشى كثيرا مع هذا الكلام، وفق الأوساط ذاتها، والتي تتوقع أن الاتفاق سوف يكون موضع

واضح أن الاتفاق الذي جرى توقيعه في الدوحة بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل قد بدأ بالترنج. فالاتفاق المذكور، والذي توافق فيه حماس، على أن يشكل رئيس السلطة بنفسه حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية، التي ستعد للانتخابات، وتدير مرحلة انتقالية، تشرف فيها على تطبيق اتفاق المصالحة الموقع في القاهرة، يواجه رفضا متزايدا من قيادات أساسية ومؤثرة في الحركة. كما تتهدده احتمالات متزايدة لعودة عباس إلى المفاوضات الاستكشافية، بضغط أردني. ما يضع حماس أمام إحراج شديد، قد يدفعها إلى اعتبار ما بات يعرف بـ «إعلان الدوحة» لاغيا، بداية ونهاية. والإعلان كما بات معروفا، أغضب المصريين الذين ساءهم تنطع أمير قطر للتدخل في ملف هو في صلب الاهتمام المصري، وأزعجهم التجاوب الفلسطيني مع ضغوط حمد.

الأوساط الفلسطينية المتابعة، توقفت عند تصريحات د محمود الزهار، القيادي البارز في حماس، والتي أطلقها من غزة. حيث أشار إلى أن قيادة الحركة لم تستشر قبل توقيع «إعلان الدوحة»، وألحق ذلك بالتأكيد على تضمن الإعلان ما هو مرفوض من قبل الحركة، وهو «خطأ غير مقبول» على حد قوله. ووصف الإعلان بأنه تضمن تدليسا في بعض نقاطه متسائلا، حول إمكانية تطبيق باقي البنود حين يكون هناك تدليس في بعضها. وقد تنقلت انتقادات الزهار ما بين الشكل والمضمون، لينتهي إلى القول، بأنه ضد الاتفاق كما لا يرى أنه قابل للتطبيق. وإذا كانت الإشارة دائمة إلى أن الزهار يعتبر «مشاكسا». فإن الأوساط نفسها تتحدث، عن كونه يعكس في أقواله هذه المرة، مزاجا مسيطرا داخل قطاعات واسعة من الحركة، تعتبر أنه

خضر عدنان والصمود الأسطوري

البطل في مواجهة الاحتلال والظلم والقهر. بعد ساعات على أسر الجندي الصهيوني، شاليط من داخل دبابه تطلق النار والهب على المواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة، كان العالم المنافق كله يحبس أنفاسه، ومن ثم يطلق التهديد والوعيد مطالبا بإطلاق سراح الجندي الصهيوني الذي أسره رجال المقاومة.

اعتقل خضر عدنان من بيته، لم يكن في عملية قتالية، وبعد نحو شهرين من الإضراب، لم يجز التحرك لنصرة صموده، ناهيك عن المطالبة بإطلاق سراحه، فلا السلطة الفلسطينية تحركت، ولا الجامعة العربية، ولا بان كي مون الذي استقبله أهالي غزة بالأحذية، لرفضه الحديث مع ذوي الأسرى. خضر عدنان بصموده الأسطوري يكشف الكثير من الزيف، ويفضح كثيرين أيضا.

واصل الأسير الفلسطيني الشيخ خضر عدنان، العضو القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، إضرابه المفتوح عن الطعام، مسجلا حتى ساعة كتابة هذه السطور تسعة وخمسين يوما من الإضراب، في واحدة من أكثر عمليات الإضراب عن الطعام طولا.

الأسير الذي جرى نقله إلى المشفى، قاوم كل محاولات الصهاينة لكسر إضرابه، وقرر أن يخوض وحيدا، معركة بالأعماق الخاوية، في حين يستعد المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال، لإعلان إضراب تضامني مع الأسير البطل.

خضر عدنان، يقدم نموذجا في الصبر والتحمدي، وفي الآن عينه يفضح النفاق الدولي، والعجز الفلسطيني والعربي. إذ ليس مفهوما ما الذي يحتاجه العالم للتحرك وبدءا من فلسطين بعد نحو شهرين من الإضراب عن الطعام الذي يخوضه هذا



المؤامرة على سورية ومخاطر إسقاط حق العودة



فلسطينيون على الحدود اللبنانية الفلسطينية

لا يختلف اثنان أن من أهم أهداف التدخلات الغربية في الشرق الأوسط خلال ستة عقود، حل مسألة اللاجئين بإلغاء حق العودة عبر «سناريوهات» تبدلت وتنوعت عدة مرات بتبدل الحالة السياسية في المنطقة والعالم، ولا شك أن الحلول التي كانت مطروحة نظرياً جاءت من دول تريد تكريس الاحتلال الصهيوني لفلسطين كالولايات المتحدة بإدارتها الديمقراطية والجمهورية، والاتحاد الأوروبي كذلك الذي لم يتوقف عن إطلاق إشارات تأييد ومساندة للسياسات الأميركية وإدارة أوباما ومن سبقه من الرؤساء، وللأسف، اليوم أصبح هناك محور عربي يعبر عن انسجامه مع هذه الأطروحات بطريقة مباشرة وغير مباشرة، من خلال الدعم والتأييد لمواصلة المفاوضات الفلسطينية - الصهيونية على قاعدة إهدار حق الشعب الفلسطيني اللاجئ بالعودة إلى وطنه المحتل.

بالنسبة للجانب الفلسطيني المفاوضات والمصائب «فيروس» استئناف المفاوضات، فإن حق العودة أصبح يقع في أسفل القضايا المطروحة للنقاش والتفاوض، بعد أن نجح المفاوضون الصهاينة خلال عقدين من المفاوضات العنيفة بإسقاط حق العودة إلى أسفل القائمة تهديداً لإلغائه.

اليوم، استبدل المفاوضون المقايضة على حق العودة بوقف الاستيطان الذي زادت بؤره أضعاف ما كانت عليه عند انطلاق العملية التفاوضية عام 1990، حين بدأت المساومة بالتنازل عن حق العودة مقابل موافقة الغرب على إنشاء دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع، تلك الدويلة التي لم ترى النور لغاية اليوم.

تواصل الاعتصامات المطالبة بإعاد بناء البارد

39 وتسليم العقار 36، التي تملكه منظمة التحرير الفلسطينية عبر الأوقاف الإسلامية والتي تقع عليه المقبرة والمعب.

ومن أبرز المطالب أيضاً، عقد مؤتمر دولي ثان على غرار مؤتمر فيينا لتوفير الأموال المطلوبة لإعمار المخيم بجزئيه القديم والجديد والتعويض على العائلات والتجار، ودعا المعتصمون الأونروا لتسريع وتيرة الإعمار في الرزمة الثانية والشروع في الثالثة، والمدرسة الرابعة والعيادة، وتشديد الرقابة على عملية الإعمار لوضع حد للأخطاء الفنية الناتجة عن التلاعب بمعايير ومواصفات البناء وسوء التنفيذ، وأكدوا على ضرورة الاستمرار بخطة الطوارئ كاملة إلى حين عودة كل العائلات إلى بيوتها في المخيم القديم، محدثين من مغبة الإقدام على وقف الإغاثة لأبناء المخيم، كذلك توفير العلاج الكامل لأصحاب الأمراض المستعصية، وتحسين الخدمات للاجئين في لبنان بشكل عام.

تواصل الاعتصامات الجماهيرية الحاشدة أمام مكاتب الأونروا في البارد والبدواي وطرابلس، للمطالبة بتسريع إعمار البارد وتوفير الأموال وتسليم «البراييم A»، ومعالجة مشكلة العقار 39 والشروع بإعمار حي المهجرين وتأمين العلاج الكامل لأصحاب الأمراض المستعصية. ويشارك في الاعتصامات الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية والأحزاب والقوى اللبنانية وحشود كبيرة من أبناء مخيمي البارد والبدواي.

واعتبر المعتصمون أن التأخير في تسليم المنازل لأصحابها يزيد من معاناة العائلات، خصوصاً أن تلك المنازل هي أملاك خاصة لأصحابها الفلسطينيين.

ودعا المعتصمون الحكومة اللبنانية لاتخاذ قرار سياسي بإنهاء الحالة الأمنية والعسكرية المفروضة على المخيم، وإلغاء التصاريح وتسليم منازل العائلات في «البراييم A»، ومعالجة مشكلة العائلات في العقار

ثانياً: لأن احتمال قيام شرق أوسط جديد، ممكن أن يؤدي إلى تنازلات أكثر لصالح الكيان الصهيوني باعتبار أن حق العودة وقيام الدولة أوراق تفاوضية في المرحلة المقبلة.

اليوم، هناك ضرورة وحاجة ملحة إلى الرفع بخطاب حق العودة الموجه إلى جمهور معني به الفلسطيني مباشرة واللبناني والسوري والأردني وغيرهم بعده، كذلك كل الذين عايشوا المشكلة منذ انبثاقها في 1948، ثم إلى جمهور الدول العربية والغربية وشعوبها، والذي صيغ من الثورة الفلسطينية المعاصرة، وعلينا إعادة التأكيد عليه في كل المحافل واستعادته وإجبار الأطراف الأخرى لطرحه كبنء على جدول أعمال حل المسألة الفلسطينية، وتكريس الرفض الشعبي الفلسطيني والعربي لمحاولات إلغائه أو تناسيه أو التفاوض عنه وتجاوزه.

إن الممانعة الشعبية الفلسطينية ووقف سورية إلى جانب المقاومة وكل حركات التحرر والتحرير تمثل اليوم خط الدفاع الأول الذي يصون حق عودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها.

والجماهير الفلسطينية والعربية مدعوة اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى أخذ المبادرة للدفاع عن حق العودة وصيانة المقاومة في سبيل الدولة الفلسطينية على كامل التراب الوطني.

سامر السيلوي

الإعلان عن مبادرة السلام العربية منذ بضع سنوات، مروراً بالأحداث التي شهدتها المنطقة وتأجيج النعرات الطائفية في العراق ولبنان، وصولاً إلى الأحداث الدموية في سورية والسعي الدائم إلى ترتيب الأمور على أساس هذه التغييرات تخدم الكيان الصهيوني وتكرس سياسة القطب الواحد الذي تقوده الولايات المتحدة وحلفاؤها في أوروبا والعالم العربي.

أما بالنسبة للدولة الفلسطينية التي يرفض الغرب الموافقة على عضويتها، فإن ترتيبات قيامها اليوم لا تشير من قريب ولا من بعيد إلى عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم، كما لا تشير إلى مدينة القدس التاريخية أيضاً، وقيام تلك الدولة يحكم بالموت على قضية اللاجئين، وحالة التآرجح الغربي في الموافقة والرفض على قبولها عضواً في الأمم المتحدة فضحت السياسات الغربية التآمرية على الشعب الفلسطيني وحقوقه، وبالرغم من ذلك لم تتم الموافقة على قيامها لغاية اليوم، لماذا؟

أسباب كثيرة لم يعلن الخطير منها: أولاً: لأن المماطلة تعطي فرصة أكبر لاستئناف قيام المستوطنات على أرض فلسطين، مما يرفع السقف الصهيوني في أية مفاوضات مستقبلية، واستمرار الحملة على سورية والمقاومة يحول الأنظار عن ممارسات الاحتلال الصهيوني وعيئه بحقوق الشعب الفلسطيني (تزايد البؤر الاستيطانية، تهويد القدس والعبث بمعالمها الدينية، استمرار العدوان على قطاع غزة والتنكيل بالفلسطينيين في الضفة وأراضيها).

ملف خاص

هل تخطط لمعاكسة قرارات واشنطن؟
إسرائيل تدعو جنودها للتخلي عن أي جنسية أخرى

جنود صهيانية

منذ سنوات تتردد في تل أبيب معلومات كثيرة حول تخلي المزيد من الإسرائيليين عن الجنسية الغاصب، مقابل الحصول على جنسيات أجنبية، لاسيما منها الجنسية الأميركية والروسية، لشغل مناصب أمنية وسياسية في تلك البلدان، أو ببساطة، لأنهم يجدون في الجنسية الأخرى منافع شخصية أكثر وضمانة مستقبلهم.

لذلك، وتلافياً للتراجع الحاصل في عدد حاملي الجنسية الإسرائيلية، وبغية الحفاظ على طابع السرية في أدائه ومهامه، طلب الجيش الإسرائيلي في الفترة الأخيرة من كل شخص يتقدم بطلب لشغل منصب مرموق في بعض المحاور العسكرية، وبالتحديد أسطول الغواصات، التخلي عن أي جنسية أجنبية ثانية يحملها، واعتبر المسؤولون العسكريون أن الأمر لا يعدو كونه إجراء روتينياً متعارفاً عليه في الكثير من الدول، خوفاً من تسرب أسرار عسكرية أو معلومات حول تقنيات وأسلحة معينة تنضوي على تكنولوجيا نووية، لكن الأمر يحمل تأويلات مختلفة، ومن أبرز تفسيراته أن الجيش الصهيوني يشكك بولاء جنوده ويرغب في الاطمئنان إلى عدم حيازتهم لأي جنسية أخرى قد تجعلهم عرضة للاختراق من قبل أجهزة استخباراتية غربية.

وقد أصدر الجيش الإسرائيلي أخيراً قراراً يقضي بأنه على كل شخص يتقدم للخدمة ضمن صفوف طواقم الغواصات أو قوات الإنزال التابعة لها، أن يتخلى طواعية عن جنسيته الأجنبية ويكتفي بالجنسية الإسرائيلية فقط، وذلك كشرط مسبق لقبوله في دورات التدريب المتخصصة بهذا المجال. وتحدثت مصادر أمنية عن أن هذه المعايير المتشددة يطبقها الجيش الإسرائيلي على وحدات عسكرية معينة خاصة بالوحدات القتالية، وتلك التي تحتاج إلى تراخيص أمنية خاصة ذات مستوى عال ليفرض نمطاً من السرية التامة خوفاً من تسرب أسرار عسكرية معينة، وهو ما أوحى لبعض المراقبين بأن القيادة الإسرائيلية تخطط لأمر ما في المستقبل.

التخلي عن الجنسية

وفي سياق تنفيذ هذه المعايير، يتلقى كل شخص يتم قبوله في المرحلة التجريبية الأولى، والتي تستمر لأربعة أيام تسبق انضمامه لتدريبات طواقم الغواصات وقوات الإنزال الخاصة بها، رسالة تقول بوضوح: «في حال تم قبلك ضمن هذه الوحدات، عليك التخلي عن

أي جنسية أجنبية تحملها، وذلك كجزء من مسار منحك الترخيص الأمني الخاص بهذه الوحدات».

وبهذا يمكن للمقدم للخدمة، أن يجد نفسه من دون جنسية أجنبية، وكذلك من دون الوظيفة التي تقدم لها في الوحدة المذكورة إذا ما رفض طلبه بعد أن يفضل في الدورة التدريبية التالية التي تستمر لعام كامل، وهو أمر لا يستحق المخاطرة بنظر الكثير من المتقدمين بطلبات الخدمة ممن جرى استطلاع آرائهم وقد بدلوا رأيهم وعدلوا عن الانضمام إلى صفوف الجيش الغاصب، وعدهم لا يستهان به.

في هذا الإطار، قال ضابط إسرائيلي متقاعد سبق أن خدم في هذه الوحدات الخاصة جداً «إنه لأمر سخيف جداً، حيث يوجد عدد كبير من المتقدمين المتميزين ممن يحملون جنسيات أجنبية ويرغبون في الخدمة في وحدة الغواصات لكنهم ليسوا على استعداد للتخلي عن جنسيتهم الأخرى، وخسارتهم هي خسارة كبيرة للجيش». وأضاف الضابط: «في دولة كإسرائيل تبحث وهي تلهث عن كل مجند في البلاد، فإن فرض التخلي عن الجنسيات الأجنبية يعد شرطاً غير معقول على الإطلاق وغير منطقي لأنه يبعد المتقدمين ويخيفهم».

وقد تعرض القرار لجملة من الانتقادات من قبل ضباط في الجيش الإسرائيلي ممن اعتبروا أن من شأن هكذا إجراءات غير منطقية أن تحد من عدد المتطوعين العسكريين المتراجع أصلاً، بينما الجيش بحاجة إلى كل متطوع مهما كانت الجنسية الثانية التي يحملها، خصوصاً مع تراجع عدد الشبان الراغبين في الانخراط في الجيش الإسرائيلي في السنوات الأخيرة.

وقال أحد الضباط: «إن الجنود

عادة ما يخدمون لبضع سنوات فقط في الجيش، ومن ثم يسرحون أو يطلبون تسريحهم، لأنهم لا يجدون أنفسهم في هذا المجال، أو لأنهم يتعرضون لضغوط نفسية وجسدية تحتم عليهم ذلك، لذلك لا يجوز أن يكون الثمن باهظاً كخسارتهم امتيازات الجنسية الثانية التي يمكن أن تفيدهم في سنوات لاحقة، لاسيما مع تقدمهم في العمر، من هنا يرى الكثير من المتقدمين بالطلبات أن الأمر لم يعد مجدياً، وأن قبولهم في وحدات النخبة لا يخدم مصالحهم بالشكل الذي يخولهم التخلي عن

جنسيات أخرى».

في المقابل، رد مسؤولون صهيانية في محاولة لإيضاح قرارهم الأخير، بأن «العمل في أسطول الغواصات وبعض وحدات النخبة، يتطلب من الجنود تلبية معايير صارمة بشأن الاحتياطات الأمنية، والأمر يجب ألا يؤخذ على محمل شخصي على الإطلاق، كما أن على هؤلاء الجنود السفر إلى ما وراء البحار، وإمضاء فترات طويلة خارج البلاد، وبرفقة تكنولوجيا نووية عالية، لذا عليهم على الأقل إثبات ولائهم بالتخلي عن أي جنسية أخرى».

شرح في العلاقات

تخطى الخلاف بين الولايات المتحدة وإسرائيل حول الإجراءات التي يمكن اتخاذها ضد إيران حدوده عندما أعلن البيت الأبيض إلغاء تدريبات «التحدي الصارم 12»، وهي أكبر مناورة قتالية مشتركة كانت الدولتان الحليفتان قد أعدتا كل مرحلتها، بحيث تبدأ في الربيع قبل تأجيلها إلى الفصل الأخير من العام بسبب «قيود الميزانية» وهو تعبير دبلوماسي واضح يقصد منه الإلغاء.

الخلاف بين واشنطن وتل أبيب وصل الآن إلى حد العلن، ولا ريب أنه يلقي الترحيب في طهران، ويبدو أن الولايات المتحدة مترددة فيما يتعلق بالعقوبات على البنك المركزي والنفط الإيراني خشية ارتفاع أسعار النفط، لكن شيئاً لم يذكر عن وجود 9 آلاف جندي أميركي دخلوا إلى إسرائيل في وقت مبكر من شهر كانون الثاني الفائت بهدف الإقامة فيها لفترة طويلة.

ويصعب القبول بحجة «قيود الميزانية» لإلغاء مناورة «التحدي الصارم 12»، بعد أن كانت الأموال قد صرفت بالفعل في نقل 9 آلاف جندي أميركي إلى إسرائيل جواً، ورغم أن التدريبات التي كان من المفروض أن يشاركوا فيها قد وصفت بأنها اختبار لأنظمة الدفاع الصاروخية والجوية الإسرائيلية والأميركية الثلاثية، فإن قائد هذه التدريبات الجنرال فرانك غورين، أعلن أن العملية هي عملية «انتشار» أكثر منها عملية «تدريبات»، وإلغاؤها يجعل واشنطن وتل أبيب تقفان وجهاً لوجه مع قضايا معقدة عدة.

كذلك يصير أوباما على أن تعمل الولايات المتحدة وحدها في مهاجمة إيران من دون أي تدخل عسكري إسرائيلي، وهذا سيخولها حرية القرار المنفرد من حيث موعد وكيفية القيام بالعملية، وهو يعتمد على التعاون الوثيق عسكرياً واستخباراتياً الذي أقامه بين القوات المسلحة والوكالات لحماية واشنطن في حال قيام إسرائيل بأي عمل منفرد ومفاجئ، إلا أن إسرائيل لم تصدر هذا الالتزام رغم جهود المسؤولين الأميركيين لاقناعها.

كما لو أنهم يشككون في جنودهم ويعتبرون أنهم في حال تعرضوا لمغريات من البلد الذي يحملون جنسيته الثانية، فإنهم سيسلمون ما بحوزتهم من أسرار وتكنولوجيا، وهو أمر يؤكد مدى تزعم ثقة القيادة الإسرائيلية بجنودها بعدما لمست في عدة مناسبات أنهم يجنون نحو التراجع والاستسلام.

كذلك، سرعان ما انتشرت تساؤلات حول إصرار القيادة العسكرية الإسرائيلية على تخلي الجنود في وحدات النخبة عن أي ولاءات سياسية قد يكون لها لصالح دول أخرى، وهناك من تساءل عما إذا كانت إسرائيل ترغب في عصيان رغبات الولايات المتحدة عبر شن هجوم منفرد على إيران، وبالتالي فهي لا تريد أن يكون في صفوفها من يوالي الأميركيين ممن يحمل الجنسية الأميركية تحديداً 9. وانطلاقاً من هنا يبرز الشرح المتزايد في العلاقات الأميركية - الإسرائيلية لاسيما بعد قرار تأجيل أكبر مناورة عسكرية مشتركة بينهما في الآونة الأخيرة مما عكس خلافات حادة في وجهات النظر.

رفض الخدمة

إلى ذلك، انشغلت إسرائيل على مدى العامين الماضيين بظاهرة رفض الخدمة العسكرية في الأراضي المحتلة، حيث إن عدد الشبان الإسرائيليين الذين يرفضون الخدمة في الجيش الإسرائيلي يصل إلى عدة آلاف من الشباب، وهؤلاء يرفضون الخدمة لأسباب تسمى ضميرية ويداعي أنهم غير راضين عن السياسات الإسرائيلية كسياسات الاستيطان والحروب الوحشية، بمعنى أنهم لا يريدون أن يكونوا جزءاً من جيش احتلال يمارس القمع ضد الشعب الفلسطيني ويرفض السلام، وهناك نسبة أخذة بالتعاظم

الجنسية الأخرى

في سياق آخر، أشارت معطيات نشرتها مديرية السكان في وزارة الداخلية الإسرائيلية، إلى أن نحو 3 آلاف إسرائيلي هاجروا من البلاد تنازلوا خلال السنوات الأربع الأخيرة عن جنسيتهم الإسرائيلية، وأشارت الصحف الإسرائيلية إلى أن عدد الإسرائيليين الذين يتنازلون عن جنسيتهم الإسرائيلية يزداد من سنة لآخرى، ومن المتوقع أن يبلغ عدد هؤلاء هذه السنة ما فوق الألف شخص، وبينما كان غالبية هؤلاء، في السنوات السابقة، من بين المهاجرين الجدد أو المتقدمين في السن الذي خاب أملهم في إسرائيل، فإن غالبية المتنازلين عن جنسيتهم الإسرائيلية في السنوات الأخيرة هم من أوساط الشبان المسرحين من الجيش وذوي الدراسات العليا الذين اختاروا الحصول على جنسية أجنبية والتنازل عن الجنسية الإسرائيلية لأسباب تتعلق بالفائدة الشخصية.

وقالت دورا شفارتس، المسؤولة عن دائرة الجنسية في مديرية السكان: «إن الطلبات التي تصل إليها في هذا الخصوص تدل على أن زبدة المجتمع الإسرائيلي تهرب وتتنازل عن الجنسية»، وأضافت: «يدور الحديث عن أشخاص في الثلاثين من عمرهم، ذوي دراسات عليا، خدموا في الجيش ولم يعجبهم الأمر، وهم أصحاب طاقات كبيرة يتنازلون باختيارهم عن الجنسية الإسرائيلية، وليست لدى هؤلاء مشاعر مختلطة حيال الصهيونية والانتماء إلى الدولة والجذور، وإنما يبحثون فقط عما هو نافع لهم».

ولا تزال وزارة الداخلية تعالج مئات الطلبات الأخرى التي تدل على أن المزيد من الأشخاص يسعون إلى التنازل عن جنسيتهم الإسرائيلية، وتأتي غالبية الطلبات من مهاجرين استقروا في بعض الدول الأوروبية مثل ألمانيا والنمسا والدول الإسكندنافية، والدول التي لا تجيز الاحتفاظ بجنسية مزدوجة، ومن الطلبات يتبين أن البعض مطالبون بالتنازل عن جنسيتهم الإسرائيلية في سبيل الحصول على جنسية في أماكن سكانهم الجديدة.

وثمة طلبات أخرى يتبين منها أن أصحابها يسعون إلى الانخراط في وظائف رفيعة في البنتاغون أو البيت الأبيض أو حتى في الجيش الأميركي، ولذا فإنهم مطالبون بأن يتزودوا بالجنسية الأميركية فقط، وأن يتخلوا عن أي جنسية أخرى، كما يؤثر كثيرون الحصول على جنسية دولة تابعة للاتحاد الأوروبي، أو دولة على وشك الانضمام إليه، حتى لو كان ذلك يعني التنازل عن الجنسية الإسرائيلية.

هناك عليان

الداخلية، وخصصت فرقاً عديدة من الخبراء لدراسة ما يتعلق بها، خصوصاً فرضية حرب الصواريخ التي فرضت نوعاً جديداً من التفكير العسكري الإسرائيلي، لكن ما قامت به ليس كافياً.

ولعل ما يدفع التفكير الإسرائيلي نحو هذا المسار، هو المخاوف من تراجع عدد المتطوعين في الجيش الراغبين بحمل السلاح في أي حرب جديدة، فضلاً عن القناعات الأخذة بالتزايد في المحافل الأمنية والعسكرية الإسرائيلية من حتمية انتقال ساحة الحرب القادمة إلى الجبهة الداخلية، وما يشكله هذا الاستهداف من حرب استنزاف مؤذية لإسرائيل على كل الأصعدة، في ضوء نجاح «حماس» و«حزب الله» في تطبيق المفهوم القتالي القائم على فرضية أن هذه الجبهة هي الحلقة المكشوفة والأضعف في إسرائيل، ومن هنا فإن زعزعتها أو كسرها من شأنه أن يرجح كفتها عسكرياً.



غواصة إسرائيلية

وحجم وساحة المواجهة القادمة في ما يؤثر على ضعف الجبهة الإسرائيلية، لاسيما استهدافها المباشر للجبهة الداخلية، وتحول الإسرائيليين إلى «أهداف» متاحة للأسلحة التي سيستخدمها أعداء إسرائيل في قادم الأيام، ويؤكد البحث أن إسرائيل باتت خلال السنوات الأربعة الأخيرة «مسكونة» بتحصين الجبهة

ضائقة حقيقية

البشرية في سلاح الجو، لاسيما بطواقم تشغيل الطائرات بدون طيار، وقالت معاريف إنه على الرغم من تعزيز إسرائيل لمكانتها في مجال صناعة وتشغيل الطائرات المحلقة بدون طيار على مستوى العالم، إلا أن سلاح الجو الإسرائيلي يعاني هذه الأيام من مشكلة خطيرة تتمثل بنقص حاد بالموارد البشرية القادرة على تشغيل هذا النوع من الطائرات. وأشارت إلى أن النقص في الموارد البشرية ناجم عن قيام أفراد الطواقم المشغلة للطائرات بدون طيار بترك مواقعهم في سلاح الجو والانتقال للعمل في مجالات أخرى نظراً لارتفاع الرواتب التي يتقاضونها هناك مقارنة بما يحصلون عليه من الجيش.

كشف وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، عن أن الجيش الإسرائيلي يعاني من ضائقة حقيقية في القوى البشرية وعدد جنوده بالوحدات القتالية، وأوضح باراك خلال اجتماع في كيبوتس «ماشفي سدي»، أن السبب الرئيس في ذلك يكمن في قلة المواليد منذ 18 عاماً.

وأضاف باراك، أنه بناء على ذلك اضطرت تل أبيب إلى تقليص حجم القوة البشرية الموجهة للشرطة والأجهزة التعليمية المختلفة، مشيراً إلى أن هذا أصبح واقعاً يجب على إسرائيل إدراكه.

من جهتها، ذكرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي يعاني من مشكلة خطيرة تتمثل بنقص موارده



داخل الأوساط الشبابية في إسرائيل ترفض الخدمة في الجيش الإسرائيلي ليس لأسباب ضميرية بل لأنهم يرون أن الخدمة العسكرية وما تتضمنه من مخاطر بالنظر إلى الحروب الإسرائيلية والتهديد بحرب وشيكة على إيران، إنما يعكس تكريساً للغبن والتمييز الذي تمارسه الدولة ضدهم، حيث إن هؤلاء الشباب يشيرون إلى أن هناك عشرات الآلاف من الشباب اليهود المتدينين الذي ينتمون للأحزاب الدينية الأرثوذكسية اليهودية يتم إغناؤهم من الخدمة العسكرية بدون وجه حق، فقط لأن رؤساء الحكومات الإسرائيلية المتعاقبين يبدون حرصاً على ضم الأحزاب الدينية التي يشكلونها، وهذه الأحزاب ترفض تجنيد منتسبيها في الجيش.

وإن كان مكتب الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي يدعي أن عدد الراقضين للخدمة يصل في أحسن الأحوال إلى 400 شاب فقط، إلا إن حركة «السلام الآن» الإسرائيلية الناشطة من أجل تحقيق السلام ونبذ العنف، تؤكد أنه منذ اندلاع انتفاضة الأقصى، بلغ عدد الجنود والضباط الذين يرفضون الخدمة في الجيش لأسباب تسمى ضميرية أكثر من ألفي ضابط وجندي، وقد ارتفع العدد بعد حرب تموز 2006 وحرب غزة.

وقد خلص تقرير إسرائيلي عسكري أخير بعنوان «مدى حصانة الجبهة الداخلية من حرب قادمة»، صدر ضمن دورية «التقييم الاستراتيجي»، عن معهد أبحاث الأمن القومي، إلى أنه «بعد مرور ما يزيد عن أربع سنوات على انتهاء حرب لبنان الثانية ضد حزب الله، وأكثر من عام ونصف على اندلاع حرب الرصاص المصوب ضد حركة حماس في قطاع غزة، تشير الوقائع إلى أن مستوى الردع الإسرائيلي مازال قائماً نسبياً، مع اختلاف التقديرات حول حجم الحصانة التي تمتعت بها الجبهة الداخلية خلال الحربين السابقتين، لاسيما وأن كلاً من «حزب الله» و«حركة حماس» يواصلان التسلح والاستعداد ليوم المواجهة القادمة، وما يعنيه ذلك من تأثير مباشر على حالة المناعة التي يجب أن تحظى بها الجبهة الداخلية، التي ستشكل هدفاً مفضلاً لهما إذا ما اندلعت الرصاصات الأولى».

وقدم التقرير رؤية استشرافية لمستقبل «الدولة» خلال عام قادم، وذلك من خلال مناقشة قضايا داخلية وخارجية، بمشاركة نخبة من الجنرالات والساسة البارزين، إلى جانب أكاديميين وباحثين متخصصين. ورسم هذا التقرير الذي أعده اللواء مائير ألران، سيناريوهات سوداوية لطبيعة

ثورة البحرين .. «وإذا المؤودة سئلت»



مظاهرات في المنامة

تحمّل سلاحاً أو متفجرة كما يجري في سورية. لقد اعتقل الإماراتيون 4 من مواطنيهم لأنهم شتموا الأمير، واعتقل الأردن مواطناً لأنه أحرق صورة الملك؟

اعتقلت قطر العديد من القطريين لاحتجاجهم على تصرفات الأمير وحاشيته على تبذير الأموال على الموندريال والمصرف الشخصي وعلى التدخل في الثورات العربية.

البحرين، الثورة المظلومة واليتيمة، ثورة يخافها اثنان، قطر والسعودية، فالجسر الذي يربط السعودية بالبحرين في المنطقة الشرقية، تعتبره السعودية نافذة للتغيير من داخلها، إذا نجحت ثورة البحرين، لذا فقد ذهبت إليها لتخنقها وتقتلها في مهدها، وقطر العائمة على الغاز والكذب الإعلامي والتحالف مع إسرائيل وأميركا، تخاف أن تنتقل العدوى إليها فتسقط من الداخل فاجتمع العدوان اللدودان قطر والسعودية وبأمر وغطاء أميركي للإطباق على البحرين كفكي كماشة، لإبقاء الخليج بعيداً عن الحرية والثورة والديمقراطية.

لكن ثورة البحرين ستنتصر، فدماء الشهداء تعبد طريق الحرية بالعزة وصبر الثورة وعقلانيته وسلميتها تكفل الانتصار، والظالم مهما تعاضمت قوته وظلمه، لا بد أن ينهزم، فذلك وعد الله سبحانه وسنة التاريخ. وأخيراً.. أختونا في البحرين عذراً لأننا قصرنا في نصرتم، ولو بالكلمة والموقف الصادق ودعائنا لكم بالنصر «إن موعدكم الصبح، أليس الصبح بقريب».

نسيب حطيظ

التجنيس السياسي والأمني، التي تقوم به الدولة لتحمي نفسها من مواطنيها بواسطة المرتزقة في قوى الأمن لقمع المحتجين، وتقديع عليهم العطاءات من الجنسية إلى السكن إلى الرواتب المرتفعة، بينما يرزح الشعب البحريني تحت خط الفقر؟

لقد عميت الأمم المتحدة ومجلس الأمن وحقوق الإنسان عن ما يجري في البحرين من اعتداءات على المدنيين والنساء والمستشفيات والأطباء والمساجد والمقابر.

لقد هدمت قوى الأمن ودرع الجزيرة الآتية من خارج الحدود 35 مسجداً و70 حسينيات.

لقد نبشت قوى الأمن القبور واعتقلت النساء، وديمقراطية الخليج الكاذبة تبدأ في البحرين حيث اعتقلت السلطات الشاعرة أبات القرمزي عقاباً على قصيدتها ضد النظام ولم

مطلقاً على قبائلها، وبأبنائه وخلفائه بالإرث من بعده، على أن يكون ترشيح خلفه من قبله ومن قبل الحاكم بعده وأن لا يكون الحاكم المرشح مناوئاً للحكومة البريطانية بوجه من الوجوه، خصوصاً فيما يتعلق بشروط هذه المعاهدة.

- يتعهد ابن سعود كما تعهد أباه من قبل بأن يتحاشى الاعتداء على أقطار الكويت والبحرين ومشايخ قطر وسواحل عمان، التي هي تحت حماية الحكومة البريطانية، والتي لها صلات عهدية مع الحكومة المذكورة والأى يتدخل في شؤونها، وتخوم الأقطار الخاصة بهؤلاء ستعين فيما بعد.

كيف يجرؤ الثوار البحرينيون المطالبة بتحرير البحرين من القواعد الأميركية وأسطولها الخامس؟ كيف يجرؤ البحرينيون على التظاهر لمنع

فظلت يتيمة وحيدة ويشارك الجميع في قتلها وحصارها ولسان حالها يقول: «وإذا المؤودة سئلت، بأي ذنب قتلت».

لقد أذنبت ثورة البحرين، وخطيئتها أنها أشعلت منارة الحرية والديمقراطية في منطقة الخليج الملققة على نفسها بالعائلات المالكة، ملوك وأمراء النفط والغاز، محميات سياسية وأمنية أميركية تؤمن قواعد الاحتلال الأميركي، الذي يقتصب الكرامة والسيادة والثروات، كيف تشعل ثورة البحرين شمعة في ظلام الخليج؟

أذنبت بخروج المرأة الكريمة والشجاعة والعضيفة إلى الشوارع تطالب بالحرية والعدالة، ومثيلاتها في دول الخليج لا يسمح لهن بقيادة السيارة أو العمل.

أذنب البحرينيون لأنهم طالبوا بالانتخابات وتشكيل مجلس نيابي حقيقي خلاف مجالس الشورى الصورية والرمزية في ممالك الخليج، التي أسست باتفاقيات مع البريطانيين عام 1926، وتعهد البريطانيون فيها بالاعتراف بالسلطة للأبء وورثتهم من بعد «معاهدة دارين»، وللبيان فقد وقعت هذه المعاهدة في 26 ديسمبر 1915 بين عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود أمير الرياض والسير بيرسي كوكس، وهو ممثل الحكومة البريطانية في بعض بنودها:

- تعترف الحكومة البريطانية وتقر أن نجد والإحساء والقطيف والجبيل وتوابعها والتي يبحث فيها، وتعين أقطارها فيما بعد ومراسيها على خليج فارس، وهي بلاد ابن سعود وأبائه من قبل، وبهذا يعترف بابن سعود المذكور حاكماً عليها مستقلاً ورئيساً

في الذكرى السنوية الأولى لانتفاضة الشعب البحريني ضد النظام الملكي الحاكم، للمطالبة بحقوق المواطنة والعيش الكريم في حراك سلمى ووطني، أعطى مثلاً في النضوج والعقلانية والاستقلالية، حيث لم تبادر قيادة الثورة البحرينية من سياسيين وعلماء وشخصيات مدنية وثقافية، باللجوء إلى الأميركيين واستدعاء التدخل الأجنبي، كما فعلت المعارضة السورية أو كما يفعل بعض الإسلاميين الجدد، الذين هادنوا إسرائيل وأبقوا على معاهدات السلام، بل بقيت ثورة البحرين ثورة وطنية سلمية صادقة في شعاراتها وسلوكياتها وأهدافها المشروعة بالحصول على حقها في العيش الكريم وتداول السلطة والانتقال من المملكة إلى الدولة العادلة على أساس ديمقراطي، مع حفظ حقوق وواجب العائلة المالكة «ملكية دستورية»، وأن ينقل المواطنون من طبقة الرعايا والخدم إلى طبقة المواطنين الذين يشاركون في بناء الوطن.

لقد ظلمت ثورة البحرين من الرأي الدولي ومؤسساته الدولية.. وظلمت من الإعلام الموجه والكاذب وغير النزيه.. وظلمت من علماء الدين الذين وصفوها بالذهبية لحصارها، وهذا خلاف الواقع، فتورة البحرين فيها السنة والشبيعة المظلومون معاً، وفيها المتدين والعلماني والليبرالي، وظلمت ثورة البحرين من الجامعة العربية التي لم تسمع فيها، ولم تتحرك من أجلها، لأن الأميركي أمر بذلك، لحماية أسطولها الخامس في البحرين.. وظلمت ثورة البحرين من المثقفين والأحزاب ولم ينصروا أحد،

المبادرة الخليجية في اليمن .. كضرورة «سورية»

بما حدث في ليبيا كان على مضمّن وتردد لأنه لم يكن هناك حل آخر، وأنه بالنسبة للحالة السورية «فالامر مرفوض جملة وتفصيلاً لأنه سيؤدي إلى حرب أهلية، - يعتبرها المرزوقي بدأت فعلاً - ويضيف رئيس البلد الذي كان سابقاً إلى الاعتراف بالمجلس الوطني السوري المعارض، أن الانفجار في سورية سيجر المنطقة برمتها إلى الحرب، وربما خوفاً وتحسباً، تعرض تونس استضافة مؤتمر «أصدقاء سورية» بكل ما يحسب ويمكن احتسابه في صف المعارضة.

في حديث مع أحد الناشطين بشباب الثورة، كشف أن الهاجس لدى الثوار كان عدم الانجرار إلى حرب أهلية، في بلد يحوي أكبر عدد للأسلحة بمتناول الأيدي، يروي الشاب أن جل الخوف كان من شرارة تشعل فتيل الحرب، وينتهم بعض الدول والجهات التي واكبت المبادرة الخليجية بالسعي لهذه وبكل الطرق، هذا في اليمن، ولكن في الحالة السورية الأمر يختلف، هنا المرزوقي على حق، المنطقة كلها قد تحترق، وفي عينها «إسرائيل»، وهذا يحتاج إلى الكثير من الحسابات وإعادة الحسابات، وبرعاية دولية وإقليمية.

محمد مقهور

الوحيدة للخروج من الأوضاع الحرجة والظروف الصعبة في بلاده»، ويرمي بالمسؤولية على الجميع، مراعاة ذلك «دون أي عذر أو مواربة»، شاكراً لسفير واشنطن موقف بلاده «الرائع» من أجل تجنب اليمن حرباً أهلية ونقل هذا البلد إلى «رحاب الأمن والسلام والوثام»، كل ذلك عبر بوابة الانتخابات الرئاسية المبكرة.

الأمر يشبه إلى حد بعيد فرقة موسيقية توزع أعضاها، فالسفير الأميركي يتعمد في سياق رده على كلام منصور هادي، بالتذكير بأنه هو ونظراءه في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي، كلهم يرون أن ثمة تقدماً مهماً «على طريق الخروج الآمن من الأزمة والوصول إلى الانتخابات الرئاسية المدعومة دولياً».

مؤخراً ارتفع مؤشر التداول بأسهام المبادرة الخليجية خارج اليمن، آخر المتداولين الرئيس التونسي الجديد «المنصف المرزوقي»، الذي انضم إلى الكورس داغياً لـ «حل سياسي في سورية على الطريقة اليمنية»، يفضي إلى مغادرة الرئيس بشار الأسد البلاد بعد تنحيه عن الحكم، لكن المرزوقي أكد رفضه أي تدخل عسكري أجنبي في سورية، وبرر بأن القبول

للانتخابات الرئاسية، أما الشعارات، فقد تغيرت فيها الأسماء لا أكثر، مع كثير من التمجيد لشخص منصور وللمرحلة المقبلة، «مرحلته»، في سرالية تكرر نفسها، يتشابه فيها صالح وبن علي ومبارك والقذافي. على المقلب الآخر، غصت بعض المدن الجنوبية بتظاهرات حاشدة ضد الانتخابات، وللمفارقة، فالشعارات التي رفعت دعماً لمنصور هادي في صنعاء كمرشح وحيد للرئاسة، كانت السبب الأول للسخط والانتقاد في مناطق الجنوب، وإضافة إلى الاحتجاج على عدم وجود مرشح ثان، أعطت الخلافات الشمالية - الجنوبية بعداً أكثر حدة للأزمة.

إذا صح ما يقوله شباب الثورة اليمنية عن المبادرة الخليجية، وفي اعتقادنا هو صحيح إلى حد بعيد، فاتفاق الرياض لم يمه الأزمّة، لكن الحضانة الدولية والإقليمية، والضجة الإعلامية التي رافقته جعلت منه انجازاً، حجمه في الهواء أكبر بكثير من حجمه على الأرض.

«بروباغندا» المبادرة مستمرة حتى الآن، داخلياً وخارجياً، منصور هادي يدعو إلى التعامل معها وكأنها نص مقدس خلال لقائه السفير الأميركي لدى اليمن «جيرالد فايرستين»، ويعتبرها «البوابة

الحادي والعشرون من الشهر الجاري، انتخابات رئاسية في اليمن، من المفترض أن تنهي الفترة الانتقالية التي تعيشها البلاد منذ توقيع المبادرة الخليجية، أو اتفاق الرياض كما يسميه شباب الثورة، في محاولة لتصويب التسمية ربطاً بنتائجها على الأرض، حيث لا الأزمة انتهت، والاتفاق جاء لإرضاء اللاعبين الكبار في طرقي السلطة والمعارضة، وعلى حساب المحتجين اللذين لم يبرحوا الساحات والشوارع، ضد حكم علي عبدالله صالح، وبعد الاتفاق، ضد المخلوق الهجين الذي ولد جراء زواج المساكنة القصري بين النظام والمعارضة.

حشود مؤيدة للانتخابات وأخرى ضدها، في صورة تعيد إلى الأذهان حرب الحشود، حيث درجت العادة على حشر أكبر عدد ممكن في كل جمعة، ولأن الحرب تقتات على الشعارات، درجت العادة على إطلاق تسميات جديدة في كل أسبوع بما يتناسب مع تكتيك كل طرف.

لم يتغير المشهد كثيراً، فصي ساحة التغيير بصنعاء، وهي الساحة التي كانت أحد مراكز الحركة الاحتجاجية ضد صالح، احتشد الآلاف دعماً لعبد ربه منصور هادي، نائب صالح، والمرشح الوحيد

هل يتمكن الإخوان من السيطرة على الأزهر والإفتاء المجلس العسكري يوقف التفاوض مع واشنطن.. وأزمة المعونة تتصاعد

الدولي الأميركي للصحفيين، بفتح العديد من المكاتب والفروع لها في عدد من محافظات مصر دون الحصول على موافقة الحكومة المصرية على ذلك، ومثل هذا التصرف والتدخل يمثل تحدياً سافراً للسيادة المصرية، وحسب تقارير أميركية بلغ ذلك الإنفاق المالي لتلك المنظمات 105 مليون دولار أميركية في السبعة شهور الأولى من عام 2011، وغالباً ما كان هذا الجهد ينصب على استقطاب الطلبة الجامعيين والصحفيين والتركيز على وضع الأقباط، خصوصاً بعد اعتقال أميركي وأسترالي في مدينة المحلة الكبرى، بعد أن ضبطهم الأهالي وهم يقومون بتوزيع الأموال على البلطجية وتحريضهم على إحراق أقسام الشرطة والقيام بأعمال شغب في المدينة.

والسؤال المطروح بعد أن قرر المجلس العسكري سحب وفد التفاوض العسكري مع واشنطن، هل يقدم المجلس العسكري على مزيد من التصعيد، وهل سيأخذ المبادرة ويرفض المساعدات الأميركية بدعوى حماية الكرامة المصرية، خصوصاً بعد التراجع الكبير لشعبية المجلس أثناء تولية إدارة البلاد بعد الثورة، وهل باتت التضحية بالعلاقة الخاصة بين المجلس العسكري وواشنطن هي طوق النجاة الوحيد الذين يستطيع المجلس توظيفه واستغلاله للحفاظ على مكانته وشعبيته وتجديد حضوره كضامن للبلاد وأمنها القومي؟

محرر الشؤون العربية



المرشد العام للإخوان المسلمين يدني بصوته (أ.ف.ب.)

الاتفاق غير المعلن مع الإخوان المسلمين. حضور منظمات المجتمع المدني الفاعل والدور الأميركي المشوبه في مصر، بدأ يأخذ أشكالاً جديدة في المواجهة المتصاعدة مع المجلس العسكري، ولكن التهديد الأميركي المستمر يقطع المعونة وإصراره في المضي قدماً بتنفيذ برامج وأنشطة متعددة للمنظمات المدنية الأميركية غير المرخص لها من قبل الحكومة في مزاوله مهامها بمصر، حيث قامت كل من منظمات المعهد الديمقراطي الوطني ومنظمة فريدم هاوس (بيت الحرية) والمركز

تنحية وإقالة حكومة كمال الجنزوري قبل انتهاء الفترة الانتقالية وانتخاب رئيس جديد للجمهورية. لكن من الواضح أن المجلس العسكري لن يحيل حكومة الجنزوري التي أتت بها على التقاعد الآن ويسمح للإخوان المسلمين بتحويل وزنهم الشعبي الذي كرسه الانتخابيات إلى وزن حكومي فاعل، إلا بعد أن يفوز هو بالجائزة الكبرى وهي الإتيان برئيس للجمهورية، عسكري الرأس، مدني القلب، حسب

ويعيد للصوفيين دورهم ويعزز حضورهم، فهل سيبحثون عن مرشح آخر يدعمونه قبل العاشر من آذار موعد إقفال الترشيح لانتخابات رئاسة الجمهورية؟

جماعة الإخوان المسلمين بدأت أيضاً تخسر بالنقاط شعبية، خصوصاً بعد ظهور مليشيات منظمة تابعة لها أمام مجلس الشعب، حيث قامت بالاشتراك مع المتظاهرين الذين كانوا حلفاء أمس، فرد متظاهرو ميدان التحرير برمي الأحذية على المنصة الخطابية للإخوان عند إلقاء أحد قادة الإخوان كلمة له، مما دفعهم لإزالة المنصة من الميدان نهائياً، وبدأ الحديث عن وجود سلطتين، سلطة للدولة والأخرى للحزب.

وفي إدارة الدولة وتعقيدها وتصنيفه الحسابات، يحاول الإخوان المسلمون نقل حوالي 100 ضابط وإعفانهم من المهمات الموكلة إليهم، لأنهم ناصبهم العداوة في المرحلة الماضية، بالإضافة لمحاولة الإطاحة باللواء مراد موابي رئيس جهاز المخابرات العامة، العقبة الأخيرة أمام سيطرة الإخوان على مقاليد الحكم داخل مصر وبسط سيطرتها، يتمثل بالأجهزة الأمنية، خصوصاً المخابرات العامة وجهاز المخابرات الحربية وجهاز الأمن الوطني بوزارة الداخلية.

النظام المصري وفق الدستور، جمهوري رئاسي، وليس برلماني، ورغم ذلك، أعلنت جماعة الإخوان المسلمين بدء استعدادتها لتشكيل الوزارة في مناورة يعتقد أنها بالون اختبار للمجلس العسكري ومدى استعداده

هيئة كبار العلماء ستقوم بأولى مهامها المنوطة بها بموجب القانون 32 مكرر، حين تنتخب مفتياً جديداً للديار المصرية لأول مرة خلفاً للمفتي محمد علي جمعه، الذي ستنتهي ولايته الشهر القادم.

الارتباك والتردد يسود أوساط دار الفتوى والأزهر الشريف نظراً للمخاطر التي تحيط بهذه التجربة الرائدة، وخوفاً من أن تشكل هذه الانتخابات فرصة فريدة للإخوان المسلمين والسلفيين من الإمساك بالمؤسسة الدينية المصرية بكل رمزياتها التاريخية ونقلها للمادي المعنوي، المرحلة دقيقة والخيارات المطروحة صعبة جداً على الجميع، لأن الجميع يعتقد أنه سيتم الإمساك بدور الأزهر الشريف الواسطي والمعتدل بعد الإمساك بدار الفتوى، كيف ستكون ردة فعل الأزهريين، وهل سيقومون على حيادهم وترددهم أمام هذه المتغيرات، أم سيكون لهم موقف ويمتلكوا رؤية للإمساك بالمؤسسات الدينية من جديد وإبعادها عن جحيم المصالح السياسية والأهواء الحزبية؟

الصوفيون من جهتهم يحاولون للمة أشلائهم المتناثرة، وسط الخلافات التي تعصف بهم والتي تعمقت بعد الانتخابات، وتجري الآن محاولة - مازالت في بداياتها - للاتفاق على ترشيح محمد صلاح زايد رئيس حزب النصر لرئاسة الجمهورية، وهو شيخ الطريقة الصيفية في أسوان، إلا أن هذه الطريقة تعاني من ضعف الحضور الشعبي ومحدودية الانتشار في المحافظات، وهذا الترشيح لن يكون الأمثل لتوحيد الصفوف

أميركا وقطر ينجحان باستخدام ليبيا وثوارها في منظومة مخابراتية دولية

ضد نظام القذافي، وهو يقوم اليوم بتوريد المقاتلين الليبيين إلى سورية ولبنان والعراق ويتولى المسؤولية المباشرة عن قيادة عمليات الجيش السوري الحر في منطقة جبل الزاوية بسورية، والثلاثة الذين سقطوا في سورية كانوا ضمن مجموعة من 100 عنصر ليبي ينتمون للقاعدة، دخلوا عن طريق مطار بيروت وتم تهريبهم لسورية.

وفي محاولة لمقاربة دور ليبيا بالأمس وموقفها اليوم، نورد ما جاء في بعض التسريبات المخابراتية لتسجيل صوتي للقاء جمع عمر سليمان مدير المخابرات المصري السابق ومعمّر القذافي، حيث يادر الأخير وقال: «إيه معنى أن يستمر السعوديون في التآمر على كل الدول العربية منذ عهد عبدالناصر إلى اليوم... وهم وراء كل البلاوي التي تعيشها المنطقة...» ويرد سليمان مقتنعاً بوجهة نظر القذافي لكن بنصيحة ألا يفصح عن مثل هذا الكلام لأحد... ويحدث به فقط أخيه الرئيس مبارك الذي يتقاسم معه نفس القناعة مع فريق صغير من مساعديه، «الأميركيون يفتتوا العلاقات العربية - العربية دي شغلتهم كدة.. والأميركيون يمولون ويغذون التيار الإسلامي عندنا في مصر.. الجماعة عايزين يفتتوا مصر وقادريين يخلوا الشارع يهيج ضدنا... نحن منحاول نتعايش معاهم.. مش عايزين يعملوا معانا زي ما بيعملوا مع سورية.. إحنا بناخر المواجهة».

جهاد الضاني

العالم، الذي كانت تلعبه في العقود الماضية، حيث تمكنت المخابرات الدولية من تحويل الثورة الليبية إلى مطية يستخدمها الغرب لتحقيق برامج ومشاريعه في الخارج، مستخدماً الدم الليبي الذي مازال يهدر في غير موقعه ومكانه الطبيعي المعادي لسياسات الأميركية والصهيونية في العالم.

هذه الفوضى التي تقحم ليبيا وتصيب قواها الحية بالغشاوة حول موقع ليبيا الحضاري ودورها السياسي وبناء العلاقات الدولية واختيار الأصدقاء والأعداء، عبر عنها وزير الخارجية الأسبق عبد الرحمن شلقم، أن الشهداء الليبيين والجرحى يفوق عدد سكان قطر، وأن قطر مصابة بجنون العظمة، وليبيا لن تكون إمارة تابعة لأمير المؤمنين في قطر. هذه الغشاوة أتاحت المجال لظهور تيارات تقوم بتنفيذ أجنداث غربية دولية، وفي أول اعتراف مادي مباشر على مشاركة الميليشيات الليبية في القتال بعمق الأراضي السورية، أعلنت مواقع إلكترونية تابعة لهذه الميليشيات، عن سقوط ثلاثة قتلى في منطقة باباعمر بحمص، والثلاثة هم الشقيقان طلال وأحمد وليد الفيتوري، والثالث أحمد جلال العقوري، وهؤلاء ينتمون إلى لواء طرابلس الذي يقوده المهدي الحارثي التي تقول الحكومة الإيرانية إنه عميل للمخابرات المركزية الأميركية، وهو كان مكلفاً بنقل الأموال من وكالة المخابرات إلى مسلحي القاعدة في ليبيا خلال مرحلة التحضير للثورة في ليبيا

والثقافية في البلاد، مما أدى إلى غياب وإبعاد التيارات والأحزاب السياسية عن المشاركة في الحياة العامة وإدارة البلاد، رغم أنها عاصرت وعانت خلافات طويلة مع القذافي في السابق.

المجلس الانتقالي بقواه المختلفة المتحاربة والمتصارعة في الأحياء والشوارع يواجه كمّاً كبيراً من المشكلات والأخطاء التي تتراكم يوماً، وباتت سبباً لإنتاج مزيد من التوترات السياسية والأمنية والاجتماعية.

لقد اتسم أسلوب إدارة المجلس الانتقالي للحكم بقصور الرؤية والفضل في الإشراف على تسيير أمور الدولة، واتباعه أسلوب المعالجة عن بعد وعدم نزوله إلى الشارع لحل قضايا الناس والتراخي في معالجة ملفات الميليشيات وضعف قدرته على سحب السلاح بعد سقوط نظام القذافي، وهو ما تسبب في تراكم المشكلات وتضخمها وانتقال الأزمات إلى طور متفجر ومؤثر على تكوين ليبيا وأمنها.

هذا بالإضافة إلى عدم وجود سياسة عربية أو دولية واضحة وإفساح المجال للولايات المتحدة الأميركية ودول حلف الناتو بالتدخل في الحياة الليبية وتفصيلاتها اليومية، وأدت سياسة غض البصر عن عمل المخابرات الأميركية والقطرية، التي تمكنت من إدخال ليبيا وثوارها في منظومة مخابراتية دولية وربطتها في أجنداث أمنية خارجية تتعارض مع مصالحها وأمنها القومي ودورها التاريخي في دعم المقاومين والمضطهدين في

خلفاً لكل التوقعات السياسية التي كانت تبشر بأن ليبيا ستتمكن من استثمار فرصة التحول التاريخية التي وفرتها الثورة، حيث اعتقد الكثيرون أن سقوط القذافي سيسمح بزوغ فجر الديمقراطية والعدالة وتداول السلطة، وأن هذا التحول سيكون سريعاً نظراً لتماصك الاجتماعي الذي كان سمة الشعب الليبي، ووفرة مواردها الطبيعية الكبيرة من نفط وغاز، وعدد سكانها القليل قياساً لمساحتها الممتدة على أكثر من 2400 كلم على شواطئ البحر الأبيض المتوسط، إلا أن الخلافات والصراعات المسلحة والفوضى وعمليات التهجير القسري والاعتقال والتعذيب ورفض الآخر التي عمت ليبيا، عاكست كل التوقعات، صحيح أن موجبات التغيير والإصلاح في ليبيا كانت كثيرة، إلا أنها لا تبرر التحالف مع الناتو، والتماهي مع المشروع الغربي الذي استهدف ليبيا، وقسم المجتمع ودمر البنى الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وفتت القبائل ووشائج العلاقات الإنسانية التي تربط المجتمع الليبي ووحدته الوطنية.

تعيش ليبيا ما بعد الثورة أزمات عديدة لا يبدو أن هناك في الأفق قوى داخلية قادرة على حلها، إن كان من خلال مسؤولين في السلطة، أو قوى فاعلة خارجها، لأسباب تتعلق في بنية القوى التي تدير المشهد ومشروعها السياسي وقصور رؤيتها للحكم، وهشاشة تمثيلها للشارع، وانشغالها بترتيب المصالح الفئوية للميليشيات التي تمثلها، لقد سيطرت الميليشيات المسلحة وغطت على النخب السياسية

دولي

موازين القوى الدولية في الشرق الأوسط تتبدل لصالح القوى الإقليمية

الداخلية بطريقة بناءة تحفظ دماء أبناء الأمة وتنقذها من براثن «الفوضى البناءة». إن إنشاء المنظمة الإقليمية المقترحة، قد تكون الفرصة الأخيرة لتفادي المزيد من التفكيت والانقسام الذي يهدد الأمة عند هذا المفترق الخطير، فبعد الإطاحة بالعديد من الأنظمة، بدأت تتكشف معالم المخطط المرسوم للمنطقة تحت مسمى الربيع العربي، ففي غياب التدخل الفاعل من جانب الدول الإقليمية لحل مشاكلها في إطار البيت الواحد، فإن المنطقة سائرة نحو السماح بمزيد من التدخلات الأجنبية، ونحو تفجير الحروب الأهلية المدمرة، تارة بين طوائف ومذاهب مختلفة، وطوراً بين قبائل وعشائر تزداد فرقة وتناحراً.

وهذه السيناريوهات بالذات هي ما رسمته قوى التحالف الصهيوني - الأميركي في إطار الهجمة المستجدة على الأمة، وعلى جميع المخلصين أن يتصدوا لهذه الهجمة بسلاح الوعي والقرار الحكيم، وعدم الوقوع في شرك الحماس والتلهيل بحركة «تغيير» لا يستفيد منها سوى الأعداء، المسؤولية تقع على الجميع، على الحكام وعلى ممثلي الشعوب المخلصين سواء بسواء.

عدنان محمد العربي



السقوط النهائي في قبضة أعداء الأمة

كما آلت إليه جميع قرارات الجامعة العربية المحتضرة منذ عقود. إن ما يسمى المجتمع الدولي، وما يتبعه من محاكم دولية وهيئات حقوقية و«تنموية»، وهمية، قد أثبتت بالممارسة انحيازها لأعداء الأمة، بينما تحاول بعض القوى المضللة إعادة الاعتبار لها، من خلال المناشآت الساذجة لمحاكمة الحكام المخلوعين، أو الاستنجاد بقواها العسكرية «لإنقاذ» الشعب السوري أو اليمني أو اللبناني أو غيرهم، وكل ذلك على حساب عدم السماح للقوى الإقليمية بحل العضلات

الحكم وإدارة الصراع مع أعداء الأمة. ضم الدول المجاورة غير العربية إلى عضوية الجامعة الجديدة (وعلى رأسها تركيا وإيران)، مع تمثيل القوى السياسية المعارضة في تلك البلدان. تحويل الجامعة إلى قوة إقليمية قادرة على حل مشاكل المنطقة بعيداً عن تدخل القوى الأجنبية في كل صغيرة وكبيرة في شؤون الأمة. جعل قرارات الجامعة الجديدة ملزمة وبالالتصويت الأكثر حتى لا تتحول القرارات المصرية إلى مجرد كلام لا ينفذ ولا يضر،

الاجتماعي والاقتصادي، لم يبق للجامعة العربية من دور سوى إعادة الاعتبار للمجتمع الدولي الذي عانينا منه الأمرين على صعيد قضايا الأمة الرئيسية، إن الارتكابات المعيبة على يد القوى الهزيلة التي تقود الجامعة العربية، ستؤدي في نهاية المطاف إلى تسليم الدفة مباشرة إلى الكيان الصهيوني كي يحكم سيطرته على العالم العربي والإسلامي.

إن الطريق الوحيد في ظل الظروف الراهنة لفك قيود الارتهان للقوى الأجنبية على كل الصعد السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وما إلى ذلك، يتمثل في أن تلجأ الدول العربية والإسلامية في هذه المنطقة، على اختلاف نظمها السياسية، إلى شعوبها وتدعو إلى مؤتمر قمة تأسيسي تشارك فيه جميع القوى السياسية الراغبة في التغيير السلمي للأظمة الفاشلة، بحيث تتحاشى الأمة المزيد من التخريب والفوضى، فلا فائدة بعد اليوم من الإبقاء على جامعة عربية لا حول لها ولا قوة.

وبدلاً من دفنها في الخفاء، ثمة فرصة لتطويرها من خلال بعض الخطوات والقرارات الجريئة الآتية:

تمثيل جميع القوى المعارضة التي تتمتع بتمثيل شعبي، وتملك وجهة نظر أصيلة، وإن كانت مختلفة في وجهات النظر، حول طريقة

رسم الانسحاب الاستراتيجي الأميركي من الشرق الأوسط، خارطة جديدة لموازين القوى الدولية والإقليمية، المتسابقة على تقاسم النفوذ في البلدان العربية والإسلامية، وجاء الفيتو الروسي - الصيني المزدوج، تعبيراً عن مرحلة جديدة من العلاقات الدولية، تنتهي معها أحادية القطب وتفرّد الغرب بالقرارات المصرية لشعوب ودول العالم.

إن تركيز الاهتمام الأميركي في استراتيجيته الجديدة على منطقة المحيط الهادئ والبلدان المحيطة بالصين الصاعدة، يسمح للقوى الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط أن تلعب دوراً أكبر في حل المشاكل المحلية سياسياً وعسكرياً، دون تدخل مجلس الأمن في كل صغيرة وكبيرة من شؤون المنطقة.

غير أن القوى الإقليمية المعنية، خصوصاً تركيا ومصر وإيران، لا تملك الإطارة التنظيمي الصالح لتداول المشاكل وإيجاد الحلول دون التدخل الأجنبي، لقد مضى على منظمة الدول الإسلامية والجامعة العربية عقود من الفشل والعجز عن حل مشكلات دولها وشعوبها.

أما الجامعة العربية فقد سقطت نهائياً بعد ما أظهرته من تخاذل وخنوع لإرادة مجتمع دولي، لا شغل له سوى تركيع الشعوب وإفقارها وتدمير كل مقومات نموها وتطورها

أسباب الأزمة الاقتصادية المالية الأوروبية

مؤشرات انتقال ثقل مركز القرار الاقتصادي الدولي من الغرب إلى الشرق

بالكامل. - نهوض دول قوية اقتصادياً في العالم «مجموعة البركس» باتت تسيطر على حصة كبيرة من التجارة العالمية، وتملك قوة عسكرية كبيرة، وهو أمر لا يمكن للغرب تجاوزه إلا بشن الحرب، والحرب مع هذه الدول غير ممكنة لأسباب اقتصادية ومالية، وعسكرية في آن.

لذلك يبدو من الواضح أن الأزمة في الغرب لا حل لها إلا بقبول الغرب وتسليمه بالواقع الاقتصادي الدولي الجديد، الذي لم يعد يتيح له احتكار الأسواق والتحكم بها، وبالتالي عليه التكيف مع هذا الواقع، والعيش والإنفاق حسب إمكانياته، الأمر الذي يعني بطبيعة الحال انتهاء النظام الاقتصادي الدولي الذي ساد على مدى العصور الماضية، وانتقال مركز الثقل في القرار الاقتصادي من الغرب إلى الشرق، مما يشكل تحولاً على الصعيد الدولي يحصل لأول مرة منذ قرون.

ولهذا كله لم يعد بالإمكان بقاء النظام الاقتصادي الدولي على حاله، وأصبح تبديله وتكريس نظام جديد يعكس الواقع الجديد، وميزان القوى الاقتصادي الجديد أمراً لا مفر منه، وبات مسألة وقت ليس إلا.

حسين عطوي

انخفاض حصة الغرب من التجارة الدولية، وهو ما يسبب الركود الاقتصادي، والعجز التجاري، وتقليص حجم الإنتاج، واستيراداً يبقى على أزمة المديونية، والعجز على حالهما، وبالتالي يفاقم من حدة الأزمة الاجتماعية التي بدأت تفجر على شكل اضطرابات واضطرابات في الشارع احتجاجاً على إجراءات التقشف والبطالة، وتقليص التقديمات الاجتماعية.

استحالة حل الأزمة، وانتقال مركز القرار الاقتصادي العالمي:

إن صعوبة، إذا لم نقل استحالة تجاوز الأزمة الاقتصادية والمالية والاجتماعية في الدول الغربية على غرار ما كانت تفعل في الماضي، ينبع من الأسباب الآتية:

- إن شن الحروب الاستعمارية للسيطرة على الأسواق واحتكارها والاستحواذ على مصادر الطاقة أصبح غير ممكن، إما بسبب فشل حروب أميركا والغرب في العراق وأفغانستان، وما تسببت به هذه الحروب من خسائر مادية كبيرة أرهقت اقتصاد هذه الدول، وفاقمت مديونيتها، وأدخلتها في عجز مالي كبير وغير مسبوق، وإما لأنها لم تعد تملك القدرات المالية للإنفاق على شن حروب مماثلة مكلفة جداً، وغير مضمونة النتائج، وقد تقود إلى انهيارات اقتصادات دول الغرب

أدى الانكماش الاقتصادي إلى ارتفاع معدلات البطالة إلى نحو 21٪، وانتهاء بفرنسا التي أقدمت وكالة التصنيف الائتماني العالمية ستاندرد أند بوز على خفض تصنيف تسع دول أوروبية بينها فرنسا والنمسا، وسحبت منها تصنيفها الممتاز «أي أي أي»، مما جعلها في وضع مالي صعب أمام المؤسسات المالية الدائنة، يزيد من تعقيد جهود منطقة اليورو لحل أزمة الديون الأوروبية، ويوجه ضربة قوية لاقتصاداتها التي تنح من المديونية والعجز وضعف النمو.

وباتت دول الاتحاد الأوروبي تدور في ما يشبه الحلقة الجهنمية التي تقاوم الأزمة، والتي تتبع من أن سعيها إلى توفير مئات المليارات لمواجهة أزمة الديون، والحيولة دون إشهار بعض الدول إفلاسها، يعكس في تراجع الاقتصاد وإضعاف معدلات النمو السالبة، فيما إجراءات التقشف وعصر النفقات يقود أيضاً إلى انعكاسات سلبية على مستوى الخدمات والنشاط الاقتصادي، ومستوى دخل المواطن، الأمر الذي يضعف الحركة الاقتصادية، ويضعف من الأزمة الاقتصادية ويرفع معدلات البطالة، ويولد الفقر والبؤس، وهو ما بدأت مؤشراتته تظهر إلى السطح. طبيعة الأزمة: إن الأزمة التي تعاني منها اقتصادات أوروبا ناتجة بشكل أساسي عن

التي تواجهها اقتصاداتها في الأسواق العالمية، من قبل الاقتصادات القوية الناهضة والنامية بوتائر متصاعدة، والمتملة باقتصادات الصين والهند، وروسيا والبرازيل، وجنوب أفريقيا وإيران، ومجموعة آلبا لدول أميركا اللاتينية، وغيرها من الدول التي تنهج سياسات اقتصادية تنموية مستقلة، وتنتج سلعاً منخفضة الكلفة، تغزو الأسواق العالمية، طارده منها السلع التقليدية الغربية التي ظلت مهيمنة على هذه الأسواق لقرون مضت، بدأت مع الثورة الصناعية في أوروبا.

والأسئلة المطروحة في هذا السياق هي: ما هي تجليات الأزمة، ما هي أسبابها العميقة، ولماذا يستحيل تجاوزها هذه المرة، وبقاء الدول الرأسمالية الغربية مترتبة على سدة القرار الاقتصادي الدولي؟

تجليات الأزمة: تتمظهر الأزمة بشكل واضح في أزمت المديونية، التي تكاد تعم معظم الدول الغربية، بدءاً من اليونان، التي باتت على شفير الإفلاس، إذا ما أقرت إجراءات تقشف صارمة، تنفيذاً لشروط الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، للبدء بخطة الإنقاذ المالي لليونان، مروراً بإيطاليا التي بلغ حجم دينها عتبة الـ 2 تريليون دولار، ونسبة النمو فيها لم تعدد الصفر في المئة، وإسبانيا المرشحة هي الأخرى للحاق باليونان، حيث

لاتزال الأزمة الاقتصادية والمالية، وتداعياتها الاجتماعية تعصف بالدول الرأسمالية الغربية، خصوصاً تلك المعروفة بتقدمها الصناعي، وقدراتها وإمكانياتها الكبيرة، والتي شكلت العمود الفقري للاقتصاد الأوروبي، وقوة الدفع الكبرى لتشكيل وظهور الاتحاد الأوروبي، وما بات يعرف، بعد ذلك، بمنطقة اليورو، العملة الأوروبية الموحدة.

إن المتابع لتطورات الأزمة يلحظ بوضوح مدى عمقها وطبيعتها البنوية التي تضع النظام الرأسمالي الغربي لأول مرة، منذ قرون، أمام طريق مسدود في القدرة على تجاوز أزمتها هذه المرة، كما كان يحصل مع الأزمت التي تعرض لها في الماضي، والتي خرج منها، وعاد إلى الانتعاش، والازدهار الاقتصادي بعدها.

فالواقع الاقتصادي الدولي اليوم تبدل بصورة جذرية، وبات معه من المستحيل أن تلجأ الدول الغربية، للتغلب على أزمتها، إلى خيار الحرب لتجديد السيطرة على موارد الطاقة والأسواق العالمية بواسطة القوة العسكرية.

كما بات من الصعب عليها، لا بل من غير الممكن، لتذليل العقبة الكبرى التي تقاوم أزمتها، وهي المنافسة الاقتصادية الشديدة،

بروفائيل

قال لنجل الشيخ راغب قبل استشهاده بدقائق: «أتريد شيئاً من والدك؟»
السيد عباس الموسوي.. رجل وحدة وجهاد

وبعد مغادرته دهمت السلطات منزله لاعتقاله وإعدامه فلم تجده.

إيمانه بالوحدة الإسلامية التي كان يراها «سبيلاً أساسياً للنهوض بالامة وطريقاً للتغلب على أعداء الأمة واستعادة أمجادها»، جعله ينشئ تجمع العلماء المسلمين عام 1979 في البقاع ليكون أول تجمع علماني في لبنان هدفه «رعاية الوحدة ونشر مفاهيمها وتعزيزها وترسيخها في المجتمع».

توجه السيد إلى الجنوب عام 1985 بعد تسلمه مسؤولية شوري الجنوب في حزب الله، وسكن في حي الرمل في مدينة صور في بيت متواضع ببناؤه وأثاثه، وكان يقضي وقته مع المجاهدين على خطوط النار معرضاً نفسه للمخاطر، قضى في الجنوب عامين مليئين بالحركة، ليعود إلى بيروت في العام 1987، نتيجة الظروف الصعبة التي أحاطت بالواقع الجنوبي آنذاك.

لم يكن نشاط السيد عباس محلياً لبنانياً فقط، فهو من حملة هموم الأمة، فهو مثل حزب الله في مؤتمر كشمير الدولي في إسلام آباد عام 1990، رغم أن بعض الجهات الأمنية نصحته بعدم التوجه إلى باكستان، حيث أقيم له استقبال حافل وأحيط باهتمام لافت من قبل جميع المؤتمرين، وألقى السيد كلمة تناول فيها أهم قضايا الإسلام والمسلمين، وأشار إلى أن على الشعوب المسلمة في كل مكان أن تقر مصيرها

في مثل هذا الأسبوع، فقدت الأمة الإسلامية، واحداً من أبرز دعاة وحدتها ومحاربي فرقتها.. السيد عباس الموسوي، الأمين العام السابق لـ«حزب الله»، وصاحب التاريخ الجهادي، وأحد دعاة جمع كلمة المسلمين في كل أقطار العالم.

ترك السيد عباس بصماته في كل مكان زاره أو عمل فيه، في العراق حيث تلقى العلم ولقن رفاقه أصول «المناعة»، وفي لبنان حيث ساهم في تأسيس أول حركة مقاومة عربية تدحر بشراسة المحتل الإسرائيلي، وفي باكستان وكشمير وأفغانستان، حيث كان يدعو للمجاهدين بالنصر.

والسيد عباس من مواليد 1952 في الشياح في ضاحية بيروت الجنوبية، هناك تعرف على القضية الفلسطينية وتحمس للدفاع عنها، لكن ميوله الدينية منعتة من الانخراط الكامل في التنظيمات السائدة على الساحة آنذاك، فاختار الالتحاق عام 1968 بالدراسة الدينية في معهد الدراسات الإسلامية الذي أسسه الإمام الصدر في صور، وكان عمره آنذاك 16 عاماً فقط.

هذا الانتقال تحقق بعد أن تعرف على سماحة السيد موسى الصدر في بيت أحد الأصدقاء بمنطقة الأوزاعي، حيث لمس السيد الصدر ملامح شخصية مميزة، فدعاها إلى الالتحاق بالحوزة العلمية التي كان أنشأها في مدينة صور، والتي كانت مسمّاة آنذاك بمعهد الدراسات الإسلامية، فاستجاب السيد عباس لطلب السيد الصدر، ثم تابع دراسته فيها إلى ما بعد انتقالها إلى المؤسسة في البرج الشمالي، فكان بذلك من الطلبة الذين دشّنوا بناء المؤسسة.

تعمم السيد وازداد تعلقاً بالسيد الصدر الذي بادله الحب والتقدير، وأشار عليه بعد تخرجه من المؤسسة إلى أن يتابع دراسته في حوزات العراق في كنف السيد محمد باقر الصدر، وما أن وصل إلى هناك حتى بدت عليه ملامح الجدية، فأنتهى المراحل المطلوبة بلوغ مرحلة «الخارج» في وقت قياسي، وعندما بلغ هذه المرحلة انضرد بالدراسة على يدي السيد الصدر الذي وجده شخصاً مميزاً، فاختصه بالتميز، وقربه إليه.. وتابع السيد عباس تميزه فأنتهى مراحل الدراسة في المقدمات والسطوح خلال فترة زمنية لا تتعدى الخمس سنوات، في حين يحتاج غيره لأكثر من ذلك.

عاد إلى لبنان بعد 4 سنوات من الدراسة، في صيف 1973، اقترن

باراك يحلم..
وباراك يلجم

باراك «إسرائيل» يحلم بتوجيه ضربة إلى إيران النووية في المهدي..

فيما باراك «أميركا»، يلجم المحاولة - اليايسة والبايسة - بكل ما أوتي من قوة ودالة على الربيب! تُرى لماذا هذا التباين؟ وأي سر يقبع خلف خلاف الربيبين؟

السؤال المطروح بالحاح.. هل بمقدور إسرائيل التفرّد بتنفيذ قرار العدوان على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعلى مسؤوليتها الخاصة، وتحمل تبعاته وعواقبه، وهل باستطاعة أوباما الطامع بولاية ثانية البقاء على الحياد، إذا ما غامرت - وليّة نعمته الرئاسية - القابضة على قرار اللوبي الصهيوني العالمي إسرائيل وأقدمت على العدوان الحلم؟

كلاهما يضمّر الشرّ لإيران، الجمهورية المتردّة على الاستكبار.. سواء كانت نووية أم غير نووية.. لكن الاختلاف يبقى على نوعية وماهية الاقتصاص والعقاب، لا بل والانتقام ليس إلا.

فبينما اختارت إسرائيل الضربة العسكرية وتستعجلها، تفضل أميركا اللجوء إلى العقوبات الكلاسيكية الاقتصادية منها والديبلوماسية.

الأولى تفكر بكسب تأييد بعض جيرانها من الحكام المستعربة، الذين يضمرون بدورهم المكيدة للجمهورية الإسلامية الإيرانية لألف سبب وسبب، وربما كانوا على استعداد لدفع نفقات وكلفة العدوان، كما سلف لهم أن فعلوا في غزو أميركا للعراق وغيرها من الغزوات.

أما الثانية، أي أميركا، فتخاف من تداعيات العدوان على الجمهورية الإسلامية أولاً والنووية ثانياً، باستقطابها قوى عالمية إلى جانبها تزعمها غطرسة الأحادية.. ويزعجها الوجود في قواعد «برمائية» على مقربة من حدودها.

أميركا تفكر حتى اللحظة بعقلها.. فيما إسرائيل تفكر بعضلاتها، ربما نسيت أو تتناسى أنها لم تعد مفتولة كما كانت عليه في الماضي.

أوباما الحريص على سلامة «أحواله» يحاول ثنيهم من التهور المودي إلى الدمار الأكيد والمحمّ، بينما الحكومة المصفرة الحمقى تستعجل تقويض الكيان المسخ.

أجل.. قد يكون أوباما هذه المرّة على حقّ في خشيته من عواقب العدوان، ليس على إيران فحسب، بل وعلى سواها من دول الجوار، التي تحلم إسرائيل بضربها والنيل منها، وفق هذه المرة أوباما سواء كان عن طريق الحدس، أم عن طريق المشورة والنصح، فقد أصاب كبد الحقيقة..

فالعالمان العربي والإسلامي سيتوحدان خلف إيران إذا ما تعرضت للعدوان من أي كان تساندتهما قوى عظمى هي بدورها تتعجل رحيل الرأسمالية المتوحشة التي حولت الإنسان إلى مجرد آلة وحسب..

هذه الحقيقة القائمة اليوم، على شعوب أوروبا الغربية أيضاً أن تعي تداعياتها وتخفف من انزلاقها خلف المتهورين من أصحاب النفوذ والسلطان..

وحدها المعالجات الهادئة والعقلانية توصل إلى نزع فتيل التفجير.. فالمهارات والتحويل لئن يجديا نفعاً، بل سيزيدان إيران إصراراً على المضي في برنامجها النووي السلمي وغير السلمي ربما..

فإذا أراد الغرب أن لا يعيش كشتاء العام 1973، عليه أن يكون حكيماً في تصرفاته وقراراته.. فزمن الإملاّت ولّى إلى غير رجعة، فالى جانب مضيق هرمز، هناك عدة مضائق ستحشر فيها قوى الاستكبار، إذا ما تمادت في غيها وعدوانها..

لإيران الحق كما لغيرها من الدول مواكبة التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي، وللحق أصدقاء كثر والحمد لله.

نبيه الأعور

وأن يكون قرارها حراً وغير خاضع لأي ضغط أو مساومة أو ابتزاز.. ثم قام السيد بزيارة إلى كشمير بدعوة من رئيسها سردار عبد الحي قيوم، فتفقد مخيمات المهاجرين في مظفرآباد، حيث اطلع على أوضاعهم وحثهم على السير في دروب الله ومتابعة الجهاد: «لأن لا أحد يحرر لكم أرضكم سوى البندقية والدم.. ونحن بإذن الله معكم حتى آخر أنفاسنا.. انتقل بعدها إلى أفغانستان التي كانت تقاوم الاحتلال السوفياتي، وهناك التقى بزعماء المقاومة وقادة فصائلها المجاهدة، ودعاهم إلى توحيد صفوفهم ليحققوا أهدافهم مردداً: «إنني أرى أن زيارتي إلى باكستان مبتورة إن لم ألتق إخواني المجاهدين والمرابطين في أفغانستان ضد الاستكبار السوفياتي»..

في العام 1991، انتخب السيد عباس أميناً عاماً للحزب، فكانت نقلة نوعية في تاريخه، واكب من خلالها مرحلة عودة السلام والاستقرار إلى الداخل اللبناني، فانخرط الحزب في العملية السياسية بالكامل ودخل مؤسسات الدولة، فيما كانت عينه دائماً على الجنوب الذي يواجه التهديدات ولم يرفع عن صدره الاحتلال، فبقي يقارع، إلى أن استشهد في 16 شباط 1992 بغارة نفذتها طائرات إسرائيلية على موكبه في بلدة تفاعت إحدى قرى جنوب لبنان في طريق عودته من احتفال في ذكرى استشهاد شيخ شهداء المقاومة الشيخ راغب حرب.

كان استشهاد السيد عباس أمراً متوقفاً في أي لحظة لدى كل المحيطين به، وهو كان يهين الأجواء لذلك الأمر، يقول نجله ياسر: «إن والده كان يلّمح إلى أن مسيرة المقاومة تحتاج إلى زخم، شهادة مدوية، وربما كان يرى أنه أولى من يتطوع لذلك»، ويذكر أن والده توقع صحياً قبل ذكرى الشيخ راغب بيومين.

استدعى الطبيب إلى المنزل فأشار على السيد بضرورة إجراء فحوصات عامة، أجاب الموسوي: «مش محرزة يا حكيم»، فوجئ الطبيب من رده، فطمأنه السيد: «إن شاء الله منعزل الفحوصات».

وبسبب حالته الصحية، لم يكن مقرراً أن يتوجه إلى الجنوب للمشاركة في ذكرى الشيخ راغب حرب، إلا أنه شعر مساءً بتحسن وقرر الذهاب وأبلغ أم ياسر بأن تتحضر، شرع يكتب خطبته التي سميت «خطبة الوداع»، وعندما جاء دوره لإلقاء كلمته بعد نجل الشيخ راغب.. قال له في تلك اللحظة: «أتريد شيئاً من الوالد»..

بيروتيات

أولى ممتلكات جمعية المقاصد في بيروت

روى المغفور له عبد القادر القباني الذي عقد في بيته الاجتماع الأول لتأسيس جمعية المقاصد (ليلة 31 تموز 1878) أن المؤسسين «تعاهدوا على خدمة الأمور الخيرية، ووضع كل منا ما ألهمه الله به من النقود، رأس مال لصندوقها».

وما أن بدأ المؤسسون نشاطهم حتى قرروا إنشاء مدرسة «لتعليم الأناث طرق التربية، وما يحتجن إليه من العلوم والصنائع، إذ هن المربيات الأول، وعلى تقدمهن المعول»، ولكن الصندوق كان فارغاً، أو عاجزاً، بتعبير أصح، عن الإنفاق على المدرسة المنشودة، «فرتب كل منا (أعضاء الجمعية) على نفسه مرتباً شهرياً يدفعه لصندوقها» وفتحت المدرسة، «وأخذت المساعدات من الأهالي تواصلنا وتعهد مشرعنا، فما مضت مدة يسيرة بعدها حتى افتتحتنا مدرسة ثانية، للإناث أيضاً، على نسق الأولى، فهرعت إليها التلميذات وبلغ عددهن مئتين وخمسين»، وكان في المدينة «أوقاف، موجه شرط واقضها على البر والخيرات، فقرر وجوه الأهالي تسليمها للجمعية، بمصادقة الحكومة السنوية، رحم الله واقضيها، وأجزل ثوابهم أمين».

أما تلك الأوقاف فهذا بيانها، كما نشر في «الفجر الصادق»:

«وقف الجبانات، وقف التكية، وقف جل التين، وقف المرحومة فاطمة بنت المرحوم عبد القادر الجبيلي، وقف المرحومة الحاجة بدرية بنت المرحوم المذكور، وقف المرحوم المذكور، وقف المرحوم الحاج محمد آغا الطرابلسي، وقف المرحومين بني الطيارة والحص، وقف المرحومين بني نجا وقريطم، وقف الشمع، أوقاف قفة الخبز، وقف المرحومة الحاجة طاهرة، وقف المرحوم يوسف حمود، وقف المرحوم حيدر آغا، وقف سبيل السراج، وقف المرحوم الحاج مصطفى القباني، وقف المرحوم أمين آغا رمضان، وقف سبيل السنطية، وقف المرحوم حسين آغا الكردي، وقف المرحوم الحاج حسن منيمنة، وقف السبيل الذي أمام الجامع العمري الكبير، وقف دكانتين مجهول واقفهما، بيد عبد السلام قرنفل، وقف قطعة أرض في رأس النبع» ثم جاء في الصفحة التالية من «الفجر الصادق» ما يلي:

«الأوقاف التي وقفت باسم الجمعية»: قد وقفت السيدة عائشة بنت المرحوم الحاج مصطفى آغا القباني دكان (كذا) كائنة في باب الحكومة، وعينت ريعها لجلب الماء إلى جامع الأشرفية الذي أنشأته الجمعية.

وخصت السيدة الموما إليها، أجزل الله لها الثواب، ومن ريع البيت الذي وقفته، الكائن قرب المدرسة الرشدية في محلة الباشورة، مبلغ مئة قرش تدفع في كل سنة».

فتكون السيدة عائشة القباني، أخت السيد عبد القادر، رحمهما الله، أول من وقفت من ملكها وقفاً للجمعية.

أما الذين خدموا الجمعية أعضاء في سنتها الأولى والثانية، وكانوا بناء صرحها ومجدها، فهذه أسماؤهم كما وردت في الفجر الصادق:

السنة الأولى:

الرئيس: عبد القادر القباني، الأعضاء: أحمد دريان، بشير البربير، بديع الياي، حسن بيهم، حسن الطرابلسي، حسن محرم، خضر الحص، راغب عز الدين، سعيد الجندي، سعيد طريبه،

طه النصولي، عبدالله الغزوي، عبد القادر سنو، عبد اللطيف حماده، عبد الرحمن الناعماني (كذا)، محمود خرما، محمد ديه، محمود رمضان، مصطفى شبارو، محمد الفاخوري، محمد اللبابيدي (كذا) مصباح محرم، محمد أبو سليم المغربي، هاشم الجمال.

السنة الثانية:

الرئيس حسن محرم، الأعضاء أحمد دريان، بشير البربير، بديع الياي، حسن بيهم، حسن طرابلسي، رسلان دمشقية، سعيد الجندي، سليم رمضان، سعيد طريبه، طه النصولي، عبد القادر سنو، عبدالله الغزوي، عبد القادر القباني، عبد الرحمن الناعماني (كذا)، فضلو القصار، محمود خرما، محمود رمضان، مصطفى شبارو، محمد طيارة، محمد الفاخوري، محمد اللبابيدي (كذا)، محمد أبو سليم المغربي، مصباح محرم، هاشم الجمال.

أوراق لبنانية تموز 1956

هل نجحت مجتمعاتنا في تحصين جامعاتها؟

وتعتقد بأن مسيرة الحياة لا يمكن أن تتقدم من دون التبعية المطلقة للدول العظمى على حد تعبيرهم.

فاللزام على كل الأحرار والغيار في العالم الإسلامي تطهير الجامعات من كل أشكال السيطرة الغربية والسعي الحثيث دون وقوعها في أيدي عملاء الغرب وأزلامه، وعلى الطلبة الأحرار أن يركزوا جهودهم من أجل تحقيق هذا التطهير للجامعات لما فيه من المصلحة المهمة التي تعود على المجتمع برمته وعلى الأمة بأسرها.

ولتعلم كل المجتمعات والثقافات بأن نجاة الجامعة يعني نجاة كل المجتمع، ويعني أن المستقبل سيكون واعداً أمام الأجيال الآتية، وأن التقدم والتحضر سيكون من نصيب المجتمع المحافظة على الجامعة والمحسن لها من كيد الأعداء وأزلامهم.

ومن أراد أن يعلم مدى تأثير الجامعة على المجتمع فينظر إلى كل الثورات والحركات التي قامت وستقوم فسيجد أن شرارة انطلاقها كانت من الجامعة سواء كانت على حق أم على باطل، فالمهم هو القطع بأن صلاح الشباب يعني صلاح كل المجتمع وفساده يعني فساد المجتمع، فننظر إلى الثورات العظيمة التي تجري في بلادنا فإننا سنقطع بأن المحرك لها كان صوت الشباب، عندما شعر بأن الظلم طال كل المجتمع، ولم يعد السكوت سبلاً للحل، ولم يكن يوماً كذلك، عندها أطلق صوته عالياً رافضاً للحكم المستبد والظالم، وكان الله معهم وبارك مساعيهم، حيث من عليهم بالنصر المبين، وهم الذين علموا بأن الغرب لا يريد الخير لهم ولا لمجتمعهم فقاتلوا أزمته وخلعوه عن الملك والزعامة وساروا نحو بناء مستقبلهم بيدهم ليكتبوا لتاريخ دروساً مفعمة بالشجاعة والنبالة.

وبعد كل هذا لا بد لنا من وقفة شجاعة تصرخ بصوت واحد وكلمة جامعة ترفض سيطرة الدول الكبرى وتحاربها بكل الوسائل والسبل لأن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين فإن أميركا والغرب ليسوا إلهاً لنا يجب علينا أن نتضرع أمامه ونقدم له خالص العباد والانتقاد، بل هم أعداء الإنسان لا يهمهم إلا مصالحهم، فأين ما وجدت تراهم يتوجهون من دون أي حساب للقيم والأخلاق وحتى للإنسان، فعلياً مقاتلتهم بتربية أجيالنا وأبنائنا على الاستقلال ورفض أي نوع من أنواع التبعية والخضوع للغرب حتى لو كان على حساب أرواحنا فإنها رخيصة أمام الذل والعار الذي يلحقوا بنا جراء هيمنة الغرب علينا.

عبد الله الصفي

ندوة توعية حول مخاطر المخدرات والتدخين في مدرسة رأس النبع الرسمية

أقامت لجنة الإرشاد والتوجيه، بالتعاون مع لجنة التربية والتعليم في حركة الأمة، ندوة توعية للشباب والناشئة حول مخاطر المخدرات والتدخين، في مدرسة رأس النبع الرسمية للبنين، وقد لاقت هذه الدورة، ترحيباً كبيراً من إدارة المدرسة والمعلمين ولجان الأهل، حيث أشادوا بالحركة وجهودها المشكورة لتوعية الطلاب.



ندوة عن المخدرات في مدرسة رأس النبع الرسمية

صدر المجلدان السادس والسابع من:

الثبات

السنة الرابعة

يحتويان على الأعداد الصادرة من:

20 آب - أغسطس 2010 ولغاية 19 آب - أغسطس 2011

ثمان المجلدين 100 دولار أميركي



أهالي بيروت يحنون إلى أيام الترامواي



أمام عجقة السير الخائفة التي تحتل شوارع بيروت منذ سنوات، لا يسع أهالي بيروت سوى الترحم على أيام الترامواي، الذي كان يحل مشكلة كبيرة في النقل والمواصلات..

«رزق الله على أيامك يا ترامواي بيروت»، جملة عادة ما يرددونها كبار السن من البيروتيين الذين عاشوا، لاسيما لدى المرور أمام بقايا سكة حديدية متهاوية على طول الساحل.

صور الترامواي وحكاياته لاتزال تعلق في أذهانهم، حيث لا يمكن محوها مهما حاول الزمن، فالترامواي لم يكن جزءاً من ذاكرة بيروت فحسب، بل كان وسيلة تسهل على الجميع تنقلاتهم وتوفر عليهم الكثير..

في العام 1907 انطلق ترامواي بيروت، لتكون العاصمة اللبنانية من أوائل العواصم العربية التي تحظى بوسيلة النقل المتطورة هذه التي عرفتها الدول الأوروبية في حينه، لكن للأسف نجد أن لبنان بعد 105 سنوات تراجع إلى الوراء، ولم يعد يحتضن الترامواي بين جنباته، وهو ما يدفع البيروتيين إلى الشعور بالحنين لأيام الترامواي التي عرفت فيها عاصمتهم التألق والريادة..

ذكريات طفولية

عند انطلاق الترامواي عبر مجموعة نقاط، منها المنارة والباشورة والنهر والجرج، شعر أهالي بيروت في البداية بالرهبة من هذا الكيان الحديدي الصلب الذي عمل على الكهرباء، حتى أن كثيراً منهم تندرروا قائلين: «نخشى على الترامواي أن يجفل كما يفعل البغال والحمير..» لكن مع الوقت، اعتاد الناس على مقطوراته المكشوفة ومقاعدته التي تتراوح بين المقاعد الخشبية والمقششة «البريمو»، وأطلقوا عليه لقباً موحداً «أب الفقير»، علماً أن ركابه كانوا يتفاوتون من حيث مستوياتهم الاجتماعية، ولكن كان يحق للجميع ركوبه ساعة يشاء، والأهم أن نظام الترامواي كان معداً لتسهيل تنقلات السكان وليس لتكبيهم أو لإنهاكهم بالتكاليف، ويروي كبار السن أنهم كانوا في أحيان كثيرة يستفيدون من بطاقات الترامواي الفضية، التي تخولهم ركوبهم مجاناً بمجرد شرائها لمدة ثلاثة أشهر، وهذه البطاقات كانت ملائمة للموظفين والعمال والطلاب الذين يستقلون الترامواي بشكل يومي.

إيهن، لكن طبعاً ضمن حدود اللياقة والأدب وبعيداً عن التحرش والابتذال.. ويأسف الحاج زنتوت لأن أحفاده لم يتسنى لهم التمتع بالتنقل عبر الترامواي، فرغم أن المقطورات كانت مكشوفة الجانبين، وكان كثر يحملون مظلة في الشتاء لتقيهم المطر، وحتى في الصيف لتقيهم الحرارة.. إلا أن الانصهار الاجتماعي داخل المقطورات ومعايشة سكان بيروت من مختلف الطبقات والفئات والوظائف، كانت تجربة غنية للغاية..

ويتابع: «للأسف، يجلس الأطفال اليوم في سيارات آبائهم، أو في باصات المدرسة، مكبلين ومتذمرين من الازدحام القاتل الذي يهدر وقتهم، أما الشبان فيمضون وقت الازدحام في التحدث عبر الهاتف أو قذف السباب والشتم في مختلف الاتجاهات جراء الضغط النفسي».

أما السيد رامز صيداني، فيتذكر حقبة الترامواي كما يقول كما لو أنها البارحة، مع أنه تجاوز الخامسة والسبعين من العمر: «كانت تلك الأيام من أحلى أيام بيروت وأكثرها حيوية وانتعاشاً، كانت بيروت مركزاً اقتصادياً واجتماعياً ينبض بالحياة، ونقطة لاستقطاب العمال من مختلف المناطق اللبنانية».

ويتابع: «الكثير من ركاب الترامواي اليوميين، كانوا يعرفون بعضهم البعض ويعرفون نقطة الوصول، بين «السبتال» وهي محطة المستشفى الأميركي، وشارع غراهام، والبسطة، والبرج، الجميع كانوا متآلفين، ومعظم العائلات البيروتية، كانت تطمئن إلى صعود بناتها على متن الترامواي، لأنه كان يغص بالقبضيات»، علماً أن زمرات من الزعران كانت تحاول بين الحين والآخر افتعال المشاكل، لكن كان هناك من يقف في وجهها بالمرصاد ويمنع محاولات التحرش، لذلك بقي الترامواي آمناً حتى لحظة توقفه.. والحق يقال، إنه

كان يتم تسجيل بعض حالات السرقة، ففي بعض الأحيان، كنا نسمع صيحات «حرامي حرامي»، وسرعان ما يجتمع الشبان حول السارق ويوسعون ضرباً.. يضيف صيداني: «كذلك، كان بعض الصبيان يحاولون أن يستقلوا الباص مجاناً فيلبعون لعبة القط والفأر مع الجابي، فما أن يدخل إلى المقطورة حتى يقفزوا إلى خارج الترامواي، وبعد نزوله يهرولون وراء الترامواي فيتسلقونه من جديد وهكذا دواليك، كما أن البعض كانوا يستعينون بالبطاقات القديمة المرمية على الأرض ويعيدون استخدامها بدلاً من قطع بطاقة جديدة، وعند توقف الترامواي جراء انقطاع التيار الكهربائي، كان الجبابرة يستعينون بالشبان وأصحاب العزيمة وبعض الدواب لجره، وغالباً ما كان هؤلاء الشبان يعفون من دفع قيمة بطاقاتهم، لكن في بعض الأحيان كانوا يبالغون وكان الذي لا يساعد يطالب أيضاً بثمن البطاقة، وهو ما اضطر إدارة الترامواي في وقت من الأوقات إلى معاقبة هؤلاء، لاسيما في منطقة البسطة، وهناك الكثير من حكايات الشقاوة التي تروى عن أيام الترامواي، لكنه يبقى الأفضل في نظري، ولو سألتوني لما قبلت باستبداله ولو أحدثت موديلات السيارات».

في البداية، شغلت الترامواي شركة بلجيكية كانت تسمى «شركة الجر والتنوير»، إذ كانت تضم إدارة الترامواي نفسه وإلى جانبه شركة الكهرباء، وفي سنة 1922 تحولت أسهم الشركة البلجيكية إلى شركة فرنسية، وفي سنة 1954 انتقلت إدارة الترامواي إلى الحكومة اللبنانية ليصبح اسمها «مصلحة النقل المشترك».

إلغاء الترامواي

في شهر أيار من العام 1964 أصدرت الحكومة اللبنانية قراراً بإلغاء ترامواي بيروت، في قرار رفضه الكثير من البيروتيين ومحبي الترامواي، لكنها تجاهلت الانتقادات واستمرت في قرارها، فتوق الترامواي فعلياً وسيرت مكانه مجموعة سيارات النقل الكبيرة أو الأوتوبيسات، بعدما تدرّب السائقون العموميون على قيادتها، أما الترامواي الذي رافق بيروت والبيروتيين خلال ما يزيد عن نصف قرن، فقد باعته إلى تجار الخردة، على أنه أنقاض حديدية، وقام بعض من أهل بيروت بشراء بعض المقطورات وحولوها إلى مطاعم ثابتة تقدم الوجبات السريعة والمرطبات الغازية وتبقي ذكرى الترامواي أمام أنظار الجميع، لكن حتى هذه المقطورات تهاوت مع الزمن، وجرى منع الكثير منها فعدت وبيعت لتجار الخردة من جديد.

اليوم، كل ما تبقى من ترامواي بيروت هو مجموعة كبيرة من الذكريات، وبعض السكك الحديدية التي لاتزال تظهر على الأرض في بعض أنحاء بيروت وعلى الشاطئ، أو تلك التي يجري اكتشافها أثناء حفر الطرقات بين الفينة والأخرى، والتي يبدو أنها طمست مع مرور الوقت وتعبيد الطرقات مرات ومرات.

اليوم، تتردد بعض المعلومات عن أن شركة سويدية تعيد النظر في إطلاق سكة حديدية في بيروت، كما يجري الحديث بين الوقت والآخر عن مشروع لإعادة إحياء ترامواي بيروت بنسخة حديثة ومتطورة تلائم العصر، لكن حتى الآن لم تقدم وزارة النقل أي معطيات بهذا الشأن وتبقى الطروحات مجرد أفكار على الورق على أمل أن تتحقق قريباً، فيكون ترامواي بيروت العصري الحل الأمثل لمشكلة زحمة السير الخائفة، والوسيلة الفضلى للتنقل بأمان وبأقل تكاليف ممكنة.

هبة صيداني

زواج القاصرات.. بين العرف الاجتماعي وقتل الطفولة

دون سن الخامسة عشرة خلال العاميين الماضيين، مقابل 7% من الذكور. وشكل زواج الفتيات الصغيرات ما نسبته 65% من حالات الزواج المبكر، منها 70% في المناطق الريفية، وأشار التقرير إلى أنه في بعض الحالات لا يتجاوز عمر المتزوجة الثماني أو العشر سنوات.

وكشف التقرير عن فجوة عمرية كبيرة بين الزوجين، تصل في بعض الأحيان إلى حالات يكبر فيها الزوج زوجته بـ 56 عاماً. وتعددت أسباب الزواج المبكر في اليمن، أهمها القيم الاجتماعية التي تنظر إلى الزواج المبكر باعتباره صيانة من الانحراف، كما يرتبط بالجانب الديني للمجتمع اليمني، الذي ينظر إلى الزواج على أنه واجب ديني، وإحصان للرجل والمرأة من الوقوع في الخطأ.

وفي بحث قانوني تم إجراؤه على التشريعات العربية، فيما يتعلق بتحديد سن الزواج للأنتى، ثبت أن جميع الدول العربية تقريباً، لديها تشريعات وطنية تحدد سنّاً آمناً للزواج، مع تفاوت بسيط في مقدار العمر.

وأوضح البحث أن اليمن شهد تراجعاً تشريعياً في هذا المجال خلال التسعينات من القرن، وأن التشريعات اليمنية في سبعينات وثمانينات القرن العشرين، كانت تحدد سنّاً للزواج في شطري اليمن آنذاك.

وخلص البحث إلى أن القانون اليمني لا يزال وحيداً، بل ربما كان فريداً في التراجع عن أحكام قانونية سبق أن قررها، خصوصاً في ما يتعلق بتحديد السن وتحديد العقوبات على من يتهاون في تنفيذها.

ريم الخياط



قاصرات اليمن

وما زالت ظاهرة الزواج المبكر في اليمن واحدة من أهم الملفات الاجتماعية الساخنة، وذلك بفعل العديد من القضايا التي شهدتها المحاكم اليمنية من فتيات قاصرات يطلبن الطلاق. وكشف تقرير صدر مؤخراً عن مركز دراسات وأبحاث النوع الاجتماعي، أن نحو 52% من الفتيات اليمنيات تزوجن

الأمية إلى أكثر من 60%، وما دام المجتمع لم يتغلب على الآفات الأساسية المتمثلة في الأمية والجهل، فلا يمكن أن نتكلم عن وقف العديد من الظواهر بما فيها زواج القاصرات. هؤلاء الأبياء الذين يزوجون بناتهم في سن مبكرة، لا يعلمون بوجود المدونة، فقد ورثوا عن أجدادهم هذه العادات، وبالتالي فهو لا يرى البنت إلا في بيت زوجها كيفما كان سنّها.

المرأة من الزواج القسري، إلا أن ضعف آليات التطبيق، وتدني الوعي المجتمعي، يندران باستمرار معاناة آلاف النساء.

مافيا زواج القاصرات

معاناة الزواج القسري لا يعاني منه مجتمع بعينه، بل موجود بصور متعددة في مجتمعات أخرى عربية، ومنها مصر واليمن والمغرب وغيرها. فيوجد في مصر ما فيا لزواج الصغيرات، بسبب الفقر والحاجة، ويؤكد ناشطون في حقوق الأطفال، أن السبب الأول في تلك المشكلة هي العادات والتقاليد، إلى جانب عدم وجود قانون يمنع زواج القاصرات، إضافة إلى أن الفقر هو السبب الرئيس، لكن من هو المسؤول عن حالة الفقر الشديد، إلى جانب الجهل والبطالة، لكن ما هو ضروري وجود قانون لحماية هؤلاء الأطفال من هذا الزواج.

ارتفاع ملحوظ في المغرب

ولا تختلف المغرب كثيراً، فالاتزال أعداد المغربيات اللواتي تتزوجن في سن مبكر في ارتفاع ملحوظ، بالرغم من وجود مدونة للأسرة تمنع زواج الفتاة دون سن الـ 18، الأمر الذي يزعج العديد من الحقوقيين في المغرب، محاولين الحد من هذه الظاهرة.

وعن الأسباب التي تجعل هذا النوع من الزواج لا يزال متفاقماً بالمجتمع المغربي، بالرغم من تحديد مدونة الأسرة سن الزواج بالنسبة إلى الفتاة بسن الثامنة عشرة، يؤكد الخبراء أن الأمية والتهميش والجهل، عوامل مهمة تجعل هذه الظاهرة تتفشى، في مجتمع تصل نسبة

تنتشر في العديد من البلدان عادة تزويج البنات في سن مبكر، رغماً عن إرادتهن، وقد شرعت حكومات بعضها قانوناً يجرّم الزواج القسري، ويعاقب بالغرامة والسجن، لكن الطريق إلى تنفيذ هذه القوانين لا يزال طويلاً.

لعبة أم زواج

تقول إحدى البنات التي وقعت ضحية العرف الاجتماعي في باكستان: «كان عمري 13 سنة، وزوجني والذي لرجل في الـ 45 من عمره، مقابل المال، وبعد 5 سنوات هجرني زوجي، بعد أن أنجبت ثلاثة أطفال، وأنا أتحمل مسؤولية تربيتهم وتعليمهم، لأن زوجي اعتقد حين تزوجني أنه اشترى لعبة، وعندما مل منها تركها.

وتضيف: «عندما زوجني أبي من أجل المال، كنت صغيرة وضعيفة، ولم أكن واعية بما يكفي لأقول «لا» لأبي، لكنني أعرف الآن معنى زواج المرأة المبكر، وسأفعل أي شيئاً لأمنع تزويج شقيقتي وحمايتها مما حدث لي، مؤكدة أن المجتمع الباكستاني بحاجة إلى توعية، حيث إنه لا يمكن تغيير عادات المجتمع بالقوانين، إنما بالوعي».

هذه المرأة هي مجرد نموذج لآلاف السيدات اللاتي يبعن قبل البلوغ غالباً بسبب الفقر، وهن يحتجن إلى تأهيل نفسي ليتمكن من استكمال حياتهن، خصوصاً أن آلاف السيدات لا يجدن العون، لاسيما أن معظم السيدات يشعن برهبة شديدة مع التعامل من المجتمع الذي يعتبرها منبوذة، مما يؤثر على الأطفال أيضاً.

بالرغم من تطوير التشريعات لحماية

أنتِ وطفلك

احذري التسمم المنزلي لطفلك



يتعمد الأطفال وضع الكثير من الأشياء في الفم، وذلك للتعرف إليها وتذوقها، وهذا يعكس حالة طبيعية لدى الأطفال للتعرف إلى العالم من حولهم، كما أنهم يقلدون الكبار في ما يفعلونه من دون معرفة الأخطار، ومعظم حالات التسمم تحدث في غياب الوالدين، أو عندما يغفل الوالدان عن مراقبة طفلهم، خصوصاً عندما يكونان مريضين أو منشغلين في إعداد الطعام، وهي الفترة التي تزداد فيها الحوادث.

عليك سيدتي منع حدوث التسمم لطفلك، من خلال إبعاد المواد السامة عنه، حيث لا يستطيع الوصول إليها، بالإضافة إلى التشدد في مراقبته والانتباه إليه، وإبعاد المواد والألعاب التي يمكن أن تكون ضارة له.

الأطفال عادة ما يتسممون من أشياء تستخدم في المنزل، لذا تقدم لك «الثبات» أهم هذه المواد، وكيفية تفادي خطرها على طفلك:

أولاً: احفظي كل الأدوية؛ من مواد التنظيف ومواد التجميل، بعيداً من متناول طفلك من خلال استخدام قفل أو مزلاج الأمان لكل الأدرج

أبدأ لطفلك بالخروج عن مستوى بصرك، وإذا اضطر الأمر لأن تأخذها معك عند الإجابة على الهاتف أو فتح باب المنزل، فافعلي ذلك.

ثالثاً: افصلي تماماً بين موضع الأدوية والمنتجات المنزلية، وأيضاً بين المنتجات المنزلية والأطعمة.

رابعاً: حافظي على كل شيء داخل حاويته الخاصة.

خامساً: ابقي كل التعليمات على المنتجات المنزلية، وعليك قراءتها جيداً قبل الاستخدام.

سادساً: تجنبي أخذ الدواء أمام طفلك، لأن الأطفال لديهم ميول لتقليد الكبار.

سابعاً: أخبري طفلك أن الدواء علاج وليس حلوى.

ثامناً: احرصي على إضاءة الغرفة جيداً عند وضع الدواء أو تناوله.

تاسعاً: عليك تنظيف حاوية الدواء بشكل دوري، ويفضل التخلص من الدواء عند التعالي من المرض المخصص له.

عاشرًا: احرصي على سلامة طفلك عن طريق إغلاق حاوية الأدوية جيداً بعد الاستعمال.

والخزائن التي تحتوي على مواد قد تكون ضارة على طفلك.

ثانياً: عند استخدام تلك المنتجات، لا تسمحي

أسلوب حياتك يهدد حياة جنينك

اكتشف العلماء أن التاريخ الصحي للمرأة قبل الحمل، يشكل أكبر مؤشر إلى خطر موت الجنين في الرحم، لكن نمط الحياة يلعب أيضاً دوراً في ذلك.

وأكد الباحثون أن دراستهم التي شملت 614 حالة موت جنيني، و1816 حالة ولادة طبيعية، أظهرت أن عدداً من العوامل التناسلية ترتبط بقوة بموت الجنين في الرحم، بينها اختبار الحالة نفسها سابقاً، أو عدم الإنجاب في وقت سابق، أو تعدد الأجنة في الحمل الواحد.

ووجدت الدراسة أن هناك عوامل أخرى لها ارتباط بموت الجنين في الرحم، بينها السمنة والسكري والحمل في عمر تخطى الـ 40.

كما تشمل العوامل الأخرى، أن تكون فئة دم الأم (AB)، وعدم عيشها مع الشريك، وتدخينها خلال أول ثلاثة أشهر من الحمل، واستخدامها سابقاً أدوية محظورة.

وأكد العلماء أن أمام النساء اللواتي يرغبن في الإنجاب فرصة لإنقاذ حياة الأطفال، عن طريق المحافظة على وزن صحي، وإدارة حالات السكري، ووقف كل السلوك غير الصحي، بما فيه التدخين.

بالرياضة نتجنب الأمراض المصاحبة للاكتئاب

التمارين الرياضية التي ترفع من مستوى «الاندورفين» في المخ، وهي المادة المسؤولة عن الإحساس بمشاعر السعادة، مع تجديد خلايا الجسم ونشاطه بحمام دافئ يليه حمام بارد للشعور بالراحة والاسترخاء، وتناول جرعات من فيتامين «B»، والذي يعمل على تقوية جهاز المناعة، ويمنع الشعور بالسعادة، ويريح الأعصاب.

التمارين الرياضية

كما أكدت دراسة حديثة أن ممارسة التمارين الرياضية، تمنع القلق، وتقي الإنسان من الاكتئاب، وأجريت الدراسة على مجموعة من الرجال في منتصف العمر، وجاءت النتائج مبشرة لمن يمارسون رياضات قوية، مثل الجري وكرة القدم، حيث قل لديهم احتمال الإصابة بالاكتئاب بمقدار الربع، مقارنة بأقرانهم ممن لا يمارسون الرياضة.

وبينت الدراسة أن النتائج تتفق مع دراسة سابقة، أفادت أن ممارسة الرياضة تؤثر على كيمياء معينة بالمخ، وبالتالي تمنع الاكتئاب، كذلك تحسن من اعتزاز الشخص بنفسه نتيجة لتحسن شكل جسمه.

تناول وجبة الإفطار

وأشارت الدراسة أيضاً إلى أن تناول وجبة فطور غنية بالبروتين، كالبيض والجبن والحب، يعدل من إنتاج مادة السيروتونين في الدماغ، والتي تحسن المزاج وتحمي من الإصابة بالتعب أثناء النهار، ومن الاكتئاب.



يؤكد الأطباء أن الاكتئاب هو أحد الأسباب الرئيسة للإصابة بالأمراض المزمنة، كالسكر والضغط، وآلام العظام والشيخوخة المبكرة، والضعف الجنسي وغيرها.

الأطفال أيضاً يتأثرون أكثر من الكبار، ويعانون هم أيضاً، ويؤكد خبراء علم النفس أن المشاهدين من الأطفال في الغالب يصابون بالقلق المؤدي إلى الاكتئاب، لأنه نتيجة لمشاهدته الأحداث العنيفة والدمامية ينصب تفكيره كله على الأمور السلبية، وهو ما يدعى بالقلق العام، وقد تستلزم هذه الحالة علاجاً دوائياً وصولاً إلى حالة الاكتئاب.

لذلك ينصح الخبراء بمنع الأبناء الصغار أقل من 10 سنوات من رؤية بعض المشاهد الدامية التي تؤثر في نفسية الطفل، خصوصاً إذا كان لا يستوعبها جيداً، وتنطبع في ذهنه وتؤدي به إلى الاكتئاب.

وللتخلص من شعور الاكتئاب نوعاً ما خلال هذه الأيام، هناك وسائل مساعدة، وبعض المأكولات التي من الممكن أن تغير من شعورك لتشعر بالتحسن.

زيت السمك

توصلت الدراسات العلمية إلى أن زيت السمك يعتبر علاجاً فعالاً مضاداً للاكتئاب، نظراً إلى احتوائه على الأحماض الدهنية من نوع «أوميغا-3». وأوضح اختصاصيو الطب النفسي، أن معدلات الاستجابة لهذا العلاج، كانت عالية بشكل مثير للدهشة، حيث تبين أن تأثير الأحماض الدهنية «أوميغا-3» فيه على الدماغ، يشبه تأثير الدواء المضاد

للكآبة الذي يرفع مستويات الموصل العصبي «سيروتونين»؛ المسؤول عن المزاج والحالة العصبية.

وعلى جانب آخر، أشارت دراسة سابقة إلى أن زيت السمك يحسن مرونة الشرايين، ويحميها من التصلب والانسداد، لاسيما المصابين بارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم.

وأوضح الباحثون أن تناول كميات زيت السمك الغنية بالأحماض الدهنية بجرعة 4 جرامات يومياً، لمدة أربعة أشهر، يحسن وظائف بطانة الأوعية الدموية التي تعتبر بدورها مؤشراً جيداً على فعالية الشرايين التاجية المغذية للقلب.

تناول السمك

واكتشف الأطباء أيضاً، أن تناول السمك يجنب الإنسان نوبات اليأس والإحباط والاكتئاب، والتي قد تفضي إلى الانتحار، وذلك بالتوصل إلى نسبة الأحماض الدهنية، والتي تعد مسؤولة عن تفعيل العواطف والمزاج، والموجودة في زيت السمك منخفضة جداً في دماء المنتحرين.

أشعة الشمس

يمكنك الخروج صباحاً والتعرض لأشعة الشمس لتشعر بالتحسن،

وهذا ما ينصحك به اختصاصيو الطب النفسي قائلين: إنه من الممكن التخفيف من حدة الاكتئاب عند التعرض لجرعات من الضوء الطبيعي، لإعادة ضبط الساعة البيولوجية داخل جسم الإنسان، ويكفي لذلك الجلوس أمام مصدر الضوء الطبيعي الجيد، ويمكن الحصول على ذلك بالتعرض لأشعة الشمس المباشرة، والخروج إلى الحدائق والمتنزهات لفترة لا تقل عن نصف ساعة، فهذا من شأنه أن يؤدي إلى تحسين المزاج، والحد من إفراز هرمون «الميلاتونين»، الذي يسبب النعاس والكسل، مع ضرورة ممارسة

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ط	ا	ر	ق	ب	ن	ز	ي	ا	د
ا	ش	ا	ر	ت	ك	ر	ي	ر	ر
ب	ر	ر	ي	ط	ا	ن	ي	م	ا
ق	ا	ق	ا	ر	س	س	ق	ق	ق
ك	ا	س	ا	ك	ي	ا	و	ط	ن
ر	ل	ي	ن	ن	ا	ن	ا	ا	د
س	ب	ت	ة	ي	ن	ا	ه	ز	ز
و	ر	ا	ع	ي	د	ر	ا	ا	ز
ب	ي	ل	ك	ل	ي	ن	ت	و	ن
د	ي	ز	ن	ي	ل	ا	ن	د	د

- 7 يعكس الضوء فيبرق / يستخدم لتأمين الممتلكات ضد السرقة
- 8 ذكر الماعز / متخلق بأخلاق إنسانية عالية ويجيد الكرافز
- 9 امتحان
- 10 أضخم شريان في قلب الانسان / من اسماء الأسد

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

- 1 إلهة الحب والجمال عند اليونان
- 2 متشابهان / شخص ثقيل الظل يتدخل فيما لا يعنيه
- 3 وعاء / خط حقيقي أو وهمي يسير عليه السائرون
- 4 تخزين عليه الاشياء / أبدأ في عمل شيء / مستقيم أو منحني بالقلم

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

			1 6		
	1	7	9 3	8	
3		1	6	2 7	
4 2 8		6	9	1	
1	7	2	5 3 6		
8 5		6 2			3
9		6 8	4	1	
	3 1				

رياضة كأس أفريقيا: سيناريو المفاجآت



لاعبو زامبيا يحملون كأس أفريقيا

فشلت 5 منتخبات عربية هي مصر المتوجة بالنسخ الثلاث الأخيرة وحاملة الرقم القياسي في عدد الألقاب 7 مرات، أعوام 1957 و1959 و1986 و1998 و2006 و2008 و2010، والكاميرون (4 ألقاب أعوام 1984 و1988 و2000 و2002)، ونيجيريا بطلة عامي 1980 و1994، وجنوب أفريقيا عام 1996، والجزائر عام 1990، فيما حجزت 3 منتخبات بطاقتها للمرة الأولى وهي بوتسوانا والنيجر وغينيا الاستوائية، كما غابت 3 منتخبات أخرى سبق لها التتويج باللقب القاري وهي أثيوبيا (1962) والكونغو الديمقراطية (1968)

القاري الأول في تاريخها إلى جانب ليبيا وبوركينا فاسو وأنغولا والغابون ومالي وغينيا، وهو استحق اللقب لأنه تغلب على 3 منتخبات كانت مرشحة للقب، إذ فاز على السنغال 2-1 في الجولة الأولى من المجموعة الأولى، ثم على غانا 1-0 في ربع النهائي، وعلى ساحل العاج في المباراة النهائية.

في المقابل، فقد الجيل الذهبي لساحل العاج الفرصة الأخيرة لمعانقة اللقب، خصوصاً دروغبا (33 عاماً) والحارس بوباكار باري (32 عاماً) وزوكورا (31 عاماً) وكولو توريه (30 عاماً)، وبالتالي أخفق في فك العقدة التي لازمته في النسخ الثلاث الأخيرة، حيث خسر المباراة النهائية عام 2006، وخرج من نصف النهائي 2008 في غانا على يد مصر 1-4، ومن ربع نهائي 2010 في أنغولا.

والأكيد أن الفيلة سيندبون حظهم كثيراً لأنه كان بإمكانهم حسم نتيجة المباراة النهائية أمام زامبيا في صالحهم لو نجح قائدهم مهاجم تشلسي الإنكليزي ديديه دروغبا في ترجمة ضربة جزاء في الدقيقة 70، لكنه أطاح بالكرة فوق المرمى وبخر معها حلم شعب بلاده.

والأكيد أن تشكيلة الفيلة ستشهد العديد من التغييرات في النسخة المقبلة المقررة في جنوب أفريقيا، لأن أغلب ركائز الجيل الذهبي تخطت الثلاثين في مقدمتها دروغبا الذي سيبلغ سن الرابعة والثلاثين في 11 آذار المقبل، والذي لم يعد ذلك البعبع الذي يخيف خطوط دفاع المنتخب المنافسة كما في السابق، والحارس بوباكار باري (32 عاماً) وديديه زوكورا (31 عاماً) وكولو توري (30 عاماً).

منتخبات قادمة

حفلت النسخة الثامنة والعشرون بالمفاجآت التي بدأت من التصفيات حيث

نسجت نهائيات النسخة 28 من كأس الأمم الأفريقية على منوال التصفيات، فجاءت حبل المفاجآت، خصوصاً بالنسبة لزامبيا التي توجت للمرة الأولى، وبخيبات الأمل لمنتخبات أخرى عريقة كساحل العاج التي أخفق جيلها الذهبي في الصعود إلى منصة التتويج بعد أن كان من أبرز المرشحين لإحراز اللقب.

وبعد خروج مصر بطلة النسخ الثلاث الأخيرة والكاميرون ونيجيريا والجزائر وجنوب أفريقيا من التصفيات، جاء دور ساحل العاج لتتوسط في النهائي أمام زامبيا المجتهدة والتي أهدرت فرصة إحراز اللقب قبل 2012 مرتين، الأولى عام 1974 في مصر عندما خسرت أمام الزائير (الكونغو الديمقراطية حالياً) 0-2 في المباراة النهائية المعادة (تعادلاً في الأولى 2-2)، والثانية عام 1994 عندما خسرت أمام نيجيريا 1-2 في المباراة النهائية في تونس، قبل أن تحسم النهائي الحالي بضربات الترجيح 8-7 على حساب ساحل العاج بعد التعادل سلباً في الوقتين الأصلي والإضافي. وخاض منتخب زامبيا وساحل العاج المباراة النهائية بقاسم مشترك هو تضديد جراح شعبيهما، فساحل العاج عانت من الحرب الأهلية في الأعوام الأخيرة، فيما اعتبرت زامبيا إنجازها تكريماً لأرواح ضحايا انفجار الطائرة التي كانت تقل المنتخب إلى السنغال لخوض مباراة في تصفيات كأس القارية عام 1993.

وأكد المنتخب الزامبي تغيير الخارطة الكروية في القارة السمراء في الآونة الأخيرة، حيث لم يعد هناك منتخبات صغيرة ومتواضعة وأخرى كبيرة وقوية، والدليل الأبرز تتويجه باللقب أمام ساحل العاج التي كانت الأوفر حظاً لذلك، لاعتبارات كثيرة أبرزها النجوم والخبرة.

وكان المنتخب الزامبي أحد 7 منتخبات في النسخة الحالية كانت تسعى إلى لقبها

هل شطب برشلونة من

الذي يبدو أنه أصبح بعيداً عن متناول هذا الموسم، ما يجعل تركيزه منصباً على الاحتفاظ بلقب دوري أبطال أوروبا حيث تفوق على مضيفه باير ليفركوزن الألماني الثلاثاء 3-1 في ذهاب الدوري الثاني، علماً أنه بلغ أيضاً نهائي الكأس حيث يواجه اتلتيك بلباو. ويرى المراقبون أن بين الأسباب الرئيسية لنتائج برشلونة المتعثرة في الدوري، بالإضافة إلى الإرهاق وتقدم بعض مفاتيح اللعب كتشابي وبويول بالنسبة، الحضور الضعيف للفريق خارج أرضه حيث حقق 4 انتصارات فقط هذا الموسم في الدوري.

ويضاف إلى عملي الإرهاق والنتائج السلبية خارج الديار، الإصابات الكثيرة التي لحقت بصفوف الفريق هذا الموسم، خصوصاً المهاجم دافيد فيا والتشيلياني الكسيس سانشيز وساعد الدفاع سيرجيو بوسكيتش، بالإضافة ربما إلى عامل تراجع الرغبة بعد أن سيطر الفريق الكاتالوني على جميع الألقاب في السنوات الأخيرة المحلية والأوروبية والقارية.

وإذا كان برشلونة أكد تفوقه على غريمه التقليدي ريال مدريد في المواجهات الثنائية، فإن تعثره أمام الفرق الأخرى قدم هدية للنادي الملكي على طبق من ذهب، ومنحه فرصة استعادة اعتباره بلقب يكاد يكون الأعلى بين البطولات الأوروبية المحلية.. وإذا كان الفريق الكاتالوني تفوق على

تحولت مهمة فريق برشلونة في الاحتفاظ بلقبه بطلاً لإسبانيا هذا الموسم، عملية صعبة ومعقدة للغاية مع وصول الفارق وبينه وبين غريمه ريال مدريد المتصدر إلى عشر نقاط.

ويرى المراقبون أن برشلونة فقد فعلياً الأمل في إحراز لقب الدوري، نظراً للفارق الكبير ولعلامات الوهن التي بدأت تظهر على أداء تشكيلته المنهكة بفعل ضغوط المباريات على الجبهتين المحلية والقارية.

وتستحق المباراة الأخيرة لبرشلونة في الدوري المحلي أمام أوساسونا، والتي سقط فيها أبناء كاتالونيا 2-3، التوقف عندها كمحطة أساسية يتوجب فيها على المدرب خوسيب غوارديولا ولاعبيه استخلاص العبر، ولا سيما أنها شهدت سلسلة أخطاء قاتلة لقلب الدفاع كارليس بويول وللحارس فيكتور فالديز اللذين تسببا في هدي الفريق المنافس.

والسقوط أمام أوساسونا هو الثاني لتلاميد غوارديولا في الدوري هذا الموسم، علماً أن الهزيمة الأولى للنادي الكاتالوني كانت في 26 تشرين الثاني الماضي أمام خيتافي (0-1) على ملعب الأخير، كما أنها الهزيمة الأولى لبرشلونة أمام أوساسونا المتواضع منذ المرحلة السابعة والثلاثين قبل الأخيرة لموسم 2008-2009 حين خسر على أرضه 0-1 بتشكيلة من الاحتياطيين لأنه كان قد حسم اللقب

طريق زامبيا إلى اللقب

الدور الأول (المجموعة الأولى): زامبيا - السنغال 2-1، زامبيا - ليبيا 2-0، زامبيا - غينيا الاستوائية 1-0
ربع النهائي: زامبيا - السودان 3-0
نصف النهائي: زامبيا - غانا 1-0
المباراة النهائية: زامبيا - ساحل العاج 8-7 بضربات الترجيح (الوقت الأصلي والإضافي 0-0).

السجل الكامل

1957 في السودان: مصر	1986 في مصر: مصر
1959 في مصر: مصر	1988 في المغرب: الكاميرون
1962 في أثيوبيا: أثيوبيا	1990 في الجزائر: الجزائر
1963 في غانا: غانا	1992 في السنغال: ساحل العاج
1965 في تونس: غانا	1994 في تونس: نيجيريا
1968 في أثيوبيا: الكونغو كينشاسا	1996 في جنوب أفريقيا: جنوب أفريقيا
1970 في السودان: السودان	1998 في بوركينا فاسو: مصر
1972 في الكاميرون: جمهورية الكونغو	2000 في غانا ونيجيريا: الكاميرون
1974 في مصر: الزائير	2002 في مالي: الكاميرون
1976 في أثيوبيا: المغرب	2004 في تونس: تونس
1978 في غانا: غانا	2006 في مصر: مصر
1980 في نيجيريا: نيجيريا	2008 في غانا: مصر
1982 في ليبيا: غانا	2010 في أنغولا: مصر
1984 في ساحل العاج: الكاميرون	2012 في الغابون وغينيا الاستوائية: زامبيا

استمر في النهائيات أيضاً

تكن حال غانا وساحل العاج أفضل وذهبتا ضحية التفوق الزامبي.

وإذا كانت غينيا الاستوائية سرقت الأضواء في أول مشاركة لها في العرس القاري وبلغت دور الثمانية قبل أن تخرج على يد ساحل العاج، فإن بوتسوانا والنيجر خرجتا بثلاث هزائم متتالية على غرار بوركينافاسو.

وبلغت الغابون الدور ربع النهائي للمرة الثانية في تاريخها بعد الأولى عام 1996، لكن مصيرها كان مشابهاً لشريكها في الاستضافة وخرجت من دور الثمانية وبضربات الترجيح على يد مالي التي بصمت على مشاركة متميزة أنهتها في المركز الثالث للمرة الأولى أيضاً.

وحققت ليبيا مشاركة مشرفة بالنظر الظروف الصعبة التي عاشتها البلاد بسبب الثورة ضد معمر القذافي وتوقف الدوري منذ آذار الماضي، الحصيلة: 4 نقاط وفوز أول منذ 30 عاماً وتحديداً منذ تغلبت على زامبيا 2-1 في طرابلس في 16 آذار 1982 في الدور نصف النهائي للنسخة التي استضافتها على أرضها وخسرت مباراتها النهائية أمام غانا بضربات الترجيح، علماً بأنه كان فوزها الثاني في العرس القاري بعد الأول في الدورة ذاتها على حساب تونس 2-0.

جلال قبطان

الذي مني بثلاث هزائم متتالية وخرج خالي الوفاض وهو الذي تفوق على الكاميرون في التصفيات، وأضافت زامبيا غانا إلى قائمة ضحاياها عندما تغلبت عليها في دور الأربعة وحرمتها على الأقل من تكرار إنجاز النسخة الأخيرة في أنغولا عندما بلغت المباراة النهائية وخسرتها أمام مصر 0-1، وأسدت زامبيا الستار عن مفاجاتها بالفوز على ساحل العاج بضربات الترجيح في المباراة النهائية.

وخالف السودان التوقعات وحقق إنجازات تاريخية في النسخة الحالية في مقدمتها هذه الشباك للمرة الأولى منذ عام 1976 وتحقيق فوزه الأول في العرس القاري منذ تغلبه على غانا 1-0 في نهائي النسخة التي استضافها عام 1970، كما بلغ ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخه منذ تتويجه باللقب.

وتميزت نسخة الغابون وغينيا الاستوائية بخيبات أمل لمنتخبات أبلت بلاء حسناً في التصفيات، وهي فضلاً عن السنغال التي أقاتل مدربها امارا تراوري، المغرب الذي فقد أماله بعد مباراتين فقط خسرهما أمام تونس 2-1 والغابون 3-2 قبل أن يحقق فوزاً معنوياً على النيجر 1-0، وغينيا التي قدمت أحد أفضل العروض في البطولة وحققت أكبر فوز فيها وكان على حساب بوتسوانا 6-1، لكن ذلك لم يشفع لها وخرجت بأربع نقاط خلف غانا ومالي، ولم



.. ويحتفلون باللقب

الاستضافة مع الغابون. زامبيا وحدها فجرت 3 مفاجآت مدوية بإزاحتها 3 منتخبات كانت مرشحة بقوة إلى التتويج باللقب، أولها منتخب السنغال

اليوم الافتتاحي للعرس القاري، ثم تواصلت بحجز غينيا الاستوائية بطاقتها إلى ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخها، وهي لم تكن لتحلم بهذا الإنجاز لو لم تمنح شرف

والكونغو (1974) واستمرت المفاجآت في أول مباراتين في النهائيات عندما فازت غينيا الاستوائية على ليبيا 1-0، وزامبيا على السنغال 2-1 في

حساباته لقب الدوري؟

مع ليفركوزن إلى ثنائية للتشيلي اليكسيس سانشيز وهدف جديد لنجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، ما منح النادي الكاتالوني أفضلية واضحة قبل استضافته لقاء الإياب في 7 آذار المقبل وعقد من مهمة ليفركوزن في بلوغ ربع النهائي لأول مرة منذ موسم 2001-2002 عندما خسر النهائي أمام ريال مدريد 2-1.

ولم تكن مواجهة برشلونة وليفركوزن الأولى بين الفريقين، إذ تواجها سابقاً في ربع نهائي كأس الاتحاد الأوروبي عام 1988 فتعادلا سلباً على أرض ليفركوزن وفاز الأخير 1-0 في برشلونة، وفي الدور الأول من دوري الأبطال 2001 فاز ليفركوزن 2-1 على أرضه ورد برشلونة بالنتيجة عينها، وفي دور المجموعات الثاني لموسم 2003 فاز برشلونة على أرض ليفركوزن 2-1 و0-2 على أرضه.

وخاض مدرب برشلونة خوسيب غوارديولا اللقاء بإشراك الأرجنتيني خافيير ماسكيانو في قلب الدفاع في غياب جيرار بيكيه الذي تعرض مؤخراً لحادث سير، فيما لعب سيرجيو بوسكيتس أساسياً بعد تعافيه من إصابة في ركبته، أما الغياب الأبرز فكان لنجم الوسط تشافي هرنانديز.

غريمه الملكي في مواجهتين التي جمعت بينهما هذا الموسم وأفقدته لقب كأس أسبانيا الشهر الماضي، فإنه في المقابل أهدر نقاطاً كثيرة خارج أرضه ما جعله يتخلف بفارق ليس بضئيل عن منافسه اللدود.

العزاء قارياً

يرى فريق برشلونة في دوري أبطال أوروبا خير عزاء له بعد ابتعاد لقب الدوري الإسباني عن متناوله، ولاسيما أنه سجل 15 هدفاً في آخر أربع مباريات له خارج أرضه، وخسر مرة وحيدة في آخر عشر مباريات، كما امتلك أقوى هجوم في الدور الأول مع 20 هدفاً، سجل منها الأرجنتيني ليونيل ميسي هداف النسخ الثلاث الأخيرة 6 أهداف، قبل أن يضيف إليها هدفاً جديداً أمام ليفركوزن الثلاثاء.

وقطع برشلونة حامل اللقب شوطاً هاماً نحو بلوغ الدور ربع النهائي بعد عودته من ملعب مضيئه باير ليفركوزن الألماني بفوز ثمين 3-1، الثلاثاء في ذهاب الدور الثاني، نافضاً عنه غبار هزيمته المفاجئة في الدوري المحلي السبت الماضي أمام أوساسونا. ويعود الفضل في حسم برشلونة مواجهته



فرحة لاعبي البارثا بالفوز على ليفركوزن في دوري أبطال أوروبا

كاريكاتير



جندي «إسرائيلي» يطلق النار على نفسه بعد ابتعاد حبيبته عنه

عن قرارها، وعندما رفضت طلبه، انههر بالبكاء وأعاد الطلب منها بأن تبقى شريكته، حيث استمرت محاولات إقناعه لها بالبقاء لدقائق طويلة إلى أن وصل إلى نقطة الانهيار والانكسار، حيث أعلم صديقته من أن حبه إليها يساوي أن يلحق الضرر والأذى بنفسه، وهددها بأنها إن لم ترجع إليه سيقوم بإطلاق النار على نفسه، ولكن صديقته أصرت على موقفها، فاندفع قائلاً لها: «إن كل العالم لن يغفر لي، ولن أستطيع العيش أكثر بدونك»، وفجأة أخرج سلاحه الشخصي وقام بإطلاق النار على القسم السفلي من جسمه، مصيباً قدمه اليسرى، والذي انتقل على إثرها للمستشفى في مدينة إيلات لتلقي العلاج.

قام جندي بجيش الكيان الإسرائيلي بإطلاق النار على نفسه، بعد أن أجرى مكالمات هاتفية مع صديقته، أخبرته خلالها أنها تريد الانفصال عنه، وأن لا يكون في حياتها مرة أخرى. وذكرت صحيفة «معاريف» العبرية أن لائحة اتهام قدمت، ضد الجندي الذي يخدم في سلاح الاحتياط بالقرب من مدينة إيلات، نصت على الآتي: «في الوقت الذي قام الجندي بعمل دورية روتينية كسائق لجيب عسكري في المنطقة التي يخدم بها، كان يجري مكالمات هاتفية طويلة مع صديقته، وخلال المحادثة بين الإثنين أخبرته صديقته بأنها تريد الانفصال عنه وتركه، الأمر الذي دفعه إلى التوسل إليها بأن ترجع

قصر باكنغهام يبحث عن موظف براتب 14 ألف جنيه إسترليني!



وفي عام 2003 أثيرت ضجة كبيرة في بريطانيا، بعد أن تبين أن الأمير تشارلز، ابن الملكة إليزابيث الثانية، لديه خادم تقتصر كل مهامه على وضع معجون الأسنان على الفرشاة، قبل أن يغسل تشارلز أسنانه.

نشر قصر باكنغهام الملكي في عدد من الصحف البريطانية، إعلاناً يطلب فيه موظفاً وسيماً للعمل في القصر الملكي البريطاني، ومهام عمله هي: «أن يملأ البانيو بالمياه، تمهيداً لاستحمام الملكة إليزابيث الثانية وأفراد أسرتها، بشرط أن تكون سخونة المياه مضبوطة بدقة وفق درجة الحرارة المريحة لكل مستحم على حدة». وأوضح القصر الملكي في الإعلان، أن الموظف المطلوب سيقوم أيضاً بتعبئة حقائب أفراد العائلة المالكة، ويساعدهم في ارتداء ملابسهم، ويهتم بكفي الملابس، ويشرف على دخول وجبة الإفطار إلى كل منهم في غرفة نومه، دون أن ينسى كوب الشاي الإنجليزي الشهير، على أن يكون الراتب المرصود للموظف 14 ألفاً و200 جنيه إسترليني، وأن يكون المتقدم لشغل الوظيفة اجتماعياً ومهذباً، وحاسماً ونشطاً، ذا قدرة على كتم الأسرار.

ضابطة شرطة تركية تُفاجأ بمعاينتها لجثة ابنها

فوجئت ضابطة شرطة في تركيا، لدى انتدابها لمعاينة موقع حادث مأساوي، توفى به شابان يبلغ أحدهما التاسعة عشرة والآخر الرابعة عشرة من العمر في مقاطعة «فيريقخان» بمدينة «هاتاي» جنوبي تركيا، فوجئت بأن الأخير هو ابنها «طارق بولات». ووقع الحادث بينما كان الشابان يستقلان دراجة نارية واصطدما بالجزيرة التي تتوسط الطريق، مما أسفر عن وفاة ابن الشرطة في موقع الحادث، بينما قضى الآخر نحبه بعد نقله إلى المستشفى، وحاولت الأم أن تتفقد حالة ابنها لترى إن كان قد مات أم على قيد الحياة، إلا أنها عندما أدركت تماماً أنه قد فارق الحياة، تعرضت لانهيار عصبي، فيما حاول زملاؤها مواساتها.

لم يغادر منزله منذ 10 سنوات.. لأنه يزن 380 كيلوغراماً

لم يغادر البريطاني «كيث مارتن» منزله منذ 10 سنوات، وذلك لأنه يزن نحو 380 كيلوغراماً، ويعتني فريق من 18 فرداً بمارتن، يضم أخته ومساعدين للحركة وطاقم سيارة إسعاف، وممرضات ومقدمي رعاية. وكشف مارتن أن الحياة أصبحت في غاية الصعوبة بالنسبة له خلال 20 عاماً، حيث لم يكن له أصدقاء خلالها، ولا يجد أي ملابس على قياسه، بالإضافة إلى عدم قدرته على الحركة، واستلقائه بشكل دائم على السرير. وأضاف: «أنا ألوم نفسي لما وصلت إليه، عندما توفيت والدتي بدأت في الأكل بشكل هيسيتيري، لقد كنت أكل أي شيء وكل شيء»، وأوضح: «والدتي توفيت عندما كنت في السادسة عشرة من عمري، ولم أهتم بما سيحدث لي بعد ذلك»، وقد وجهت موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية الدعوة إلى مارتن لبحث إمكانية حصوله على لقب «أسمن رجل في العالم» رسمياً.